

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ^١

ذِكْرُ وَلَايَةِ الْحَافِظِ لِدِينِ اللَّهِ عَلَى مِصْرٍ

الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد الماجيد بن الامير ابي القاسم
محمد بن الخليفة المستنصر بالله معد بن الظاهر بالله على بن الحاكم
بامر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن العزز لدين الله معد بن
المنصور اسماعيل بن القائم محمد بن المهدى عبيد الله العبيدي
الباطimi المصري الثانى من خلفاء مصر من بني عبيد والحادى عشر
منهم ممن ولـى من آبائـه بالغرب وهم ثلاثة المهدى والقائم والمنصور واول
من ولـى من آبائـه بالقاهرة العزز لدين الله فلهـذا قـلنا هو الثانى من
خلفاء مصر والحادى عشر مـنهم مـنـ ولـى بالـغرب انتهى
وـلى الـحافظ للـخلافـة بمـصر بـعد قـتل ابن عمـه الـامر وـلى عـلى منـصور
على ما يـاتـى بـبيانـه من اـقوـال كـثـيرـة ولـدـ يـكـنـ من خـلـفـاء مـصـر مـنـ اـبـوـ غـيرـ
خـلـيـفـة سـواـ والعـاصـد الـآـتـى ذـكـرـه ولـقبـه الـحافظ لـديـن الله وزـرـ لهـ
ابـوـ عـلـىـ أـمـدـ بـنـ الـأـفـضـلـ وـلـقبـ اـمـيـرـ الـجـيـوشـ فـاحـسـنـ لـىـ النـاسـ وـعـاملـهـ
بـالـخـيـرـ وـاعـدـ لـهـ مـصـادـرـاتـهـ وـكـانـ قـبـلـ وـلـايـةـ الـحافظ هـذـا اـضـطـربـ اـمـرـ الدـيـارـ^٢

a..h) MSS Paris 1780 (F) and 1781 (G); the autograph (MS 1779: E) is worn away here. b..c) F om. d) F adds بين. e) F. f) F om. g) F. الـأـمـرـ فـهـذـاـ. h) See a; MS (E) begins here, but until p. 4, l. 5 a number of words illegible, and supplied from F.

المصرية لأنَّ الامرُ قُتِلَ ولمْ يَخْلُفْ ولدًا ذُكْرًا وَتَرَكَ امرأةً حاملاً فما ج
اَهْلَ مِصْرَ وَقَلُوْنِيَا لا يَمُوتُ اَحَدٌ مِنْ اَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ الاَ وَيَخْلُفْ ولدًا
ذُكْرًا مِنْصُوصًا^a عَلَيْهِ الامامة وَكَانَ الامر قد نَصَّ عَلَى الْحَمْلِ قَبْلَ موْتِهِ
فَوَضَعَتْ لَهَا الْحَامِلُ بَنْتَهَا فَعَدَلُوا إِلَى الْحَافِظِ هَذَا وَانْقَطَعَ النَّسْلُ مِنَ الْامْرِ
وَالْوَلَادَهُ وَهَذَا مَذَهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ الشِّيعَةِ الْمُصْرِيَّينَ فَانَّ الامامةَ عِنْدَهُمْ
مِنَ الْمُسْتَنْصَرِ إِلَى نَوْرِ الْذِي قُتِلَ بَعْدَ وَاقْعَدَةِ الاسْكَنْدَرِيَّةِ
وَقَالَ صَاحِبُ مِرَآةِ الزَّمَانِ وَلَمَّا اسْتَمَرَّ الْحَافِظُ فِي خَلَاثَةِ مِصْرِ ضَعَفَ
امْرُهُ مَعَ وزَيْرِهِ اَنَّ عَلَى اَحْمَدَ بْنِ الْاَفْضَلِ اَمِيرِ الْجِيَوشِ وَقَوْيِ شَوَّكَةِ
الْوَزَيْرِ الْمُذَكُورِ وَخَطَبَ لِلْمُنْتَظَرِ الْمُهَلَّقِ وَاسْتَقْطَعَ مِنَ الْاِذَانِ حَتَّى عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ
وَدَهَا الْوَزَيْرُ الْمُذَكُورُ نَفْسَهُ عَلَى الْمُنَابِرِ بِنَاصِرِ اَمْمَهُ لِلْقَفْ هَارِيِ الْعَصَمَاهُ¹⁰
إِلَى اِتَّبَاعِ الْقَفْ مَوْلَى الْاَمْمَهُ وَمَالِكُ فَضْيَلَتِي السَّيِّفِ وَالْقَلْمَنِ فَلَمْ يَبُولْ كَذَلِكَ
حَتَّى قُتِلَ الْوَزَيْرُ الْمُذَكُورُ عَلَى مَا يَاتَ ذِكْرُهُ
وَقَالَ اَبْنُ خَلْكَانَ وَهَذَا الْحَافِظُ كَانَ كَثِيرُ الْمَرْضِ بِعَلَّةِ الْقَوْلَنِجِ فَعَمِلَ
لَهُ شِيمَاهُ الدِّيلِيَّ طَبِيلَ الْقَوْلَنِجِ الَّذِي كَانَ فِي خَرَائِنِهِ وَلَمَّا مَلَكَ¹⁵
الْسُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ اَيُوبِ مِصْرَ كُسرَ فِي اِيَامِ وَقْصَتَهِ
مَشْهُورَةُ اَخْبَرِي حَفِيدُ شِيمَاهَهُ الْمُذَكُورِ اَنَّ جَنَّهُ رَكَبَ هَذَا الطَّبِيلَ
مِنَ الْمَعَادِنِ السَّبْعَةِ وَالْكَوَاكِبِ^b السَّبْعَةِ فِي اِشْرَافِهَا وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي
وَقْتِهِ وَكَانَ مِنْ خَاصَتِهِ اِذَا ضَرَبَهُ وَاحِدٌ خَرَجَ الْرِّيحُ مِنْ مَخْرُجِهِ وَلَهُذَا^c
الْخَاصَيَّةِ كَانَ يَنْفَعُ مِنَ الْقَوْلَنِجِ اِنْتَهَى كَلَامُ اَبْنِ خَلْكَانَ قَلْتُ وَنَذَكَرَ²⁰
سَبْبَ كُسْرِ هَذَا الطَّبِيلِ فِي تَرْجِمَةِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ عَنْدَ اِسْتِقْلَالِهِ
بِمِلَكَةِ مِصْرِ

a) MSS apparently منصوصاً; op. II, part 2, 329.4. b) So Ibn al-Athir X, 473; MS ايلام; so also As-Suyūtī, Ḥusn, p. 155. c) So as-Suyūtī; Ibn al-A. القضاة. d) Ibn Khallikān, I, 310; MSS سُومَاهُ. e.. f) Ibn Khal.; MSS om. g) Ibn Khal.; MSS ضرب به. h) E corrected from لهُذا, which is read by F and G.

ولما عظم أمر لحافظه بعد قتله الوزير المقدم ذكره جدد له القلب ^a يُسبّق إليها وخطب له بها على المنابر وكان الخطيب يقول أصلح من شيدت به الدين بعد دخوره واعززت به الاسلام بأن جعلته سبباً لظهور مولانا وسيذكراً أمل العصر والزمان ^e إباً الميمون عبد المجيد لحافظ الدين الله صلى الله عليه وعلى آباء الطاهرين حاجج ^d الله على العالمين ولما قُتل الوزير أبو على أحمد المذكور على ما يلقى ذكره وزرء لحافظ جماعة فساعوا التدبیر منه أبو الفتح بانس أمير لجيشه ومات فوراً له ابنه الحسن ثم وزر له بهرام ثم تولى لحافظ الامر بنفسه الى ان ملت

وكان امه مع الوزير ابن على احمد بن الافضل انه لما قُتل الخليفة ¹⁰ الامر كان لحافظ هذا محبوساً فاخروه وانشغلوا الوقت به الى ان يولد حمل الامر فان كان صبياً يلي للخلافة ويخلع لحافظ وتولى احمد المذكور الوزارة وجعلوا الامور اليه وليس لحافظ الا مجرد ^f الاسم في الخلافة وكان الوزير المذكور شهماً شجاعاً على الهمة كأبيه الافضل وجده بدر الجمالى السابق ذكرهما فاستولى على الدمار مصرية وولدت للخالق ¹⁵ بنتاً فاستمر لحافظ في الخلافة تحت وطأة حجر وصار الامر كله للوزير فصيق على لحافظ وحاجر عليه ومنعه من الظهور واودعه في خزانة لا يدخل اليه احد الا بأمر الاكميل اعني الوزير المذكور فاته كان لقب بالاكميل في ايام وزارته وطلع الوزير الى القصر واخذ جميع ما فيه وقل هذا كله ملائكة وجدتى ثم اهمل خلفاء بنى عبيد والدماء ثم فاته ²⁰ كان ستياً كأبيه واظهر التمسك بلا مام المنتظر في آخر الزمان فيجعل الدماء في الخطبة له وغيره قواعد الرافضة فابغضه الامراء والدعاة لأن غالباً ما كان

^{a..b)} MS (E) in margin originally, but margin now missing.

^{c..f)} MS margin, in large part illegible. ^{d)} MS. ^{e)} إن F. ^{f)} Fol. 2a. ^{g..a,} p. 4) Margin.

رافضياً بل للجميع ثم امر الوزير للطباء بن يدعوا له باللقب اختصها لنفسه فلما كرهه الشيعة المصريون صمموا على قتله فخرج في العشرين من المحرم إلى لعب الكورة فكمن له جماعة وحمل عليه مملوك افرنجي للحافظ فطعنه وقتله وقطعوا رأسه واخرجوا لحافظ وبابيعوه ثانياً وذهبته
ة دار الوزير المذكورة

وركب لحافظ إلى دار الخلافة واستولى على الخزائن واستوزر مملوكه أبا الفتح بانس لحافظي وُلقب أمير للبيوش أيضاً ظهر هو أيضاً شيطاناً ماكراً بعيد الغور حتى خاف منه استاذه لحافظ فتحليل عليه بكل ممکن وعجز حتى واطأه فرائشه بن جعل له في الطهارة ماء مسموماً 10 فاستباحي به فعملاً عليه سُفلة ودُود فكان يعالج بن يُلخص عليه اللحم الطري فيتعلق به الدود إلى أن ماته

وقال صاحب كتاب المقتولين في أخبار الدولتين كان الامر قد اصطفى ملوكين يقال لأحدِهِا هزير الملك واسمه بغراد^a والآخر برغش وينعت بالعادل وهو صاحب المساجد قبلة الروضة من بر مصر وكان الامر 15 يوثر هذا الاصغر ورشاقته فلما قُتل الامر وما تم^b من يد هزير الامر اعتدماً على الامير ان الميمون عبد المجيد وكان اكبر لجماعة ستة فتحليله^c بن قلا^d ان الخليفة المنتقل يعنيون الامر كان قبل وفاته بسبعين اشار إلى شيء من ذلك وأنه كان يقول عن نفسه المسكين المقتول بالسكنين وأنه قال ان لجهة الفلانية حامل منه وأنه رأى رؤيا

a) See g, p. 3. b) See Belot, s. v. c.. d) Ibn al-Athir X, 473:

وقيل له متى قمت من مكانك هلكت... فقارب الشفاء... فركب إليه

e) Al-Makrizi II, الحافظ كانه يعوده فقام له... فتوفي من ليته

f) Al-M. 17, 13 (but I, 357) هزار MS, but op. p. 5, l. 3. g) This refers evidently to a brother of al-Hafith.

جوارد h) MS قم. i, k, l) MS plurals.

تدلّ على أنهٰه ستلد ولدا ذكرا وهو الخليفة من بعده وان كفالته للأمير عبد المجيد ابٍ للميمن (جليس عبد المجيد المذكور كفيلاً ونعت بالحافظ لدين الله) وان يكون هزير الملك ^{a)} وزيراً وان يكون الأمير الأجل السعيد يلنس متولى الباب واسمه سلار وكان اصله من غلمان الأفضل بن ^{b)} امير الجيوش ^{c)} يعني مماليكه وكان من اعيان الامراء ^{d)} بمصر وُقِرَى بهذا التقرير سجّل بلايوان والحافظ في الشباك جالس فرأه قاضى القضاة على منبر نصب له امام الشباك بحضور ارباب الدولة واستمر الحافظ وانفس فرم للبلى ووزر له هذا المذكور واميران بعده وهما بيرام الارمني ورضوان بن ^{e)} وَلَحْشَى ^{f)}

قلتْ وله يذكر هذا المؤرخ امر احمد الوزير ولا ما وقع له مع ¹⁰
الحافظ وهو اجدر باخبار الفاطميين من غيره ولعله حذف ذلك لكونه
كان في اول الامر والله اعلم

قال استمر الحافظ الخليفة من سنة اربع وعشرين وخمسين الى
جمادى الآخرة سنة اربع واربعين وخمسين وكان له اولاد عدّة
سليمان وهو اكابرهم واحبهم اليه وحسن وكان عاًلا له ويوسف وجبريل ¹⁵
هؤلاء قبل خلافته وولد له في خلافته ابو منصور اسماعيل وخلف
بعد موته ولما ولى العهد لسليمان اكبر اولاده في حياته جعله يسد
مكان الوزير ويستريح من مقاساة الوزراء الذين يحيطون عليه
ويضيقونه في امره ونهيه فمات سليمان بعد ولايته العهد بشهرین
حزن عليه شهوراً وترشح حسن ثانية في العمر لولاية العهد فلم ²⁰
يستصلاحه ابوه الحافظ لذلك ^{g)} ولا اجلبه اليه فعظم ذلك على حسن
المذكور ودعا لنفسه وكاتب الامراء وعول على اعتقال ابيه ليستبدّ هو

a) MS. انه b) MS. هزير الملك, but see p. 4, l. 13. c.. d) Margin.
e) Al-Makrizi I. 357, 20; Ibn al-Kalaniš 270. 6; MS.; وَلَحْشَى e-
Suyūtī II. 155. f) Fol. 2b. g) الوحشى

بلامر واطمع الناس فيما يواصلهم به اذا تم له الامر فامتدت اليه الاعناق وكاتب الامراء وكاتبوا ثم عاونتم عقولهم بان هذا لا يتم مع وجوده لل الخليفة وكاتبوا ابه بخلاف ذلك فسيير ابوه تلك الكتب اليه قال لا تعتقد ان معك احداه قاوم بعدة من الامراء واخذ ما في ادراهم وقد ابوا لحافظ اضعافه وصرفه عن جوائده بغير فتك ففسد امره وافتقر الى ابيه وكان حسن المذكور سير بهرام الارمني المقدم ذكره حاشدا له ليصل اليه بالارمن وكان هذا بهرام اميرهم وكبيرهم فلما جئ حسن الى ابيه لحافظ احتفظ به ابوا وحرس عليه فلما علم من بقى من الامراء وهم على تحفه منه اجتمعوا على طلبه 10 من ابيه ليقتلوا ويلاموا امره فوقعوا ببين القصرين في عشرة آلاف فراسلهم لل الخليفة لحافظ بلين الكلام وتقبیح مرادهم من قتل ولد واته قد ازال عنهم امره وان ضمانه عليه في ان لا يتصرف ابدا ووعده بالریادة في الازراق والاقتضاع فلم يقبلوا شيئا من ذلك بوجه وقالوا إما نحن وإما هو وان لم نتحقق الراحة الابدية منه وإلا فلا حاجة 15 لنا بك ايضا وخلع طاعتك واحضروا الاحطاب والنيران لتحرق القصر وبالغوا في الاعدام عليه فلم يجد الخليفة من ينصره عليهم لأنهم انصاره وجنده التي يستطيل بهم على غيرهم فالجائحة الضوررة انه استنصرهم ثلاثة ايام ليتربو فيما يعمل في حق ولده فرأى انه لا ينفك من هذه المنازلة العظيمة التي لم يبر مثله الا ان a) يقتله مستورا ويجسم 20 مذنته ويابن مباينة عسكره وانه لا يامن هو على نفسه وانه لا بد من التصرف بهم وفيهم وانهم لا ينفكون من المقام ببين القصرين على هذا الامر الا بعد إنجازه وكان خاصته طبیبان يهودیان يقال لاحدهما ابو منصور ولآخر ابن قرقنة وكان ابن قرقنة خبيرا بلاستعمالات ذكيا

a) MS adds b) MS . وهو احد MS الان.

حضر اليه ابو منصور قبل ابن قرقة ففاوضه الخليفة في عمل السقيمة القائلة لولده فتاجر من ذلك وانكر معرفته وحلف برأس الخليفة وبالتوراة انه لا يعرف شيئا من هذا فتركه ثم حضر ابن قرقة ففاوضه في السقيمة فقلل المساعة ولا يتقطع للبسد بل تفيسن النفس لا غير فاحضرها في يومه والزم الخليفة ولله حسنا على شربها فشربها ومات ^a وقيل للقوم سرا قد كان ما اردتم فامضوا الى دوركم فلم يثقو بذلك بل قالوا يشاهد منا من نشق به فاحضروا اميرا معروضا بالجرأة يقال له المعظم جلال الدين محمد جلب غالب فدخل المذكور الى المكان الذي فيه القتيل فوجده ^b مساجى وعليه ملاة فكشف عن وجهه واخرج من وسطه بارشينا ^c ففرزه بها في مواضع خطرة من جسده حتى ¹⁰ تتحقق موته وعد الى القوم فاخبرهم فوثقوا منه وتفرقوا ولما نساقوا الحافظ امر ابنه ^d قبس على ابن قرقة صاحب السقيمة فرماه في خزانة البنود وامر بارتجاع جميع املاكه وموجوده الى الديوان وكانت داره بالواقف الذي كان يسكنه فردوخ شاه ابن ايوب نظر على الخليج قبلة الغرالة وما فيه من الدور والحمام وهذا الدرب يعرف بدرب ابن ^e ابي قرقة قريب باب الخوخة ثم انعم الخليفة على رفيقه ابن منصور وجعله رئيس اليهود وحصلت له نعمة ضاحكة قال وكان الحافظ في كل ستة اشهر يجرب عسكرا الى عسقلان بما يتحققه من عزم الفرج في القلة والكثرة مع من هو فيها مقيم من المركبة ^f والكنانية وغيرهم فكان القلة من الفرسان من ثلاثةمائة الى اربعمائه يعني الذين يسيرون في التجربة والكثرة من اربعمائه الى ستمائة ويقدم على كل مائة فارس اميرا ويسلم للامير الخريطة وهذا

^{a)} Al-Makrīzī II, 19. 1. ^{b)} MS. فوجدوه. ^{c)} Al-Mak. راغب. ^{d)} MS adds لابن. ^{e)} آلة من حديد. ^{f)} MS om. ^{g)} MS apparently قرقنة. ^{h)} الـركـيـة (= قرقنة).

اسم حمل اوراق العرض من الديوان ليتفق مع ولد عسقلان على عرضهما ثم يسلم اليه مبلغا من المال يُنفقه فيمن فاتته النفقة وكانت النفقة للأمراء مائة دينار وللجناد ثلاثين دينار فاتفق أن ولد عسقلان أرسل كتابا يعرف الخليفة أنّ عند الفرنج حركة خجولة الخليفة في تلك المرة العدة الكبيرة وفيهم جلال الدين جلب غالباً الأمير الذي كشف صحة موت حسن بن الخليفة بسببية السم فسيطر عليه الخليفة مائة دينار وهي علامة التجريد والاهتمام فتجهز المذكور للسفر في جملة الناس وفي نفسه تلك الإنسانية التي قدمها عند الخليفة في ولده حتى قتله فلما كان السفر جلس الخليفة ليخدموه بالوداع ويدعوه 10 لهم بالنصر والسلامة فدخلوا عليه ومتلوا بين يديه لذلك واصرفاوا الآية جلال الدين جلب غالباً المذكور فقال الخليفة قولوا للأمير ما وقوفك دون اصحابك ألا حاجة فقال يأمرني مولانا بالكلام فقال له قل قال يا مولانا ليس على وجه الأرض خليفة ابن بنت رسول الله غيرك وقد كان الشيطان استرزّنى فاذربت ذنباً عظيماً عفواً مولانا أوسع منه فقال 15 له قل ما تريدين غير هذا فلما غير مواخذيك به فقال يا مولانا قد توقيت بل تحققت أنت ماضٍ في حالة السخط منك وقد آتىت على نفسك أن ابذلكها في الجهد فعلت أموت شهيداً فيصيغ ذلك سخط مولانا على فقال له الخليفة أنت غني عن هذا الكلام وقد قلنا لك أنا ما واخذناك فأنت شيء تقصد قال لا يسيئني مولانا تبعاً لغيري فقد سرت ممراً كثيرة مقدماً واحشى أن يُظن هذا التأخير للذنب الذي أنا معترض به قال لا بل مقدماً وصاحب للجريمة وأمر بنقل الحال عن المقديم الذي كان تقرّر للتقدمة والجريمة فسرّ جلال الدين جلب غالباً بذلك ثم اعطاه الخليفة أيضاً مائة دينار وقال له اتسع بهذه انتهى

a) MS nomin. b) MS حلب (see p. 7, l. 8).
c) عرض a...e) MS Fol. 3b.
d) الاخلال حلب

قال وكان الاعلوب على اخلاق لحافظ للعلم ومرض الخليفة مرضه الذي توفي فيها فحمل الى المؤولة خارج القصر فانقضى في المرض فمات بها وظهر من وصيته ان ولده ابا منصور اسماعيل وهو اصغر اولاده هو الخليفة من بعده مع وجود ولدين كملين هما ابو الحاج ي يوسف وهو ابو الخليفة العاضد الاى ذكره وابو الامانة جبريل فعقدت عليه الخليفة من بعده ونعت بالظاهر باسم الله وان يستوزر له الامير نجم الدين ابن مصال^a انتهى كلام صاحب المقلتين وقال ابن القلنسى وفي سنة اربعين واربعين وخمسة ورد الخبر من مصر بوفاة لحافظ باسم الله وولى الوزارة امير لجيوش ابو الفتح ابن مصال^b المغربي فحسن السيرة واجمل السياسة فاستقامت الاحوال ثم حدث¹⁰ بعد ذلك من اضطراب الامور والخلاف بين السودان والعساكر بحيث قُتل بين الغريقين العدد الكبير وسكنت الفتنة انتهى كلام ابن القلنسى وكانت ولاية لحافظ على مصر تسع عشرة سنة وسبعة اشهر وتوفي^c الخليفة بعده اصغر اولاده حسبما ذكرناه عن كلام صاحب المقلتين¹⁵

السنة الاولى من ولاية لحافظ عبد المجيد على مصر وفي سنة ١٢٥

فيها توفي حماد بن مسلم^a الرحبى الشیخ الامام الصالح المُسلِك استاذ الشیخ عبد القادر في التصوف وشیخه سمع للحديث وكان على طریق التصوف یشير الى المعرفة والمکافحة وعلوم الباطن وكان یعطى²⁰ كل من یصيبه حمى لوزة وزبيبة فیأكلها فیبراً وصار الناس یترددون اليه وینذرون اليه النذور فیقبل الاموال ویفرّتها على اصحابه ثم کره

^{a)} النذورة MS. Athr X. 472. ^{b)} مسلم MS. ^{c)} مصال MS.

أخذ النذور حتى مات في شهر رمضان ببغداد ودفن بالشونيزية
وكان من الابطال الصالحين ويعرف بحمد الدبليس رحمة الله عليه
وفيها توفي السلطان محمود بن السلطان محمد شاه^a بن السلطان
ملكته^b بن السلطان البطل رسلان بن داود بن ميكائيل بن سلحيون بن
هـ دقامق^c عصده^d الدولة السلاجوقى كان ملكاً شجاعاً وكان قد عزم على افساد
الامور على الخليفة المسترشد العبلسى فعاجله الموت بهمدان في يوم
الخميس الخامس عشر شوال وعمره ثمان وعشرون سنة ومدة مملكته
اربع عشرة سنة وكان قد عهد إلى ابنه داود وهو صغير في حاجز
زوج أمته احمديل^e صاحب اذربيجان فجند ابو القاسم وزير محمود على
الامراء العهود وكتب إلى احمديل^f بذلك وكان مسعود اخو محمود
المتوفى ببلاد ارمينية فتحرك لطلب السلطنة فكتب إلى الخليفة ولم
يكتب لعممه سنجر شاه السلاجوقى فمشى سنجر شاه وولى السلطنة
لابن أخيه طغرييل اعني لعم الصبي داود ورتب لداود ما يكفيه الى
أن يكبر وقع بعد ذلك امور

¹⁵ وفيها توفي محمد بن احمد بن ابرهيم بن احمد ابو عبد الله الداري^g
ثم المصرى المعذل الشاهد ويعرف بلبن الخطاب مسند الدبلي المصرية
وشيخ الاسكندرية مات في سادس جمادى الاولى وله احدى وتسعون سنة
وقيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن
العباس بن الحصين ابو القاسم الشيبانى الهمدانى ائتاب البغدادى
مسند العراق ولد سنة اثننتين وثلاثين واربعين وسمع التثیر وحدث
وروى عنه غير واحد
وفيها قُتل الوزير ابو و على^h احمد بن الافضل شاهنشاه بن امير

a) Fol. 4a. b) Others. c) But II. 374. 20.
d) الاصدیل. e) Husn, I. 212. f) Athir X. 472,
Yakut, Index. g.. h) Margin.

لليوش بدر للملئ الارمني ثم المصرى وزير لحافظ العبيدى قال
 لحافظ ابو عبد الله الذهبى صاحب مصر وسلطانها الملك الاكميل ابو
 على وابن ^{هـ} صاحبها وزيرها يعني الافضل قلت ولحق ما نعنه به
 الذهبى فان احمد هذا ووالده وجته هـ كانوا اصحاب مصر والخلاف معهم
 كانوا تحت لاحبر والضيق وتصديق ما خلفه الافضل شاهنشاه ابو ^{هـ}
 صاحب الترجمة من الاموال والمواثى وغير ذلك واتما كان يُطلق عليه
 بالوزراء إلا تكون العادة كانت جرت بان الملك لل الخليفة لا وفم بلا
 مذاكحة انهم كانوا اعظم من سلاطين زماننا هذا انتهى ولما قُتل
 ابوه الافضل في سنة خمس عشرة وخمسين في خلافة الامر واخذ الامر
 امواله سجين ابنه احمد هذا لي ان مات فلما مات الامر اخرج من الساجن ^{١٠}
 وجعل امر مصر اليه وزر واستولى على المعاير المصرية واحجر على لحافظ
 الخليفة ومنعه من الظهور حسبما ذكرناه في ترجمة لحافظ من امر قتنته
 وكيف قُتل فلا يحتاج للتكرار هنا وموته صفي الوقت لحافظ واستولى
 على الملك وسكن القصر على عدة لخلفاء الى ان ^{هـ} مات
 امر النيل في هذه السنة المائة القديمة سبعة اذرع واصبعان مبلغ ^{١٥}
 الزيادة ستة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا

السنة الثانية من ولاية لحافظ عبد المجيد على مصر

وفي سنة ٥٣٦

فيها توفي احمد بن حامد بن محمد ابو نصر المُسْتَوْفى المعروف
 بالعزيز عم العباد الكاتب قبض عليه الانسابانى ^{هـ} وزير طغريد وسلمة ^{٢٠}
 الى بیهروز الحاديم فحمله الى تكريت قُتُل بها وكان من رؤساء الاعجم
 ولد بابيهان وهو من بيت كتابة وفضل

a.. b) MS repeats. c) Cp. Tabart, Gloss. d) Fol. 4b. e) Athir X. 471, Yâkût I. 379; MS النسابانى.

وفيها توفي الملك تاجه الملوك بُوري بن ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق وله امر دمشق بعد موت أبيه الآتابك طغتكين في سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وكان حليما شجاعا شهما قتل لها على المُرْقانى وجماعة كثيرة من الأسماعيلية قال ابن عساكر بعث إليه الأسماعيلية بргلدين فصرباء بالسلاكين وهو قد خرج من لحماء فأقر فيه بعض الآخر وأقام ينقض عليه للريح تارة ويندمل تارة لذا ان مات في شهر رجب وبعد سنتين ولما احتضر اوصى الى ولده شمس الملوك اتمعييل فربى بعده وكانت ولادته بوري على دمشق ثلاث سنين وشهورا

10 وفيها توفي عبد الكرييم بن حمزة بن الخضر المحدث الفاضل ابو محمد السلمي الدمشقي سمع الكثير وتوفي بدمشق وانشد لاني القاسم العاجلى قوله (البسيط)

الظَّيْفُ مُتَاحِلٌ وَالْمَالُ عَارِيَةٌ وَإِنَّمَا الْنَّاسُ فِي الدُّنْيَا أَحَادِيثُ
فَلَا تَغْرِيَكَ الدُّنْيَا وَرُهْرُتَهَا فَإِنَّهَا بَعْدَ أَيَّامٍ مَوَارِيثُ
وَأَعْمَلْ لِنَفْسِكَ خَيْرًا تَلْفَ نَائِلَهُ فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ بَعْدَ الْمَوْتِ مَبْشُوشُ
وفيها توفي على بن عبد الله بن نصر بن عبيد الله بن
سهيل الامم ابو الحسن ابن الزاغوني شيخ لخانلة بيغداد سمع
الكثير بنفسه ونسخ خطه وولد سنة خمس وخمسين واربعمائة وكان
اما قبيها متباخرا في الاصول والغروع متقدنا واعطا شاعرا

a .. b) Margin. c) MS سهما (F points). d) MS الردقاني.
e) MS تارة. f .. g) MS margin. h) But see Athir, loc. cit. i) But
see Yâkût II. 241. j) Athir XI. 4, Yâkût II. 908. 8: in 527. k) So
also Athir and Mushtabih p. 285 (one MS); Yâkût and Musht. (two
MSS). l) MS om. m) Athir للحسين. n) So Athir, Yâkût
l. e., and Musht.; MS الراعون (MS); Athir (MS); Hajj Khalfa and
Yâkût I. 880. 17. الراغوني 17.

وفيها توفي احمد بن عبد الله بن كادش ^a الامم المحدث ابو
العروء العكبي مات في جمادى الاولى وله تسعون سنة
امر النيل في هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وسبعة اصابع مبلغ
الريادة سبعة عشر ذرعاً وعشرون اصابع

السنة الثالثة من ولاية الحافظ عبد المحجید على مصر ^b وفي سنة ٤٢٧ هـ

فيها خطب لمسعود بن محمد شاه بن ملكشاه السلاجوقى ببغداد
ومن بعده ابن أخيه داود وخلع عليهما وعلى سُنْقُر الأحمدىلى
وفيها فتح شمس الملوك بن تاج الملوك يورى بن الاتابك طغتكين
صاحب دمشق بانياس من يد الفرنج

وفيها توفي احمد بن عمار بن احمد بن عمار ابو عبد الله الحسينى
العلام الفاضل الفصيح ^c انلوفى قدم بغداد ومدح الوزير ابن صدقه ومن
شعره (السريع)

وَشَادِينِ فِي الشَّرِبِ قَدْ أَشَرَبْتُ وَجْنَتُهُ مَا مَجَّ رَأْوُقَهُ
مَا شَبَهَتْ يَوْمًا أَبَارِيقَهُ بِرِيقَهِ إِلَّا أَبَى رِيقَهُ
قلت وهذا يشبه قول القائل مواليا ولم ادر من السابق لهذا المعنى
قُمِّ آسْقِنِي مَا تَبَقَّى فِي أَبَارِيقِ

أَمَا ترى الصبح قد لاحت ابا ريق
مع شادن قد رف سقاريف
يسقى المدام وإن عزت سقا ريق
و قريب من هذا الشخص كان بخدمته يسمى بدر الدين حسن
الزرتشى رحمة الله

a) Athir X. 481. 5. b) MS. عبيد 5. c) Yakut IV. 397. 15
العربيز. d) Fol. 5a.

أَفْلَى مُهْفِفْ وَقَدْ رَوَقْ دَوَارِيقْ
 بِالسُّقْمَ دَا وَالْقَلْبَ هَ مِنْ دَا رِيفْ
 دَا سَاحِرْ الْحَاظْ قَدْ صُقْتْ نَمَارِيقْ
 مَزْجُ الْمَدَامْ بَخْصَرَا هَ مِنْ نَمَا رِيفْ

٥ وفيها توفي محمد بن احمد بن محمد بن صاعد القاضى ابو سعيد النيسابورى لُدْ بن نيسابور وقدم بغداد وكان رئيس نيسابور وقضى بها ولده ذياب واسعة ومنزلة شاملة عند الخاقان والعام ومات في ذي الحاجة بنيسابور وكان فقيها نبيلا ثقة

و匪ها توفي محمد بن الحسين ه بن على بن ابرهيم الامل المحدث ١٠ الفرضى ابو بكر البيروقى ه سمع اللثير وانفرد بعلم الفرائض في عصره ومات في سجوده في المحرم وكان ثقة صالح

و匪ها توفي ابو خازم ه محمد بن القاضى ابن يعلى ابن الفراء للنبلى الفقيه الصالح مات في صفر وهو من بيت علم وفضل و匪ها توفي الفقيه العلامه اسعد بن ابي نصر الميهنى شيخ الشافعية ١٥ في عصره وعلمه مات في هذه السنة في قول الذهى امر النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وخمسة وعشرون اصبعا مبلغ الزريادة سبعة عشر ذراعا وخمسة عشر اصبعا

السنة الرابعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
 وفي سنة ٥٢٨

٢٠ فيها عاد طغىيل الى هذان ومالت العساكر اليه وانحل امر اخيه

a) MS. b) Athir XI. 5. c) صاعدة. d) Yâkût IV. 520. 21. للحسن. e) So also Taj al-'Arûs, but Mushtabih 357. 4, 478. 2, and Yâkût, l. o. f) So Musht. 135. 21, 136. 1; حازم MS.

مسعود ومسعود وطغيل كلها ولد محمد شاه بن ملكشاه السلاجوقى
و فيها خرج شمس الملوك صاحب دمشق يتضيّد وانفرد من عساكرة
فوثب عليه أحد ماليك جده طغتكين يعرف بيلبا^a وضربه بالسيف
ضربة هائلة فانقلب السيوف من يده فرمى بنفسه إلى الأرض وضربه
آخرى فوُقعت في عنق الفرس وحال بينهما الفرس فلهمز ايلبا وحدة
شمس الملوك إلى دمشق سلما ورتبة الغلمان في طلب ايلبا حتى
ظفروا به فلما جاءوا به إليه قال ما الذي حملك على قتلي قال له
أ فعله ألا تقربا إلى الله لظلماته الناس ثم قرر^b على جماعة فجمع
شمس الملوك للجميع وقتلهم صبرا بين يديه ولم يكُفِّه قتلهم حتى أتَم
أخاه سونج فجعله في بيت وسَدَ عليه الباب حتى مات ثم بعد ذلك¹⁰
بلغ في سفك الدماء والظلم والافعال القبيحة لـ ان أخذه الله حسبما
يلق ذكره

وفيها أيضاً وقع الخلف بين ولد^c الخليفة للحافظ صاحب الترجمة
وهما^d أبو على للحسن المقتول بالسم المقدم ذكره في ترجمة أبيه وهو
كان ولد العهد بعد سليمان وبين أخيه ابن تراب حيدرة وكان ذلك¹⁵
بحضرة والدم^e للحافظ مصر وانقسم العسكر فرقتين أحدهما على مذهب
السنة والثانية على مذهب الرافضة وقع بينهم القتال فكان النصر
لولي العهد وأبا^f للحسن من تبع أخيه من السودان والامراء بالقتل
وبعد هذا كان ركوب الامراء بين القصرين على الحافظ لطلب حسن
هذا حتى قتله أبوه للحافظ بالسم الذي صنعه ابن قرقة اليهودي وقد²⁰
تعين ذكر ذلك كله مفصلاً في ترجمة الحافظ
وفيها توفى احمد بن ابرهيم الشيشن الامام ابو الوفاء الغير^g وبالذى

a) Kalānist 241. 8, 17. b) MS possibly (i. e. وَقْتَب). c) Fol. 5b. d) MS ۳۹. e) Sic.

وفيروزباده احده بلاد فارس وقد تقدم الكلام على ان كل اسم بلد يكون فيها بلد فهو بالتفخيم كان امما محدثا سمع التثیر وخدم مشايخ الصوفية وكان حافظا لسيرهم واعشارهم وكان يسمع الغناء ويقول لعبد الو CAB الاماطي التي لا نعول لك وقت السماع وكان الاماطي يتعجب ويقول اليه هذا يعتقد ان ذلك وقت اجلبة وكانت وفاته في صفر وحضر جنازته خلق كثير وكان صالحها دينا وفيها توفي عبد الله بن محمد انه بكر الشاشي كان قبيها مفتيا مناظرا طيف الشسائل حسن العبارة ويعظ وينتشي السلام المطابق الماجانس ومن شعرة (الدببيت)

١٠ اللَّمْعُ نَمَّا يَسِيلُ مِنْ أَجْفَانِي لَمْ عَشْتُ مَعَ الْفِرَاقِ هَمَّاءً أَجْفَانِي
سَجَنِي شَاجَنِي وَحَالَتِي مَسَجَنِي وَالْعَانِلُ بِالْمَلَامِ قَدْ سَاجَنِي هَ
وَالدِّكْرُ لَهُمْ يَرِيدُ فِي أَشْجَانِي هَ وَالنَّوْحُ مَعَ الْحَمَلِ قَدْ أَشْجَانِي
ضَاقَتْ بِيَعَادِرُ مُنْيَتِي أَعْطَانِي وَأَبْيَنْ بِهِمْ الْهَمُومِ قَدْ أَعْطَانِي
وفيها توفي علي بن محمد الاديب ابو الحسن العنبرى ويقال له ١٥ ابن دواس القناء كان شاعرا فصيحا اصله من البصرة وسكن واسطا وبها مات ومن شعرة من اول قصيدة (البسيط)

هَلْ أَنْتَ مُنْجِرَةً بِالْوَصْلِ مِيَعَدِي لَمْ أَنْتَ مُشِمَّةً بِالْهَجْرِ حُسْلَي
وفيها توفي محمد بن عبد الله بن تومرت الامير ابو عبد الله المنعوت بالمهدى الهرغى ٢٠ صاحب دعوة عبد المؤمن بن علي كان ابن تومرت هذا ينسب الى الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله

a) MS adds *فِيروزباد* and *الفيروزبادي*. b) MS adds *حد*. c) MS adds *البكاء* but cp. T. B. II. ٨٥. ٣ and Athīr XI. 10. d...e) Athīr f) MS adds *شجاني*. g) MS adds *وَهَمَنِي سَمَانِي*. h) MS adds *وحالى محانى*. i) MS adds *فما يد*. j) MS adds *بابغداد*; MS adds *(ز)*. k) Athīr l) MS adds *الهزوى*.

عنهما واصله من جبل السوس من أقصى بلاد المغرب ونشأ هناك ثم رحل في شبيبيته إلى العراق وغيرها وسمع للحديث وتتسكع وهاجر لدان الدنيا ثم عد إلى المغرب وانتهى إلى بيجيَّة^a فكسر بها آلات الهبو وأهرق للهمور ثم خرج منها إلى قرية يقال لها ملالة^b فرأى بها عبد المؤمن بن عليٍّ فتقرس فيه النجابة وسأله عن نسبة حتى عرفه عبد^c المؤمن فقال له أنت بغيتني وقل ابن تومرت هذا لاصحابه^d عذذا الذي بشّر به النبي صلّى الله عليه وسلم فقال إن الله تعالى ينصر هذا الدين بيرجل من قيس سليم واستبشر به ابن تومرت هذا ثم وقع له مع ملوك المغرب وقائع وامور يطول شرحها حتى ملك عنة بلاد وكان ابتداء أمره في سنة اثنى عشرة وخمسين وسبعين وقبل سنة اربع عشرة وخمسين وعشرين^e 10 وموته في يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين واربعين ومات في هذه السنة وقال ابن خلkan في سنة اربع وعشرين والله اعلم ومن شعره

(المتقارب)

أَخْلَتْ بِأَعْصَادِهِمْ إِذْ نَأَوْا وَخَلَفَهُ الْقَوْمُ إِذْ وَنْعَوا
فَكُمْ أَنْتَ تَنْهَى وَلَا تَنْتَهِي وَتَسْمِعُ وَعْظًا وَلَا تَسْمَعُ
فِيَا حَاجَرَ الشَّحْدِ^f حَتَّى مَتَّ تَسْنُنَ الْحَدِيدَ وَلَا تَقْطَعُ
وكان كثيراً ما يتمثل بهذا البيت (الطويل)
تَحَجَّرَ مِنَ الدُّنْيَا فَانْكَ إِنَّمَا سَقْطَتْ^g عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجْرِدُ
وكان يتمثل أيضاً بقول المتنبي (الوافر)
إِذَا خَلَمْتَ فِي شَرَفِ مَرْوِمٍ وَ فَلَا تَقْنِعْ بِمَا دُونَ النَّجْوِمِ²⁰
فَكَطْعُمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرٍ حَقِيرٍ كَطْعُمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ

a) ب' in F (E unvocalized), ب' in Yākūt. b) MS. امللة c) Fol. 6a.

d) Ibn Khallikān II. 40. السُّنَّ MS. سقط f) Idem

مرموم MS. خرجت من g)

امر النيل في هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع وخمسة عشر
اصبعا مبلغ الزيلدة سبعة عشر ذرعا وتلاتة وعشرون اصبعا

السنة الخامسة من ولاية لحافظ على مصر

وفي سنة ٥٣٩

٤ فيها توفى شمس الملوك اسماعيل بن تاج الملوك بوري بن الاتباك ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق كانت ساعت سيرته وصادر الناس واخذ اموالهم وسفك الدماء وظهر منه شح زائد وقتل مماليك ابيه وجده وقد ذكرنا من اخباره في السنة الماضية تبين ذلك وزاد ظلمه حتى كتب اهل دمشق الى زنكى بن آق سنقر بالمسير اليهم فقيل انه ١٠ ملت قبل وصول زنكى الى الشام واستراح اهل دمشق منه

وفيها توفى نبيس بن صدقه بن منصور بن نبيس بن على بن مزيد الامير ابو الاغر الاسدى اصله من بني اسد وقيل من بني خفاجة واقط من ظهر من بيته جده الاكبر مزيد في ايام بني بويه ومات مزيد فقام على ولده مقامة وكان عاتنا ما وفعت عينه على شيء الا هلك ثم قلم بعده ابنه نبيس ثم منصور فجروي من منصور في الخليفة القائم بلمر الله ما جرى ثم ملت منصور وخلف ابنه صدقة خخدم ملكشاه السلاجوقى ثم خالف ابنه برک ياروق فقتلته برک ياروق وقلم بعده ابنه نبيس صاحب الترجمة وكان شر اهل بيته يرتكب البغي ويفعل العظام ولقي منه الخليفة وال المسلمين شهورا كثيرة وباطل للحج ولباح الفروج ٢٠ في شهر رمضان وكانت ايامه سبعا وستين سنة الى ان قتله السلطان مسعود السلاجوقى صبرا في ذى الحجة وكان نبيس المذكور كثيرا ما ينشد (الكامل)

لَنْ هَذِيلَى لِلأَنَامِ مَنَافِعُهْ تُطْوَى وَتُبَسِّطُ بَيْنَهَا الْأَعْمَارُ

a) MS. b) Fol. 65.

فِقْصَارُهُنَّ مَعَ الْهُمْ طَبِيلَةٌ وَطِوَالُهُنَّ مَعَ السُّرُورِ قِصَارٌ
وكان قتله بالمراغة

وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين المسترشد بالله أبو منصور الفضل ابن الخليفة المستظر بالله أحمد بن الخليفة المقتدى ^a بالله عبد الله بن الامير محمد الذخيرة بن الخليفة القائم بامر الله عبد الله العباسى ^b الهاشمى البغدادى ببيع بالخلافة بعد موته ابيه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسماة وموته في حدوده سنة خمس وثمانين واربعمائة وامه ام ولد تسمى لبابه ^c وكان شهما شجاعا ذا همة ومعرفة وعقل وكان مشتغل بالعبادة سائلا في الخلافة سيرة القادر قرأ القرآن

وسمع الحديث وقل الشعر ومن شعره (الطوبل)

10 آنَا الْأَشْقَرُ الْمَوْعُودُ بِي فِي الْمَلَاحِمِ وَمَنْ يَمْلِكُ الْأَذْنَى بِغَيْرِ مُرَاحِمِ
ومات قتيلا وكان سبب ذلك أنه خرج لقتل مسعود بن محمد شاه ابن ملكشاه السلاجقى ^d خالف عليه عسكره فانكسر وأسر فراسل سنجرشاه عم مسعود يوم مسعودا ^e فرجع مسعود عن قتله وضرب له السراي فنزل المسترشد هذا فيه ثم وصل رسول سنجرشاه الى 15
الخليفة ومعه سبعة عشر نفر من الباطنية فركب مسعود لتلقى رسول عمه سنجرشاه ومعه العسكر فسبقت الباطنية في زى الغلام ودخلوا على الخليفة وضربوه بالسکاكين حتى قتلوا وقتلوا من كان عنده وعلت العسكرية فالحقت بالسراي وخرج الباطنية والسكاكين بليديهم فيها الدم فماتت العسكرية عليهم قتلوا واحرقوا وغطى الخليفة بسُندسٍ خضراء 20
لقوه فيها ودفن على حاله بباب مراغة وكان قتله في سابع عشر ذى القعدة ^f وعمره خمس واربعون سنة وخلافته سبع عشرة سنة وثمانية

a) MS. المقتفي. b) MS margin. c) MS. لبابه. d) MS. مسعود.

e..f) MS margin. g) MS. خمسة.

أشهر وأياماً وبيع بالخلافة بعده^a ابنه أبو جعفر منصور ولقب بالراشد
وكان ببغداد
أمر النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة أذرع واربعة وعشرون
اصبعاً مبلغ الزبالة ثمانية عشر ذرعاً وثلاثة اصبع

٤. السنة السادسة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ١٣٠ هـ

فيها خُلُج الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور بن المسترشد المقتُم ذكره لامور وقعت بينه وبين السلطان سنجر شاه وأبن أخيه السلطان مسعود وقطع خطبته وكاتب الخليفة زنكي بن آف سنقر واطماعه في الملك وقال يكون السلطان البَرْسَلَانُ بن محمود بن محمد شاه بن ملكشاه وأنت تكون أتابكه فكان هذا أول سبب الفتنة وخرج الخليفة من بغداد ووقع له أمر آلت إلى خلعه قال هـ صدقة للحادي للنبي في تاريخه أنَّ الوزير أبا القاسم بن طراد صدر محضرا على الراشد فيه أنواع من الكبائر ارتكبها من الفسق والفحotor ونكاح أمهات أولاد أبيه وأخذ أموال الناس وسفك الدماء وأنه فعل أشياء لا يجوز أن يكون معها أبداً فتوقف الشهود فهتدم ابن طراد وقال علمتم صحة هذا فيما المانع من إقامة الشهادة فشهدوا وكان السلطان مسعود قد جمع القضاة والشهدود والأعيان وخرج لهم نسخة يمين كانت بينه وبين الراشد أخذها عليه بخطه متى حشدت أو حاذبت وجذبت سيفاً في وجه مسعود فقد خلعت نفسى من هذا الامر وفيها خطوط القضاة والشهدود بذلك فحكم القضاة حينئذ بخلعه فخلع في يوم الاثنين ثمن عشر ذى القعدة وولوا المقتفى محمد بن المستظهر أخاه

a) MS in margin. b) Fol. 7a. c) MS. d) MS. آخر.

المسترشد عمّ الراشد هذا وحبس الراشد الى ان مات حسبما ياتي ذكره ان شاء الله في محله

وفيها توفي القاسم بن عبد الله بن القاسم القاضى شمس الدين الشهير ذوى اخو القاضى كمال الدين الشهير ذوى قضاء الموصى وكان يعطى وله قبل حسن ولناس فيه اعتقاد

وفيها توفي يوسف بن فيروز حاجب شمس الملوك اسماعيل كان مماليك طغتكين حقدوا عليه لانه هو الذى اشار على شمس الملوك بقتل ايليا الذى ضرب شمس الملوك بالسيف حسبما ذكرناه فاتفقوا على قتله فالنقاہ بزواش ^a الاتبکى عند مساجد الحجید ^b فضربه

بالسيف على وجهه فقتله في جمادى الآخرة

وفيها توفي الامم العلامة ابو الحسن على بن احمد بن منصور ابن قيس الغساني المالكى النحوي كان اماماً فقيها عالماً نحوياً حافظ درس سنين واقرأ النحو وقصده الناس وانتفع به خلق كثير ^c

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستة اذرع وثمانية اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة اصابع

15

السنة السابعة من ولية لحافظ على مصر

وهي سنة ١٣٢هـ

فيها ارسل السلطان مسعود طالب الخليفة المقتفي لامر الله العبسى وحواشيه بمائة الف دينار ببعث اليه المقتفي يقول ما رأيت اعجب من امرك انت تعلم ان اخى المسترشد سار من بغداد اليك 20 بمواله فوصل الكل اليك ورجع اصحابه بعد قتله عرضاً وولى ابن اخى الراشد ففعل ما فعل ثم رحل وابقى امواله وخراصته في الدار فاخذت

كثيرة MS c. الحجید MS b. نزاوش 21. a. Athir XI. 32. d.. e. MS بالله.

للمجمع وأما الناس فلتى عاهدت الله أتى لا آخذ لاحظ شيئاً وقد
أخذت أنت أيضاً للجواب والترجمان ^{a)} فمن لى وجه اقيم لك هذا الملل
وفيها تتبع المقتفي القوم الذين افتوا بفسق ^{b)} الراشد وكتبوا
المحضر وطبق من ساحق العقوبة وعزل من يساحق العزل ونكتب
^{c)} الوزير شرف الدين على بن طراد وقل المقتفي اذا فعلوا هذا مع
غيري فهم يفعلونه معى واستصفى اموال التيني واستوزر عوضه سليمان
الدولة ابن الانباري وكان كاتب الإنشاء

وفيها توفي مُرشد بن على بن المقلد بن نصر بن منقذ الامير ابو
سلامة صاحب شيزر كان عارفاً بفنون العلوم والآداب صالحًا كثير العبادة
والتلاؤة وكان اخوه نصر ولده شيزر فتركها وقال لا ادخل في الدنيا
ولوّها اخوه سلطان بن على وسافر البلاد وكان له يد طولى في
العربيّة والمكتبة والشعر كان كثير الصوم شديد البأس والنجدية في
الحرب حسن الخط كتب خطبة سبعين ختنة وكان له شعر
وفيها توفي بدران بن صدقه بن منصور وهو من بنى مزيد وقبة شمس
^{d)} الدولة ولها فعل اخوه ديبس ما فعل بالعراق وتغيّرت احواله خرج الى مصر
فاكرمه صاحبها لحافظ صاحب الترجمة وكان اديباً فاضلاً مات في هذه السنة
وفيها توفي اسماعيل بن ابي القاسم بن ابي بكر النيسابوري الامل
القارئ مات في شهر رمضان وكان رأساً في علم القرآن وغيره
وفيها توفي لحافظ ابو جعفر محمد بن ابي على الهمذاني لحافظ
المحذث المشهور سمع الشير وكتب وصنف وحدث دروي عنه غير واحد
امر النيل في هذه السنة لقاء القديم ستة اندرع سواء مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذرعاً وستة عشر اصبعاً

a) MS. b) Fol. 7b. c) MS. بسفق. d) According to Lane-Poole, "Mohammadan Dynasties", p. 120, Badrān died 502 (and ᪔adaqa ibn Dubais in 532.).

السنة الثامنة من ولاية لحافظ عبد المجيد على مصر

وهي سنة ٥٣٣

فيها توفي أَمْهَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الشَّيْخِ أَبْوَةِ بَكْرِ الدِّينَوْرِيِّ
الْنَّبْلِيِّ تَفْقِهَ عَلَى أَنْ لَطَّابَ الْكَلْوَذَائِيِّ وَبَرَعَ فِي الْفَقْهِ وَالْمَنَاظِرِ
وَمَاتَ فِي جَمَادِيِّ الْأَوَّلِ وَدُفِنَ قَرِيبًا مِنَ الْأَمْلَامِ أَمْهَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وفيها توفي الوزير أنوشران بن خالد بن محمد أبو نصر الفاشاني^a
القييني^b وفيه وفديه من قري قاشان وزير المستنصر الخليفة وللسلطان
مسعود السلاجوقى وكان مهيبا عالقا فاضلا وهو كان السبب في عمل
لحريري المقلمات التي انشأها حتى ان الحريري كان جالسا بمسجد ببني^c
حرام وهي محلة من محلات البصرة اذ دخل شيخ ذو طربين عليه أقبية
السفر رئيسي التباب فاستنطقه^d الحريري فلذا هو فصيح اللهجة حسن
العبارة فسألته من اين الشيخ فقلال من سرور قلل فما كننيته قلل ابو
زيد فعل الحريري المقلمة للرامية بعد قيامه من ذلك المجلس هكذا
قل صاحب مرآة البمان قلت ولعل الحريري كان سمع به قبل ذلك و ما^e
اجتمع به فلن الذهبي قلل عن ان زيد السروجي ذاته رجل مكده^f
لحوح^g فصيح العبارة يسمى للظفر^h بن سلام انتهى وكان الوزير

a..b) Athir XI. 44. 1. c) MS; الكلودي see vol. II, Index,
s.v. محفوظ. d) Athir XI. 47 in 533. e) So Khallikan I. 420,
Yakut III. 933; Mushtabih 394, 419. f) القيني MS
Yakut I.c. g) وفدين MS. h) القيني MS, الفياني Musht. I.c.
i) Fol. 8a. i) MS. k) مكدي MS; Khallikan I. 420. 117
j) MS. l) MS. m..n) Idem. o) سلام المظفر. p) بصرى.

انوشروان كريما جوادا ذا همة علية واقلام ومات في شهر رمضان رحمة الله
وفيها توفي المسند بدر بن عبد الله ابو الناجم سمع للحديث
الكثير ومات في شهر رمضان عن ثمانين سنة ببغداد وكان سليم الباطن
طلب منه اصحاب الحديث اجازة فقال كم تستجيبون ما بقى
٥ عندي اجازة

وفيها توفي الامير البخش^a السلاحي كان اميرا كبيرا ثاب عن
السلطان في ممالك ثم تقام السلطان منه وبغض عليه وحبسه بقلعة
تكريت ثم امر بقتله ففرق نفسه في دجلة فخرج من الماء وقطع
رأسه وحمل الى السلطان

١٠ وفيها توفي الحسين بن تلمس بن يزدمر ابو الغورس التركي الصوفي
انبغداوي كان شاعرا ومن شعره (الخفيف)

أَنْتَنِي هُ أَكُونْ مَرِيضاً عَلَيْهَا أَنْ تَعُودَ فِي الْعُوَادِ
فَتَرَاهَا عَيْنِي فَيَذْهَبُ عَنِي مَا أَقْسَيْهِ مِنْ جَوَى فُؤَادِي

وفيها توفي محمد بن عبد الملك بن محمد^b الشیخ ابو الحسن
١٥ الکرخي كان محدثا فقيها شاعر المذهب وصنف في مذهبة وكان
كريما جوادا ومن شعره (الوافر)

تَنَاعَتْ دَارَهُ عَنِي ۖ لَكِنْ خَيْلُ جَمَالَهُ فِي الْقَلْبِ سَاكِنْ
إِذَا امْتَلَأَ الْفَوَادِ بِهِ فَمَا ذَا يَصْرُ إِذَا حَلَّتْ مِنْهُ الْمَسَاكِنْ
وفيها توفي الخليفة الراشد بالله ابو جعفر منصور بن الخليفة المسترشد
٢٠ بالله ابن منصور الفضل بن الخليفة المستظير بالله احمد بن الخليفة
المقتدى بامر^c الله عبد الله بن الامير ذخيرة الدين محمد بن
الخليفة القائم بامر الله عبد الله العباسى الهاشمى بيع بالخلافة بعد

a) MS; ابن البخش Athir XI. 43 but see 26.16; Kalānist الن نقش
بـ الله MS 268.22. b) Athir XI. 44. c) MS البخش

قتل أبيه المسترشد في ذى القعدة سنة تسع وعشرين وخمسماة
ومولده^a في سنة اثنين وخمسماة وخرج بعد خلافته بذلة إلى
الموصل لقتال مسعود وغيره فخذله أصحابه فقبض السلطان مسعود عليه
وخلعه من الخلافة حسبما ذكرناه في سنة ثلاثين وخمسماة وحبسه إلى
أن قتله في هذه السنة وأمه نم ولد حبيشية^b يقال لها^c ويقال^d
أن الراشد هذا ولد مشدوداً فاحضر أبوه المسترشد الأطباء فشاروا
أن يفتح له مخرج بآلة من ذهب ففعل به ذلك فنفع وحُكى عن
الراشد هذا أيضاً أن والله أطعى له عذرة جواره وعمره أقل من تسع
سنين وأمرهن أن يلاعننه وكانت فيهن جارية حبيشية^e فحملت من
الراشد فلما ظهر للحمل وببلغ المسترشد انكراً لصغر سن ولده الراشد¹⁰
وسألها فقالت والله ما تقدم إلى غيره وأنه احتلم فسأل باقى الجواري
ثقلن كذلك ووضعت للجارية صبياً وسمى أمير لبيش وقبل لابيه أن
صبيان تهامة يحتلمون لتسع وكذلك نساء^f وكانت قتلة الراشد
هذا في شهر رمضان من هذه السنة بظاهره أصبهان وقتل الذي^g
أن قتله كانت في الخالية والله أعلم¹⁵

امر النيل في هذه السنة المائة القديم خمسة اذرع واسبع واحد
مبلغ الريادة ثمانية عشر درعاً واثنا عشر اصبعاً

السنة التاسعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وفي سنة ١٣٣٥

فيها كانت زلزلة عظيمة اهلكت مائتي ألف وتلاتين الف انسان قاله
صاحب مرآة الزمان وقال ابن القلansi أنها كانت بالدنيا كلها وإنما

^{a..b)} MS margin. ^{c)} Cp. 25. 10, 27. 14 (MS F), and
fol. 25a; Landberg, „L'Arabie Méridionale”, I. 65, verse 8.
^{d)} MS so. ^{e)} Fol. 8b. MS جوارى.

كانت بحلب اعظم جاءت ثمانين مرّة ورمي اسوار البلد ولبراج
القلعة وهرب اهل البلد الى ظاهروها
وفيها توفي اسماعيل بن محمد بن احمد الشیخ الادیب ابو ظاهر
الرثانی^a كان شاعرا فصیحا منرسلا
ووفيها توفي على بن افلح الرئیس^b ابو القاسم الثانی البغدادی
كان علما فاضلا كاتبا شاعرا، تقىتم عند الخليفة المسترشد حتى انه
لقبه جمال الملك واعطا الذهب ورتب له الرواتب ثم بلغه عنه انه
كاتب دبیسا فاراد القبض عليه فهرب الى تكريت واساجار بیهروز للحام
فشفع فيه فعا عنه الخليفة ومن شعره (البسيط)
نَعَ الْهَرَقَ لِتَاسِ يُعْرِفُونَ بِهِ قَدْ مَارَسُوا الْحُبُّ حَتَّى لَمَّا أَصْبَعُوا
بَلَوْتَ نَفْسَكَ فِيمَا لَسْتَ تَحْبِرُهُ وَالشَّنْيُ صَعْبٌ عَلَى مَنْ لَا يُجِرُّهُ^c
وفيها توفي الامیر محمود بن تاج الملوك بوري بن الاتبلک طهير الدين
طفتکین الملك شهاب الدين صاحب دمشق ول دمشق مكان ابیه
قلت ولعله ولی بعد اخیه شمس الملوك اسماعیل والله اعلم ولما ولی
امرة دمشق ساعت سیرته فاستوحش منه جماعة من امرأته واتفقوا
على قتلها مع يوسف للحام والبغش الارمنی وكذا ينامان حول سربوره
وساعدوها عنبر الغراش للركاوی^d على ذلك فلما كان^e ليلة الجمعة الثالث
عشرين شوال ذكره على فراشه وخرجوا هاربين ظفروا بهم واخذوا
يوسف وعنبر ام فصلبا وهرب البغش وكتب الامراء الى اخى محمود
هذا وهو محمد بن بوري بن طفتکین وكان ببعلبك وكان صبيا لم
يبلغ للحم فجاء مسرعا ودخل دمشق فملكه ولقبه جمال الدين

a) MS, اسماعيل ابو نصر الرثانی: Yākūt II. 824. 13; الرثانی died 531.

b) Khallikān I. 560, d 535 (so also Athīr XI. 53), 536,
or 537. c) MS margin. d) Kalāniṣī 268. 25. e) Fol. 9a.
وعنبر MS.

وانتهى الخبر الى خاتون صفوة الملك والدة محمود المقتول فراسلت الامير عاد الدين زنكي بن آق سنقر تعرفه للحال وتطلب منه التأثر فجاء الى دمشق ولملها بالامان ثم غدر بهم وامر بقتلهم وصلبهم قلت عياد الدين زنكي هذا هو والد السلطان نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد^٥

وفيها توفي الشيخ الامم المقرئ ابو العباس احمد بن عبد الملك بن ابي حمزة كان علما فاضلا سمع للحديث وروى عنه غير واحد وهو آخر من روى بالاجازة عن ابي عمرو الداني امر النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واربعة عشر اصبعا مبلغ الريادة ثمانية عشر ذراعا وخمسة اصبعا^٦ ١٠

السنة العاشرة من ولاية لحافظ على مصر

وفي سنة ٥٤٤

فيها قُتل الامير جوهر خادم السلطان سنجرشاه بن ملكشاه السلاجقوسي كان خادما حبيشياه حاكما في الدول قتله باطنى جاءه في صورة امرأة فاستغاث به فوقف له جوهر لاخذ طلامته فرمى الازار^{١٥} ووثب عليه وقتله هقتنته خلم جوهر في الوقت وعز على سنجرشاه قتله وحزن عليه

وفيها توفي يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضى الركى^٧ ابو الفضل قاضى دمشق وهو جد ابن عساكر لأمه تفقه على ابي بكر الشاشى ببغداد وتفقه بدمشق على القاضى المرزوقي ومت بدمشق^{٢٠} في هذه السنة وقال^٨ الذهبي في الآتية وكان اماما فاضلا عالما رحمة الله .

وفيها توفي الامير جمال الدين محمد بن الامير تاج الملوك بوري بن

a) See p. 25c. b) MS margin. c.. d) MS margin.

الاتبک ظہیر الدین طغتکین صاحب دمشق کان ملک دمشق بعد
قتل اخیہ محمود فلم تطل مدتھ وحضر الامیر زنکی بن آق سنقر
واخذ دمشق منه واستولی علیها حسبما ذکرناه ومات فی شعبان ولد
ادیر مات قتیلا ام حتّف انفه

٥ امر النیل فی هذه السنة الماء القديم ستة اذرع وثمانية عشر اصبعا
مبلغ الزیادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا وشرق البلد

السنة الحادية عشر من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة ٤٣٥هـ

فیها نقل للخليفة المقتفي لامر الله العباسی المظفر بن محمد
ابن جہیر من الاستداریة الى الوزر قلت وهذا اول ما سمعنا بوظيفة
الاستداریة في الدول

وفیها توفي محمد^ه بن عبد الباق الشیخ الامام ابو بکر الانصاری
هو من ولد کعب بن ملك احد الثلاثة الدین خلقو کان اماما عالما
وكان اذا سئل عن مولده يقول أقبلوا على شأنکم لا ينبغي لحد ان
١٦ یخبر مولده ان کان صغیرا یسألحرونہ وان کان کبیرا یستهرونه
وكان ینشد (الکامل)

لَى مُدْنَةٌ لَا بُدَّ أَبْلُغُهَا فَلَمَّا أَنْقَضْتُ وَتَصَرَّمْتُ مُثْ
لَوْ عَانِدْتُنِي الْأَسْدُ ضَارِبَةً مَا ضَرَّ بِي مَا لَمْ يَأْجِحِي الْوَقْتُ
وفیها توفي الشیخ الامام حافظ عصره ابو القاسم اسماعیل بن محمد
٢٠ ابن الفضل الصلاхی الاصبهانی التیمی^ه ولد سنة تسع وخمسين

a...b) MS. c) Fol. 9b. d) Athīr. بـالله.

e) Hājjī Khalfa. f) So also H. Kh.; Yākūt and Ṭabaqāt
al-Huffaṭh, according to H. Kh. التیمی.

واربعائمه وسافر البلاد وسمع التشير وبرع في فنون وكان املاما في التفسير والحديث والفقه واللغة وهو أحد الحفاظ المتقينين ومات باصبهان في يوم عيد النحر

وفيها توفي الشيخ الامم الفقيه المحدث ابو الحسن رزبن بن معاوية العبدري السرقسطي ^a مات بمكه في المحرم ⁵ وفيها توفي القدوة الصالح الاعظ ابو يعقوب يوسف بن ابيه الهمذاني الاعظ المفسر كان املاما فاضلا وله لسان حلو في الوعظ والناس فيه محبة وعليه القبول

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستة اذرع سواء مبلغ الزيادة ¹⁰
سبعة عشر ذرعا واثنا عشر اصبعا

السنة الثانية عشر من ولاية الحافظ عبد الماجيد على مصر وهي سنة ٤٣٦

فيها توفي شيخ الاسلام عمر بن عبد العزير بن مارة ^b املم للحنفية ببخارى وصدر الاسلام كان علامة عصره وكانت له لحرمة العظيمة والنعمة للليلة والتصانيف المشهورة وكان الملوك يصدرون عن رأيه ولما ¹⁵ عزم سنجر شاه بن ملكشاه على لقاء الخطأ خرجه معه وفي صحبته من الفقهاء والخطباء والوعاظ والمطوعة ^c ما يزيد على عشرة آلاف نفر فقتلوا في المصالف عن آخرهم وأسروا للسام ^d هذا واعيان الفقهاء فلما فرغ المصاف احضرهم ملك الخطأ وقال ما الذى دعاكم الى قتال من لم يقاتلكم والاضرار بمن لم يضركم وضرب اعناق الجميع وأنهزم سنجر شاه ²⁰ في ستة انفس وأسرت زوجته وأولاده وأمه وفتنه حريةه وقتل عمه امراته قال صاحب مرآة الزمان فُتنل ^e مع سنجر شاه اثناء عشر

ماراثة 14. b) Athir XI. 57. a) الباعلى السرقسطى. c) MS. H. Kh.; MS. d) Fol. 10a. e) MS. المطوعة. اثنى

الف صاحب^a عامة كلهم رؤساء وكان يوماً عظيماً لم يُر مثله في جاهليّة^b ولا إسلام^c وكان قتلة ابن مارة المذكور في صفر وفيها توفي الشیخ الامم ابو سعید احمد بن محمد بن الشیخ على ابن محمود المروزی الصوفی كان اماماً عالماً فاضلاً رأساً في علم التصوف^d مات ببغداد في شعبان

وفيها توفي الشیخ العارف بالله ابو العبس احمد بن موسی الصنهاجی الاندلسی المالکی العلام الصوفی كان ممن جمع بين علمی الشریعة والحقيقة

وفيها توفي الحافظ ابو القاسم اسماعیل بن احمد بن عرب بن ابی الاشعث السمرقندی مات ببغداد في ذی القعده وكان حافظاً مفتاناً

سمع للثیر وسافر البلاد وكتب وحصل وحدث روى عنه غير واحد وفيها توفي شرف الاسلام عبد الو CAB بن الشیخ لد الفرج عبد الواحد^e بن محمد الشیرازی الفقیہ الحنبلی الوعظی كان رأساً في الوعظ مشاركاً في فنون كثيرة ومات بدمشق

وفيها توفي الحافظ ابو عبد الله محمد بن على المازری^f المالکی الحافظ المحدث المشهور مات في شهر ربیع الاول وله ثلات وثمانون سنة وكان اماماً حافظاً متقدناً عارفاً بعلوم الحديث وسمع للثیر وسافر البلاد وكتب للثیر

وفيها توفي امام جامع دمشق ابو محمد هبة الله بن احمد بن عبد الله بن على بن طاووس كان رجلاً فقيها صالحًا ورعاً حسن القراءة أم سنين جامع دمشق ومات بها

a) So Athīr XI. 53; MS om. b) Sic. c) Yākūt mentions

محمد بن على died 530. d) Athīr XI. 60;

MS, but see 31. 8. e) So Mushtabih, p. 457; Khallikān 486, المازری MS; المازری Kh. Hajjāj

الذين ذكر الذهبي وفاته في هذه السنة قال وفيها توفي ابو سعيد
 احمد بن محمد بن هـ الشیخ علی بن محمود المروزی هـ الصوفی ببغداد
 في شعبان وابو العبلس احمد بن موسى بن العريف الصنهاجی
 الاندلسی العارف والحافظ ابو القاسم اسماعیل بن احمد بن عمر ابن ابی
 الاشعث السمرقندی ببغداد في نی القعدة والفقیہ ابو محمد عبد هـ
 الجبار بن محمد بن احمد الحکواری هـ البیهقی في شعبان وابو لكم
 عبد السلام بن عبد الرحمن بن ابی الرجال وقد تغیر وشرف الاسلام
 عبد الوکاب بن الشیخ ابی الفرج عبد الواحد بن محمد الشیرازی
 الحنبلي الواعظ بدمشق وابو حفص عمر بن عبد العزیز بن مارة هـ
 شیخ للنفیہ بما وراء النهر قُتل صبرا في صفر وابو عبد الله محمد 10
 ابن علی المازری هـ المالکی لحافظ في ربیع الاول وله ثلاث وثمانون سنة
 وابو الکرم نصر الله بن محمد بن محمد بن ماحلبد بن للماحت هـ
 بواسط في نی الحاجة وامل جامع دمشق ابو محمد هبة الله بن
 احمد بن عبد الله بن علی بن طاووس وابو محمد یحیی بن علی
 ابن الطراح المدیتی في رمضان 15

امر النيل في هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وخمسة اصبع
 مبلغ الزیادة ستة عشر ذراها واحد عشر اصبعا

السنة الثالثة عشر من ولاية لحافظ على مصر

وفي سنة ٥٣٧

فيها ملك وامیر زنکی بن آق سنقر التركی والد بنی زنکی قلعة 20
 للحیثیة التي على الفرات ونقل من کان بها من آل مهارش هـ الى الموصل
 ورتب فيها نوابه

a) MS om. b) MS or الدوزی or الدوزی, but see above. c) Mush-
 tabih p. 179; MS الحکواری. d) See p. 30, e. e) But see p. 30, c.
 f) So MS; perhaps للْحَبَّ (cp. Lisān). g) MS margin. h) MS مهارش.

وفيها توفي لحسن بن محمد بن علي بن ابي الصوء الشرييف ابو محمد الحسيني البغدادي نقيب مشهد^a موسى بن جعفر ببغداد كان اماما فاضلا فصريا شاعرا الا انه كان على منذهب القوم متغلبا في التشيع فشان سوده بذلك ومن شعره قوله في المثلية التي عملها في

الشريف النقيب طاهر واظتها من جملة ابيات (الغيف)

فِيَبَانِيْهِ لَمْ يَكُنْ لَّكُمَا عَâْهُ وَلَى جَنْبِ قَبْرِهِ فَأَعْقَرَانِيْ
وَأَنْصَحَا مِنْ نَمِيْعِهِ فَقَدْ كَانَ نَمِيْعِ مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ
قَلْتُهُ لَهُ دَرَّةٌ لَقَدْ أَحْسَنَ وَابْدَعَ فِيمَا قَالَ وَقَدْ سَاقَ أَبْنَ خَلْكَانَ
هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي تَرْجِمَةِ خَالِدِ الْكَاتِبِ وَسَاقَ لَهُ حَكَايَةً طَرِيقَةً وَذَكَرَ

10 الابيات في ضمنها فلننظر هنالك

وفيها توفي السلطان داود بن^b السلطان محمود بن السلطان محمد^c
شاه بن السلطان ملكشاه بن السلطان الب رسلان بن داود بن
ميكتائيل بن سلاجوق بن نعمان السلاجوقى صاحب اذربيجان وغيرها
الذى كسره السلطان مسعود وجرى له معه وقائع وحروب تقدم ذكر
بعضها حتى استولى على تلك النواحي وكان سبب موته انه ركب يوما
في سوق تبريز فوثب عليه قوم من الباطنية فقتلوه غيلة^d وقتلوا
معه جماعة من خواصه ودفن بتبريز وكان ملكا شجلا جوانا عدلا في
الرعاية يباشر للحروب بنفسه

وفيها توفي العلامة قاضى القضاة عبد المجيد بن اسماعيل بن محمد^e
ابو سعيد الهروى للحنفى قاضى بلاد الروم كان اماما فقيها متبحرا
مصنفا وله مصنفات كثيرة في الاصول والفرود وخطب ورسائل واتب
واقفى درس سنين عديدة ومات بمدينة قيسارية في شهر رجب من
السنة المذكورة ومن شعرة (الكامل)

a) Indistinct in MS. b) MS margin. c) MS margin. d) Fol. 10b.
e) MS margin. f) MS possibly حيلة

وإذا مَنْتَتْهُ إِلَى الْكَرِيمِ خَدِيْعَةَ فَرَأَيْتَهُ فِيْمَا تَرُومُ مُسَارِعَ
فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَمْ تُخَادِعْ جَاهِلًا لَمَّا الْكَرِيمَ بِفِعْلِهِ يَتَخَادِعَ
وَفِيهَا تَوْقِي الْقَاعِلَنَهُ مَلِكُ الْحَطَا وَالْتُّرْكُ الْمَلَكُ كُورْخَانَهُ وَهُوَ عَلَى
كُفْرٍ وَاطْنَهُ هُوَ الَّذِي كَسَرَ سَنَجَبَ شَاهَ السَّلَجُوقِيَّ الْمَقْدِمَ ذَكْرَهُ وَقُتِلَ
تَلْكَ الْأَمْمَ وَاللَّهُ أَعْلَمَ

٥

وَفِيهَا تَوْقِي الْقَاضِي الْمَنْتَخِبَهُ ابْوُ الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلَىِ الْفَرْشَى
قَاضِيِّ قَضَاءِ دَمْشَقَ وَعَلَيْهَا مَاتَ بِهَا فِي شَهْرِ رِبَعَ الْأَوَّلِ وَلَهُ تَسْعَ وَتَسْعَوْنَ سَنَةً
وَفِيهَا تَوْقِي صَاحِبِ الْغَرْبِ امِيرِ الْمُسْلِمِينَ ابْوُ الْحَسَنِ عَلَىِ بْنِ يَوسُفِ
ابْنِ تَلْشِيفِينِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُلْتَمِمِ قَالَهُ الْذَّهَبِيُّ فِي تَارِيْخِ الْاسْلَامِ

الَّذِينَ ذَكَرُوكُمُ الْذَّهَبِيُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَالَ وَفِيهَا تَوْقِي ابْوُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ ١٠
ابْنِ عَلَىِ سَبْطِ ابْنِ مُنْصُورِ الْحَبَاطِ وَابْوِ الْفَتْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
مُحَمَّدِ الْبِيَضَاطِ فِي جَمَانِي الْأَوَّلِ وَابْوِ طَالِبِ عَلَىِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ
ابْنِ ابْنِ عَقِيلِ الصَّوْرَى بِدَمْشَقِ وَكُورْخَانَهُ سَلَطَانُ الْحَطَا وَهُوَ عَلَىِ كُفْرٍ
وَلِطَبِيبِ ابْوِ الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَهْنَدِيِّ بِاللَّهِ وَابْوِ الْفَتْحِ
مَفْلِحِ بْنِ اَحْمَدِ الرُّومِيِّ الْوَرَاقِ بِبَغْدَادِ

١٥

امِرِ النَّبِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْمَاءِ الْقَدِيمِ ثَلَاثَةِ اذْرَعٍ وَسَتَّةِ عَشَرَ اصْبَعاً
مُبْلِغُ الْوِيَادَةِ ثَمَانِيَّةِ عَشَرَ ذِرَاعًا سَوَاءً

السَّنَةُ الْرَّابِعَةُ عَشَرُ مِنْ وِلَايَةِ الْحَافِظِ عَلَىِ مَصْرُ

وَفِي سَنَةِ ٥٣٨

وَفِيهَا تَوْقِي نَقِيبِ النَّقِباءِ عَلَىِ بْنِ طَرَادِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىِ ابْوَ ٢٠
الْقَاسِمِ الرِّبَنِيِّ كَانَ مَعْظَمًا فِي الدُّولَ وَلَاهُ الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَظِهِرُ بِاللَّهِ نَقِباءُ
النَّقِباءِ وَلِقْبُوهُ بِالرِّضْنِيِّ ذُنُوِّ الْفَخَرِيِّينَ وَكَانَ مِنْ بَيْتِ الرَّئِسَةِ وَالنَّقِباءِ

a) MS. Athīr, Add. et Emen. to XI. 57. 17; MS. ذُنُوِّ الْفَخَرِيِّينَ. b) بَشَّت MS. c) القَاعَنَهُ d) Kalān., p. 277.

والفضل قلت وكان ولـى الوزارة فـانه نقم عليه لـ الخليفة المقتفي بالله
وصادره بما فعله مع الخليفة الرـاـشـد من كتابـه المـحـضـر المـقـتـم ذـكـرـه فـ
سـنـةـ ثـلـاثـيـنـ وـخـمـسـائـةـ وـكـانـ الزـبـنـجـيـ هـذـاـ اـمـمـاـ فـاضـلاـ فـقـيـهـاـ بـلـغاـ فـ
مـذـهـبـ الـاـلـمـ اـنـ حـنـيفـ وـكـانـ جـوـادـاـ مـدـحـاـ مـدـحـهـ الـحـيـسـ تـبـيـصـ
٥ بـقـصـيـدـتـهـ النـىـ اـولـهـاـ (ـالـكـامـلـ)

ما نـصـفـتـ بـعـدـادـ نـائـبـهـاـ الـذـىـ كـبـرـتـ هـ نـيـابـتـهـ عـلـىـ بـعـدـادـ
وـفـيـهاـ تـوـقـىـ الشـيـخـ الـاـلـمـ الـعـالـمـ الـعـلـامـ فـرـيدـ عـصـرـهـ وـوـحـيدـ دـهـرـهـ
وـاـمـمـ وـقـتـهـ اـبـوـ القـاسـمـ مـحـمـودـ بـنـ عـبـرـ الـرـمـخـشـرـىـ
الـخـوارـزـمـىـ النـاـحـرـىـ الـلـغـرـىـ لـخـنـفـىـ الـمـكـلـمـ الـمـفـسـرـ صـاحـبـ الـكـشـافـهـ ١٠
الـتـفـسـيـرـ وـالـفـضـلـ فـيـ النـاـحـوـ وـكـانـ يـقـالـ لـهـ جـارـ اللـهـ لـاتـهـ جـاـورـ بـمـكـةـ
الـمـشـرـفـةـ زـمـانـاـ وـفـرـأـ بـهـاـ عـلـىـ اـبـنـ وـقـلـسـ الـذـىـ يـقـولـ فـيـهـ (ـالـطـوـبـيـ)
وـكـمـ لـاـ اـبـنـ وـقـلـسـ وـسـابـقـ فـضـلـهـ رـعـيـتـ هـشـيـمـاـ وـأـسـتـقـيـتـ مـضـرـدـ
وـزـمـخـشـرـ قـرـيـةـ مـنـ قـرـيـ خـواـرـزـمـ وـمـوـلـهـ بـهـاـ فـيـ رـجـبـ سـنـةـ سـبـعـ وـسـتـيـنـ
وـأـرـبـاعـائـةـ وـقـدـمـ بـغـدـادـ وـسـمـعـ لـلـدـيـثـ وـتـفـقـهـ وـبـرـعـ فـيـ فـنـونـ وـصـارـ اـلـمـ
١٥ عـصـرـ فـيـ عـدـةـ عـلـمـ وـمـنـ شـعـرـ بـرـثـىـ شـيـخـ اـبـاـ مـضـرـ مـنـصـورـاـ (ـالـطـوـبـيـ)
وـقـائـلـةـ ما هـذـهـ آـلـدـرـرـمـ الـتـىـ تـسـاقـطـ مـنـ عـيـنـيـكـ سـمـضـيـنـ سـمـطـيـنـ
قـقـلـتـ لـهـاـوـ آـلـدـرـ الـذـىـ كـانـ قـدـ حـشـاـ آـبـوـ مـضـرـ الـذـىـ تـسـاقـطـ مـنـ عـيـنـيـ
اـمـرـ النـيـلـ فـيـ هـذـهـ السـنـةـ الـمـاءـ الـقـدـيـمـ خـمـسـةـ اـنـرـغـ سـوـاءـ مـبـلـغـ الزـيـادـةـ
سـتـةـ عـشـرـ ذـرـاعـاـ وـتـسـعـةـ اـصـابـعـ

٢٠ السـنـةـ الـخـامـسـةـ عـشـرـ مـنـ وـلـيـةـ الـحـافظـ عـلـىـ مـصـرـ وـقـيـ سـنـةـ ٥٣٩ـ

فـيـهاـ اـنـتـيـخـ زـنـكـ بـنـ آـفـ سـنـفـ الرـهـاءـ مـنـ يـدـ الفـرنـجـ مـعـ اـمـورـ وـحـرـوبـ

a..d) MS margin. e..f) Khallikān II. 83; MS g) Khal. كـبـرـ الـنـيـابـةـ هـذـاـ الدـرـ هوـ

ورسم سورها وكتب إلى النصاري أماناً واحسن للوعية وحفر بها أساساً عميقاً وأول صخرة ظهرت في هذا الأساس وجدوا مكتوباه عليهما سطرين هـ
باليونانية فجاء شيخ يهودي فحلها إلى العربية وهـا (السريع)
 أَبْسَحْتُ خَلْوَةِ مِنْ بَنِي الْأَصْفَرِ اَخْتَانَهـ بِالْعَلَامِ وَالْمُنْبَرِ
 فَظَهَرَ الرَّحْبُ عَلَى اَنْتِي لَوْهـ لَا هـ أَبْنُ سُقْرِ فَلَمَّا اَظْهَرَهـ
 وفيها توفي هبة الله بن الحسن الشیخ ابو القاسم المعروف بالبدیع
 الاسطراطی کان فرید وقته في عمل الاسطراطابات وآلات الفلك والطلسمات
 وكان مع ذلك ادیباً فاضلاً ومن شعره وقد ارسل لبعض الروسae.
 هدية (الکامل)

أَعْذِي لِمَاجِلسَكَ الْشَّرِيفِ وَإِنَّمَا أَعْذِي لَهُ مَا حُرِّثْ مِنْ نَعْمَائِهـ ١٠
 كَلْبَحْ يَمْطِرُهـ الْسَّحَابُ وَمَا لَهـ مَنْ! عَلَيْهِ لَائَهـ مِنْ مَائِهـ
 وفيها توفي صاحب المغرب وامير المسلمين تاشفين بن على بن يوسف
 ابن تاشفين المصمودي المغربي وتمكن بعدهـ وعبد المؤمن بن على
 بعد امور وقعت له مع تاشفين هذا وبعدهـ
 وفيها توفي الشیخ الامل ابو الحسن شیخ بن محمد بن شیخ ١٥
 الرعینی المالکی الفقیہ خطیب اشبيلیة هـ کان املما علما خطیبیا ادیباً شاعراً
 وفيها توفي المسند المعمّر ابو الحسن على بن هبة الله بن عبد
 السلام الكاتب الفقیہ مسند الاندلس سمع اللثیر ورحل البلاد وتفرد
 باشیاء عوال

الذین هـ ذَكَرَ الذَّهَبِيَّ وَفَاتُهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَلْ وَفِيهَا تَوْفِيَ ابُو الْوَلِيدِ ٢٠
 ابُو هِيمَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ مَذْئُورِ الْكَرْخِيِّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَتَاشْفِينُ بْنُ
 عَلَى بْنِ يَوسُفِ بْنِ تَاشْفِينِ الْمَصْمُودِيِّ اَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ وَتَمَكَّنَ بَعْدَهـ عَبْدِ

a) MS nominatives. b) MS. c) MS apparently مطہر. d..e) MS اشتبلة. f) MS لاولا. g) MS بعدهـ. h) MS عدوهـ. i..e, p. 36) MS margin.

المرؤون وابو منصور سعيد^a بن محمد ابن البزار شيخ الشافعية
بغداد وابو لحسن شريح ابن محمد بن شريح الرعيني خطيب
اشبيلية^b ومسند الاندلس وابو لحسن على^c ابن هبة الله بن عبد
السلام الكاتب وابو البركت عمر بن ابرهيم بن محمد الريدي العلوي
^d النحوي الكوفي وفاطمة بنت محمد بن ابي سعد محمد البغدادي
باصبهان ولها اربع وتسعون سنة وابو المعالي محمد بن اسماعيل
الفارسي النيسابوري وابو منصور عبد الملك^e بن خيرون^f المقرئ في
رجب وابو المكارم المبارك بن على^g
امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستة اندرع واربعة عشر^h
10 اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذرعا واربعة اصابع

السنة السادسة عشر من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة 50.

فيها توفي بهرور خادم ابو لحسن مجاهد و الدينⁱ خادم السلطان
مسعود السلاجقى كان خادما لبيض ويلقب مجاهد الدين ولها امرة
15 العراق نيفا وثلاثين سنة ولها مائة منها أخذت كنيسة وبناها رباطا
على شاطئ دجلة ووقف عليها اوقافا وبها نفن وبهرور بكسر الباء
الموحدة ثنائية للروف وهاء ساكنة وراء مهملة مضمومة دوا و زاي
ساكنة ومعناه باللغة العجمية يوم جيد على التقديم والتأخير على عادة
اللغة العجمية والتركيبة

80 وفيها توفي موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقى الشیخ
ابو منصور امل المقتفى العبسى سمع للحديث ببغداد وقرأ الادب فاكتفى

a) MS repeats. b) MS 194. 11: اشبيلية c) Mushtabih d) MS حسرون e) محمد بن عبد الملك بن خيرون مقرئ بغداد f) Fol. 11b. g.. h) MS margin. i) MS 6. See i, p. 35.

وانتهى اليه علم اللغة ودرس النحو والعربية بالنظامية بعد ان ذكر ياء التبريزى فلما ول المقتفي للخلافة اختصه ^{هـ} وجعله امامه فكان غريراً العلم طوبيل الصوت متواضعاً ملبياً لخط مات ^{هـ} في المحرم ^{هـ} وفيها توفى الشيخ ابو بكر بن تقى بناء مئنة من فوق ثلاثة للروف الاندلسى القرطبى الفقيه الشاعر كان فاضلاً شاعراً فصيحاً وين ^{هـ} شعره (الظفير)

ومشمولة في الكاس تحسّب أنها سماء عقيق زيتون بكماكب
بننت كعبة اللذات في حرم الصبا فتحجج إلها الله من كل جانب
الذين هـ ذكر الذهبي وافتهم في هذه السنة قل وفيها توفى لحافظ

ابو سعيد احمد بن محمد بن ابي سعد البغدادى ثم الاصبهانى في ١٥
ربيع الاول وابو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
النيسلورى في جمادى الاولى وابو منصور موهوب بن احمد بن محمد
الجواليقى النحوى اللغوى امم المقتفي في المحرم ^{هـ}
امر النيل في هذه السنة الماء القديم اربعه اذرع واربعة عشر اصبعاً
مبلغ الزريدة ثمانية عشر درعاً سواء

١٥

السنة السابعة عشر من ولاية لحافظ عبد الماجيد على مصر
وفي سنة ٥٤٦

فيها بنى حسام الدين بن ارتق جسر القroman ^{هـ} بارض ميافارتين
وفيها توفى الامير جاوى صاحب اذربيجان كان شجاعاً شهماً يخافه
السلطان مسعود وغيره وسبب موته انه افتقد دركب للصيد فعن ^{هـ} ٢٠
له اربب فرمه باسم فانفجر فصاده ضعف ولم يقدر الطبيب على
حبس الدم فمات

a) MS. اختص b..c) In F and G; E margin, illegible.
d..e) MS margin. f) "Mir'at" (ed. Gewett), p. 114; MS. العroman
g) MS. فعنى

وفيها توفي الملك ابو المظفر عماد الدين زنكي بن الاتباك آف سنقر
 كان ابوه يكتئي بقسميه الدولة وكان اعني آف سنقر من خواص السلطان
 ملکشاه السلاجوقى ولاده حلب ومحص وغيرهما ولما ملت ملك بعده
 ابنه زنكي جميع هذه البلاد وزاد مملكته حتى ملك الشلم من محمد^a
 ابن بورى بن طغتكين بعد حروب ثم استولى زنكي هذا على الشام
 جميعه واقام على ذلك سنتين الى ان توجه الى قلعة جعبر فقاتل
 صاحبها شهاب الدين سالم بن مالك^b العقيلي ونصب عليها المناجنيق
 حتى لم يبق الا اخذها فلما كان ليلة الثلاثاء سابع عشر شهر ربیع
 الآخر اتفق ثلاثة من خدامه على قتلته فذبحوه على فراشه وهردوا الى
 القلعة وعرفوا من بها وكان مع زنكي اولاده الثلاثة سيف الدين غازى
 ونور الدين محمود المعروف بالشهيد وقطب الدين مودود فملك بعده
 ابنه نور الدين محمود الشهيد وسار غازى الى الموصل قلت وبنوه
 زنكي هؤلاء^c اوسط الدّول فان اول من ملك مع الخلفاء وتلقب
 بالسلطان والألقاب العظيمة بنو بوبه ثم انشأ بنو بوبه بني سلاجقو
 وانشأ بنو سلاجقو بني ارتق واق سنقر جد بني زنكي هؤلاء^d ثم
 انشأ بنو زنكي اعني الملك العادل نور الدين محمود الشهيد بني ايوب
 سلاطين مصر وغيرها ثم انشأ بنو ايوب الماليك ودولة الترك واقت

a) MS adds بن محمود, but see 27. 23. b) Fol. 12a. c) So also Athīr XI. 71. 19; but Salīm had died in 519 (Athīr X. 444); according to al-Fārikī [Kalāniṣī 285 note] the ruler of Ja'bār in 541 was سيف الدين (d. 546; idem, p. 316); he was succeeded by his son مالك بن سالم (ibid.), whose son شهاب الدين was held Ja'bār when taken by Nūr ad-Dīn in 564 (Athīr XI. 220) — whence possibly T.B.'s error.
 d) MS وبني.

ملوكهم الملك المعز ایبك التركمانى فانظر الى امر الدنيا وكيف كل طائفة نعمة طائفة ونشوها الى يومنا هذا انتهى وفيها توفى الامير عباس شحنة مدينة الرى كان اميرا شجاعا مقداما جوادا يباشر للروب بنفسه

وفيها توفى عبد الرحيم بن المحسن بن عبد الباق الشيخ ابو ^a
محمد التنوخى كان شاعرا فصيحا ملت ببيانارقين ^b
الذين ذكر الذهى وفاته في هذه السنة قال وفيها توفى ابو البركات
اسعيل بن ابي سعد احمد بن محمد بن دوست الصوفى شيخ
الشيوخ في جمادى الآخرة وابو جفراء بن على البخارى الصوفى
بهراء وماد الدين زنکى الانابيك بن قسيم الدولة آق سنقر قتله غلام ¹⁰
له وهو محاصر قلعة جعبر وابو الفتح محمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابن على النيسابوري الخشب آخر من حدث باصبهان عن القشيرى
وابو عبد الله محمد بن محمد ابن السلال الوراق وابو بكر وجيه
ابن طاغر الشخامي العدل في جمادى الآخرة ^c
امر النيل في هذه السنة المائة القديم ستة اذرع واصبعان مبلغ ¹⁵
الزيادة ستة عشر ذرعا وعشرون اصبعا

السنة التامنة عشر من ولاية الحافظ على مصر

وفي سنة ٥٤٢

فيها افتتح نور الدين محمود المعروف بالشهيد صاحب الشأم حصن
أرتاح وغيرها من يد الفرنج قلت وهذا أول امر الفتوحات الزنكية ²⁰
والآبوبية الآتى ذكرها ان شاء الله تعالى
وفيها استولى عبد المؤمن بن على على مدينة مراكش من المغرب

a) MS adds . ومن شعره b .. e) MS margin. c) Followed by
blank space in MS. d) MS om.

بليسيف وقتلَ مَنْ بِهَا مِنْ الْمُقَاتَلَةِ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلرَّعِيَّةِ^a وَاحْصَرَ الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى وَقَالَ أَنَّ الْأَمْلَامَ الْمَهْدِيَّ امْرُنِي أَنْ لَا أُفْرِّي النَّاسَ إِلَى مَذَنَّةِ
الاسْلَامِ وَأَنْتُمْ تَرْعُونَ أَنَّ بَعْدَ الْحُسْنَيَّةِ عَامَ يَظْهُرُ مَنْ يَعْصُدُ شَرِيعَتَكُمْ
وَقَدْ انْقَصَتِ الْمَدَّةُ وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ بَيْنَ ثَلَاثٍ أَمَّا أَنْ تَسْلِمُوا وَأَمَّا أَنْ
تَلْحَقُوا بِدَارِ الْحَرْبِ وَأَمَّا أَنْ اصْرُبَ رَقِبَكُمْ فَسَلَمْ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ^b وَلَحِقَ
بِدَارِ الْحَرْبِ أُخْرَى وَأَخْرَبَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ^c الْكَنَّاْسَ وَالْبَيْعَ وَرَتَهَا
مَسَاجِدَ وَابْطَلَ لِلْجَزِيرَةَ وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ لَيْتَهِ
وَفِيهَا قُتِلَ الْوَزِيرُ رَضْوَانُ بْنُ^d لَحْشَى وَأَمِيرُ الْجَيُوشِ دَزِيرُ الْحَفَاظِ
صَاحِبُ التَّرْجِمَةِ وَمَدِيرُ مَالَكَهُ بَدِيلُ مَصْرُ وَغَيْرُهَا كَانَ اسْتَوْزَهُ^e الْحَفَاظُ
صَاحِبُ مَصْرُ الْمَذْكُورُ فَلَمَّا وَلَى الْوَزِيرُ اسْتَوْلَى عَلَى مَصْرُ وَحَجَرَ عَلَى الْخَلِيفَةِ¹⁰
الْحَفَاظُ وَسَلَكَ فِي ذَلِكَ طَرِيقَ الْاَفْصَلِ بْنِ أَمِيرِ الْجَيُوشِ بَدِيرُ الْجَمَلِيِّ
وَزَادَ اَمْرَهُ حَتَّى نَسَ عَلَيْهِ الْحَفَاظُ السُّودَانُ فَوَثَبُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ
وَفِيهَا تَوَفَّى الْاَسْتَاذُ هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ عَلَى بْنُ حَمْدَ بْنُ حَمْزَةَ اَبِي
السَّعَادَاتِ الْعُلُوِّ النَّحْوِيِّ وَيُعْرَفُ بِلَبِنِ الشَّاجَرَى^f اَنْتَهَى الْيَهُ^g فِي
زَمَانِهِ عِلْمُ النَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ بِبَغْدَادِ وَسَعَ الْحَدِيثَ وَطَالَ عَرَهُ وَاقْرَأَ وَحَدَّثَ¹⁵
اَمْرُ النَّبِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْمَاءِ الْقَدِيمِ خَمْسَةُ اَذْرَعٍ وَثَلَاثَةُ اَصْبَاعٍ
مِبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِيَّةُ عَشَرَ ذَرَاعًا وَثَلَاثَةُ عَشَرَ اَصْبَاعًا

السَّنَةُ التَّنْاسِعَةُ عَشَرُ مِنْ وَلَايَةِ الْحَفَاظِ عَبْدِ الْمَاجِيدِ عَلَى مَصْرُ وَفِي سَنَةِ ٥٤٣^h

فِيهَا اَزَالَ السُّلْطَانُ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكَى صَاحِبُ دَمْشَقِ²⁰
مِنْ حَلْبِ الْاَذَانِ حَتَّى عَلَى خَيْرِ الْعِيلِ وَسَبَّ الصَّاحِبَةِ بِهَا وَقَالَ مَنْ عَادَ
إِلَيْهِ قَتَلْتُهُ فَلَمْ يَعْدْ اَحَدٌ رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

a) MS apparently or للرجيبة b) Fol. 12b. c) MS om.
d..e) MS ^{f..g)} but see p. 5. 9. نور الدين الوجشى الساحرى.
h) Mushtabih 259, Yâkût; MS.

وفيها ظهر مصر رجل من ولد نزار ابن الخليفة المستنصر العبيدي
يطلب للخلافة فاجتمع عليه خلق حتى جهز اليه الخليفة لخافط
صاحب الترجمة العساقر فالتقوا بالصعيد وقتل بين الفريقين جماعة
ثم انهزم النزاري الذي خرج وقتل ولده
وفيها اغار نور الدين محمود صاحب دمشق المعروف بالشهيد ^a
المقتول ذكره على بلاد الفرنج وفتح عدّة حصون تقبله الله منه
واسر وقتل وغنم

وفيها حجّ بالناس من العراق الامير قائم ^b
وفيها توفي قاضى القضاة ابو القاسم على بن الحسين بن محمد بن
على الزينى البغدادى للنفى ^c ولد في نصف شهر ربيع الاول سنة 10
سبعين واربعين واربعاً وسبعين للحديث وتفقه وبرع في مذهبه ولد
ل الخليفة المسترشد قضاء ^d القضاة وطالت مدة وحسن سيرته ونال في
الوزارة في بعض الاحيان
وفيها توفي الفقيه ابو الحجاج يوسف بن دينيس ^e الفندلاوى ^f
شيخ المالكية بدمشق استشهد بظاهر دمشق في حرب الفرنج ^g
ومحاصريهم لدمشق وكان اماماً عالماً ديننا بارعاً في فنون

وفيها توفي الاستاذ ابو الدر ياقوت الرومي ^h الكاتب مولى الله ⁱ والمعالى
احمد بن علي ^j ابن البخارى الناجر بدمشق قلت وتسنى بهذا
الاسم جماعة كثيرة لهم ذكر فمنهم من يذكر هنا ومنهم من لا يذكر
على حسب الاتفاق وهم يقوت هذاء المذكور ويقوت بن عبد الله ^k
الصقلى ابو الحسن المعروف بالجمالى مولى الخليفة المسترشد بالله الفضل
العباسى وفاته سنة ثلاثة وستين وخمسين وسبعين ويقوت بن عبد الله

a) MS possibly margin. b) MS قائم; but see 44.18. c) MS
margin. d) MS قضاة; see vol. II, Glossary. e) So al-Fārikī in
Kālāniṣ, p. 298; Yākūt III. 919; Athīr, XI, 85
دی بلس درنلس. f) MS العدلاؤی. g) MS margin.
MS موسیان. h) MS margin.

ابو سعيد مولى ابي عبد الله عيسى بن هبة الله ابن النقاش ووفاته سنة اربع وسبعين وخمسين وسبعين وسبعين وخمسمائة وياقوت بن عبد الله الموصلى اللاتب اميin الدين المعروف بالملکى نسبته الى استاذه السلطان ملکشاه السلاجقوسى انتشر خطه في الآفاق توفى بالموصل سنة ثمان عشرة وستمائة وياقوت بن عبد الله الحموى الرومى شهاب الدين ابو الدر كان من خدام بعض التجار ببغداد يعرف بعسكر للبوى وهو صاحب التصانيف توفى سنة ست وعشرين وستمائة وياقوت بن عبد الله مهذب الدين الرومى مولى ابي منصور الجبلى ^{a)} التجار كان شاعراً ماهراً وهو صاحب القصيدة التي اولها (البسيط)

لُنْ عَاصَ تَمْعُكَ وَالْأَحَبُّ قَدْ بَانُوا
فَكُلُّمَا تَدْعِي زُورٌ وَبِهَشَانٌ

10

توفي سنة اثنين وعشرين وستمائة وياقوت بن عبد الله المستعصمى الرومى جمال الدين ابو المجد صاحب الخط البديع مولى الخليفة المستعصم بالله العباسى توفى سنة ثمان وتسعين وستمائة وياقوت الشياخى افتخار الدين لحسنى مقدم الماليك فى دولة الاشرف شعبان ابن حسين توفى سنة سبع وسبعين وسبعين وسبعين وستمائة وياقوت بن عبد الله لحسنى المعزى ^{b)} المسعودى المحدث الفاضل توفى سنة اربع وخمسين وستمائة وياقوت بن عبد الله الارغون شاوى لحسنى مقدم الماليك للاشرف ترسىلى توفى سنة ثلاثة وثلاثين وثمان مائة قلت وعمره الاعيان ^{c)} واما غير الاعيان فكتير وقد استطربنا ذكرهم هنا جملة لثلا يلتبس احدء منهم على من ينظر في ترجمة احدهم في محله ^{d)} انتهى امره النيل في هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع وثمانية اصابع مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثلاثة عشر اصبعاً

^{a)} Or ^{b)} العزى. ^{c)} MS margin. ^{d)} Fol. 18a.

السنة العشرون من ولاية الحافظ عبد الماجيد على مصر
مات في جمادى الآخرة حسبما تقدّم ذكره وهي سنة ٥٤٤

فيها وقع السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي^a المعروف بالشهيد صاحب دمشق الفرج وكسره الكسرة المشهورة وقتله منهم الغا وخمسة وأسر مثلهم وعاد إلى حلب بالغنائم العظيمة والأسري^b وبعث بعضها إلى أخيه مودود^c وفيها يقول ابن القيساراني الشاعر (السريع)

وَكُمْ لَهُ مِنْ وَقْعَةٍ يَوْمَهَا عِنْدَ مُلُوكِهِ الْشُّرُكَ مَشْهُودُ
حَتَّى إِذَا عَادُوا إِلَيْهَا قَالُوا لَهُمْ هَيْبَتُهُ عُنُودُ
مَنَاقِبُ لَمْ تَكُ مَوْجُودَةٌ إِلَّا وَنُورُ الْتَّيَّنِ مَوْجُودُ
وَكَيْفَ لَا نُشْتَنِي عَلَى عِيشَنَا الْمَاهُومُودِ وَالْسُّلْطَانُ مَاهُومُودُ
وَفِيهَا افْتَنَحَ نور الدين محمود أيضاً حصن فامية^d وكان على حمة
وتحص منه ضرر عظيم

وفيها توفى القاضى الامام الاديب العلامة ناصح الدين أبو بكر
أحمد بن محمد بن للسيني الأرجانى قاضى تُسْتَر قال ابن خلkan^e
والارجاني بفتح الهمزة وتشديد الراء والفتح والجيم وبعد الالف نون
هذه نسبة إلى أرجان و هي من كور الاهاوز من بلاد^f خوزستان^g
انتهى وقال صاحب المرأة كان امام عصره فقيها اديباً شاعراً صاحب
النظم الرائق وديوان شعره مشهور بيدى الناس سمع للحديث وتفقه
وكان بليغاً مفوحاً وهو القائل (الكامل)

a) Margin, other hand, adds b) MS on margin
but ; وهذا أول ظهور أمر الملك العادل نور الدين محمود المذكور
see 39.20. c) "Kitâb ar-Raudatain", I. 56; MS طول. d) MS
margin. e) MS حورستان f) Khall. I. 49; MS فاميا g) مدينة MS

أَنَا أَشْعُرُ الْفَقَهَاءِ غَيْرَ مُدَافِعٍ فِي الْعَصْرِ وَأَنَا أَفْقَهُ الشِّعْرَاءِ
قُلْتُ وَمِنْ شِعْرِهِ وَالبِّيْتِ الثَّانِي يَقْرَأُ مَعْكُوسًا (الواوَفِ)
أَحَبُّ الْمَرْءَ طَاغِرٌ جَمِيلٌ لِصَاحِبِهِ وَبَاطِنُهُ سَلِيمٌ
مَوْدَنَةٌ تَدُومُ لِكُلِّ قَهْدٍ وَقَلْنَةٌ مَوْدَنَةٌ تَدُومُ

وَفِيهَا تَوْفِيَ الْحَاظِنُ النَّاقِدُ لِلْحَاجَةِ عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنُ عِيَاضٍ بْنِ
عَمْرَو^a بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضٍ الْيَحْمُصِيِّ
السَّبْتَنِيُّ ابُو الْفَضْلِ الْمُعْرُوفُ بِالْقَاضِيِّ عِيَاضٍ أَحَدُ عَظَمَاءِ الْمَالِكِيَّةِ وَلَدُ
بِسْبِتَةٍ فِي مِنْتَصِفِ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَارْبَعَائِنَةَ وَاصْلَهُ مِنِ
الْإِنْدِلِسِ ثُمَّ انتَقَلَ إِلَيْهِ أَجْدَاهُ إِلَى مَدِينَةِ فَلَسِ ثُمَّ مِنْ فَلَسِ إِلَى سِبْتَةِ
كَانَ أَمَّا حَاظَتِهِ فَقِيَاهَا مُتَبَحِّرًا صَنْفُ التَّصَانِيفِ الْمُفَيَّدَةِ وَانْتَشَرَ
إِسْمُهُ فِي الْآفَاقِ وَبَعْدَ صِيَّتَهُ وَمِنْ مَصَنَّفَاتِهِ كِتَابُ الشَّفَاءِ فِي شَرْفِ
الْمَصْطَفَى وَكِتَابُ تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ وَتَقْرِيبُ الْمَسَالِكِ فِي ذِكْرِ فَقَهَاءِ مَذْهَبِ
مَلِكٍ وَكِتَابُ الْعَقِيْدَةِ وَكِتَابُ شَرْحِ حَدِيْثِ أُمِّ زَرْعٍ وَكِتَابُ التَّارِيْخِ^b
وَهُوَ كِتَابُ جَلِيلٍ وَشَيْءٍ كَثِيرٍ غَيْرُ ذَلِكَ مَمَّا مَرَّ بِهِ مَا كَشَ فِي جَمَانِي
الْآخِرَةِ^c وَمِنْ شِعْرِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ (السَّرِيع)

أَنْظُرْ إِلَى الْزَرْعِ وَخَامَاتِهِ^d تَحْكِيَ وَقَدْ قَبِبْ مَ عَلَيْهَا وَأَرِيَالْ
كَثِيْبَةَ خَضْرَاءَ مَهْرُومَةَ شَقَائِفَ الْتَّنْعَمَانِ^e فِيهَا جِرَاجُ
وَفِيهَا تَوْفِيَ الْمَلِكُ غَازِي^f بْنُ زَنْكَى بْنُ آقَ سَنَقَرَ التَّرْكِيِّ اخْوَ
السُّلْطَانُ نُورُ الدِّينُ مُحَمَّدُ الشَّهِيدُ الْأَتَبِلُكُ سَيْفُ الدِّينُ صَاحِبُ الْمُوْصَلِ
وَهُوَ أَكْبَرُ اُولَادِ زَنْكَى مَاتَ فِي سَلْخِ جَمَانِيِّ الْآخِرَةِ وَلَهُ أَرْبَعُ وَخَمْسُونَ
سَنَةً وَأَقْلَمَ فِي الْمَلِكِ ثَلَاثَ سَنِينَ وَشَهُورًا وَكَانَ شَجَاعًا جَوَادًا وَهُوَ أَوْلُ مَنْ
جَمَلَ السَّنَجِيقَ عَلَى رَأْسِهِ فِي الْأَتَابِكِيَّةِ وَلَمْ يَجْمَلْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ لَأَجْلِ مَلُوكِ
السَّلاجِقِيَّةِ

a) Khallikān I. 392 b) MS; النَّارِحُ Hājjī Khalfa II. 507
وَجَامَاتَهُ MS margin. c..d) MS margin. e) جامِعُ التَّارِيْخِ f..g) Khal.
h) Fol. 13b. مَاسَتْ أَمْلَ

وفيها توفي الامير مُعین الدين أُبُر^a مملوك الاتبک طغتكين كان مدبر دولة اولاد استانه الاتبک طغتكين وكان جليل للقدر على الهمة الذين^b ذكر الذهبي وفاته في هذه السنة قل وفيها توفي القاضى ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني الشاعر بتسنر ومعين الدين^c اُبُر الطغتكى مدبر دولة اولاد استانه والحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد المستنصر العظيمى والقاضى عياض بن موسى ابو الفضل اليحصبي السبتي براکش فى جمادى الآخرة وصاحب الموصل سيف الدين غازى الاتبک^d

لمر النيل فى هذه السنة المأة القديمة ستة اذرع واربعة وعشرون

اصبعا مبلغ التسليمة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا

a) Kalānist and Athīr. b..d) MS margin. c) MS om.

d) MS

بن اتابک

ذكر ولادة الظافر على مصر

الظافر بالله ابو المنصور اسماعيل بن الحافظ ل الدين الله ابن الميمون عبد المحجيد بن الامير محمد بن الخليفة المستنصر معد بن الظافر على بن الحاكم منصور بن العزيز بالله نزار بن العز ل الدين الله معد النساع من خلفاء مصر من بني عبيد والثانى عشر منهم ممن ^a ولد ^b من اجداده خلفاء المغرب بوبيع بالخلافة بعد موت ابيه الحافظ في جمادى الآخرة سنة اربع واربعين وخمسين وهو ابن سبع عشرة ^c سنة واشهر لأن مولده في يوم الاحد منتصف شهر ربیع الآخر ^d سنة سبع وعشرين وخمسين واممه ام ولد تدعى ست الرفقاء وقيل ^e ست المُنى

قال العلامة شمس الدين ابو المظفر يوسف بن القراغلى سبط ابن الجوزي في تاريخه مرآة الزمان بعد ان سماه يوسف والصواب ما قلناه انه اسماعيل قال وكانت ايامه مضطربة لحداثة سنة واشتغاله بالله وكان عباس الصنهاجى لما قُتِل ابن سلار وزر له واستولى عليه وكان له ^e ولد اسمه نصر فاطمع نفسه في الامر واراد قتل ابيه ودس اليه سما ليقتلته فعلم ابوه واحترز واراد ان يغتصب عليه فما قدر ومنعه مؤيد الدولة اسامه بن منقذ وقبع عليه ذلك وقتل ان فعلت هذا لم يبق بك احد ويغير الناس عنك فشرع ابوه يلاطفه يعني الوزير عباس

a..b) MS margin. b) MS سبعة عشر. c) MS الاخرة. d) I. e., لعباس.

يلاطف ابنه نصر^a وقال له عوصن ما تقتلنى أقتل الظافر وكان نصر
ينادم الظافر ويعاشره وكان الظافر يشق به وينزل في الليل إلى داره
متخفيا فنزل ليلة إلى داره وكانت بالسيوفيين داخل القاهرة ومعه خاتم
له فشريا ونام الظافر قلام نصر فقتله درمى به في بئر فلما أصبح عباس
يعنى الوزير أبا نصر المذكور جاء إلى باب القصر يطلب الظافر فقال له
خلدم القصر ابنك يعرف ابنه هو قتله^b فقال عباس ما لابني فيه
علم وأحضر أخوي^cه الظافر وأبن أخيه فقتلهم صبرا بين يديه وأحضر
أعين الدولة وقال أن الظافر ركب البارحة في مركب فانقلب به فغرف
ثم أخرج عيسى ولد الظافر فتفتقوا^d عن عباس وابنه وثار للند
والعيبد واهل القاهرة وطلبو بثأر الظافر من عباس وابنه نصر فلأخذ¹⁰
 Abbas وابنه نصر ما قدرا عليه من المال وللواهر وهربا إلى الشام فبلغ
الفرنج فخرجوا إليهما وقتلوا عباسا وأسروا ابنه نصر^e وقتل نصر في
السنة الآتية انتهى

وقال القاضي شمس الدين أحمد بن خلkan يوم بوعي يوم مات أبو^f
بوضيبة أبيه وكان أصغر أولاد أبيه سِنًا كان كثير اللهو واللعب والتفرد¹⁵
بالجواري واستماع المغافن وكان يائس بنصر وبن عباس فاستدعاه إلى دار
أبيه ليلا سِرًا بحيث لا يعلم به أحد، وذلك الدار في المدرسة
الحنفيّة السيوفية الآن فقتلته بها وأخفي أمره قال وقصته مشهورة
وذلك في نصف الحرم سنة تسع واربعين وخمسة وثلاثين وكان من أحسن
الناس صورة وللجامع الظافري الذي بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب²⁰
إليه وهو الذي عمر^g ووقف عليه شيئاً كثيراً انتهى كلام ابن خلkan
قلت وللجامع الظافري هو المعروف الآن جامع الفاكهانيين على الشارع
الاعظم بالقرب من حارة الدليم

^a MS. . وبن قتله G; ^b MS. . أبو MS. . نصر ^c MS. .
إلى نصر 78 ^d MS. . نصر ^e MS. . فتفتقوا ^f MS. . أخويين
^g MS. om.

وقال ابن القلansi ان الظافر اتما قتله اخواه يوسف وجربل وابن عمهم صلح بن لحسن قلت وهذا القول يبيّد قبل ما نقله ابو المظفر من ان عباسا قتل اخواه الظافر وابن عممه صبرا اعنى لما بلغه قتلهم الظافر قتلهم به غير ان جمهور المؤرخين اتفقوا على ان قاتل الظافر ه تصر بن عباس المقتلم ذكره انتهى قال وكان الظافر قد ركن اليهم يعني اخويه وابن عممه وانس بهم في وقت مسراته فاتفقوا عليه واغتالوه وذلك في يوم الخميس سلح صفر وحضر العادل عباس الوزير وابنه ناصر الدين نصر وجماعة الامراء والمقدمين على الرسم قبيل له ان امير المؤمنين ملتح لجسم فطلبو الدخول اليه فمنعوا فلاجعوا في 10 الدخول بسبب العيادة فلم يمكنوا فهاجموا ودخلوا القصر وانكشف أمره فقتلوا الثلاثة واقموا ولده عيسى وهو ابن ثلاث سنين ولقبوه بالغائر بنصر الله وليعوه وعباس الوزير اليه تدبّر الامر ثم در للببر بان طلائع بن رزيك فارس المسلمين قد امتعض من ذلك وجمع وحشد وقدد القاهرة وكان من اكبر الامراء وعلم عباس انه لا طاقة له به 15 فجمع امراءه واصباه واهله وخرج من القاهرة فلما قرب من عسقلان وغزة خرج عليه جماعة من خيلة الفرنج فاغتر بكثره من معه فلما حمل عليهم قتل اكثر اصحابه وانهزموا فانهزم هو وابنه الصغير وأسر ابنة الكبير الذي قتل ابن سلار مع ولده وحرمه وماله وكراعه وصار للجميع للفرنج ومن هرب ملت من لبوع والعطش ووصل طلائع بن رزيك الى 20 القاهرة فوضع السيف فيمن بقى من اصحاب عباس وجلس في منصب الوزارة انتهى كلام ابن القلansi وما نقله غالباً مختلف لغيره من المؤرخين والله اعلم

وقيل غير ذلك ان خدام القصر كتبوا الى طلائع بن رزيك وهو والى

a) MS عب a. d) MS اخوه c) MS om. e) Fol. 14b. f) MS امرالله; Ibn al-Kalānist, 380.2 om.

فُوض واسوان والصعيد بخبرونه بقتل الظافر ويستنجدونه على عباس^a وأبنه نصر وكتب اليه فيمن كتب الفاضى للجليس ابو المعال عبد العوبى ابن الحباب قضيبيته الدالىية التى أولها (الطويل) تمعى عن نظم القرىض غواوى وشف فواهى شاجو^b المتمانى وارق عينى والعينون فواجه قوم أقضت^c مصاحبى ووسائل^d بمصرع أبناء الوصى وعترة الشبى وآل الذاريات^e وصاد^f فائين بنو رزبك عنهم ونصرهم أولئك انصر لهم وبنوا الربيع^g وسم العلى من حاضرين وقاد^h لقد هد رعن الدين ليته قتلته شدارك من الأيمان قبل دخوره وقد ز كان أن يطفي تلقي نوره على الحق عادⁱ من بقية عاد فلو عايت عيناك بالفصر يومهم ومصرعهم لم تكتاحل برقاد وهي طولة كلها على هذا المنوال في معنى الناجدة وقد نقلتها من خط عقد لا يقرأ الا بجهد فلما بلغ ذلك طلائع بن رزبك جمع ودخل القاهرة في تاسع شهر ربيع الاول وجلس في دست الوزارة وتلقب¹⁵ بالملك الصالح وهو صاحب لجامع خارج باب زويلة واخرج جسد الظافر من البشر الذى كان رمى فيها بعد قتلها وجعله في تابوت ومشى بين يديه حافيا مكشف الرأس وفعل الناس كذلك وكثير الصاجيج والبكاء والعويل في ذلك اليوم

وقال بعضهم وأوضح الامر وقوله ان الظافر كان قد احب نصر بن عباس جدا شديدا وبقى لا يفارقه ليلا ولا نهارا فقدم مويد الدولة²⁰ اسامي بن منقذ من الشام فقل لعباس الوزير يوما كيف تصبر على ما

a) MS I. e., Suras 51, 38. b) MS c.. d) اقتضت MS. c. العباس (الرداء) الرعا perhaps g) MS f) MS apparently perhaps . وديك . وديك . على h) MS j) MS k) MS . انت MS . وحشانه MS . النجا

اسمعه من قبيح القول قال عباس وما يقولون قال يقولون ان الظافر
تبني بلينك نصر فغضب عباس من ذلك وامر ابنه نصراه فلدى
الظافر لبيته فوثب عليه وقتلها وساق نحو ما سقناه من قول ابي
المظفر داين خلukan وانتهى كلامه

و قال صاحب كتاب المقلتين في اخبار الدولتين ولما تم امر الظافر
ركب بزى للخلافة وعاد الى القصر ولم يقتسم شيئا على انتقامه من بني
الانصاري لما كان يبلغه عنها في ايام والده لحافظ وخبر ابني الانصاري
انهما كلتا من جملة الكتاب وتوصلا الى لحافظ فاستخدمهما فيديوان
لليش قصدا لتبسيطهما وما غير قاتعين بذلك لما يعلمهانه من اقبال
10 لحافظ عليهما فوثبا على السادة من رؤساء الدولة مثل الاجل الموقف
ابن الحجاج يوسف كاتب دست الخليفة ومشورته ومن يليه مثل القاضى
المتضى المحننك والخطيبى البواب فتاجروا على المذكورين وغيرهم من
الامراء مع قلة دربة فتتبع القوم عراثتهم والخليفة لحافظ لا يزداد فيهما
الا رغبة ووقع لهما امور قبيحة والقوم يصلون الخليفة خبرهم شيئا بعد
15 شيء وهو لا يلتفت الى قولهم ولا زال ابناء الانصاري حتى صار الاكبر
شريك الاجل الموقف فيديوان المكاتب و لكن خصص الموقف بالانشاء
جميعه ولما تولى ابن الانصاري نصف الديوان نعمت بالقاضى الاجل
سناء الملك بعد ان وصاه الخليفة لحافظ انه يقنع مع الموقف بالرتبة
ويطلع المباشرة ويخدم الموقف وصبر الاجل الموقف على ذلك مراعاة خاطر
الخليفة واما ابن الانصاري الصغير فانه تجند فتأمر في يوم وخلع عليه
بالطوق وما يلزم الامرية وصار امير طوائف الاجناد فقال الناس هو
الامير الطارى ابن الانصاري وبينما هم في ذلك مرض الخليفة لحافظ
ومات وآلت الخلافة لولده الظافر هذا فترجع لما كُنا عليه من امر

ابنى a) MS. Fol. 15a. b) فتحريا MS. c) نصر MS. d) طيف MS. e)

الظافر مع اولاد الانصارى المذكورين فركب الخليفة الظافر بعد عشاء الآخرة في الشمع بالقصر وقف على باب الملك باليوان المجاور للشياك وأحضر ابني الانصارى واستدعي متولى السنتر وهو صاحب العذاب وأحضرت آلات العقيبة ضرب الاكبر بحضوره بالسياط الى ان قارب الهلاك وتنى يأخيه كذلك وامر باخراجهما وقطع ايديهما وسل ألسنتهما من ^a قفيهما وصلبا على باب زريبة الاقل والثانى زمانا

واثم الظافر ابن مصال ^b المغربي وزيراً مدة شهرين فخرج عليه ابن سلار وكان واليا على الباحيرية والاسكندرية ولد برص بوزارة ابن مصال ^c المذكور وتبعه ^d عباس وكان واليا على المغريبية وهو ولد زوجته فلما بلغ الوزير ابن مصال ^e ذلك خرج الى الصعيد تكونه ثم يطفق لقاء ابن سلار ¹⁰ ومن معه على غير موافقة ^f من الخليفة الظافر ودخل ابن سلار الى القاهرة وزيراً فما طابت به نفس الخليفة الظافر بالله فباشر الامور مباشرة بجد واثم الظافر خليفة الى اوائل سنة تسع واربعين وخمسائه ولم يصف بين الخليفة والوزير عيشه قط وجرت بينهما امور وثبت عند ابن سلار كراهة الخليفة فيه فاحتقر على نفسه منه واثم كذلك اربع ¹⁵ سنيين وبعض الخامسة حتى قتلته نصر بن عباس اغتيالاً في داره وذكر ان ذلك بموافقة الخليفة الظافر على ذلك لأن هذا نصراه كان قد اختلط بال الخليفة اختلاطا دائمآ اى الى حسد اكثر اهل الدولة له على ذلك وخشى عباس على نفسه من ولده نصر المذكور لما تم منه في حق ابن سلار فرمى بيته وبين الخليفة بمؤامرات قبيحة حتى قتل نصر ²⁰ الخليفة ايضاً ودنه في داره التي بالسيوفيين وقتل استثنائين معه ولما عدم الخليفة استحلف ولده بعده وهو ابو القاسم عيسى ونعت بالفاتر بنصر الله وكان عمره يومئذ خمس سنين اخرجه الوزير عباس من عند جدته ام ^g ابيه الخليفة يوم قتل عميه يوسف وجبريل

^a MS. نصر ^b Fol. 15b. ^c MS om. ^d وابيعه ^e مصال ^f

ابن لحافظ وما مظلومان بتهمةٍ أنها قتلا أختها الخليفة الظافر حسداً على الرتبة لينالاها بعده وليس الامر كذلك بل عباس الوزير وولده نصر قتلاه فرثاها الخليفة هذا الصغير مقتولين فتفزع واضطرب وغضّش عليه ولازمه ذلك وكثير به

٥ قلتُ وقول هذا عندي في قتل الخليفة الظافر ثبت الاقويل وبكلامه ايضاً يُعرف جميع ما ذكرناه في امره من اقوال المؤرخين فأنه ساق امره على جليّته من غير ادخال شيء معه انتهى
 واما تفصيل امر عباس الوزير وابنه نصر فان عباساً كان رجلاً من بنى تميم ملوك الغرب ودخل عبليس القاهرة فاجتمع بال الخليفة فاكرمه وانعم ١٠ عليه باشياء ثم خلع عليه بالوزرة على العادة ولقبه فباشر عباس الوزارة وخدم الامور واكرم الامراء واحسن الى الاجناد لينسيهم العادل ابن سلار واستمر ابنه نصر على محاطة الخليفة الظافر حتى اشتغل الظافر عن كل أحد بابن عباس المذكور وابوه عباس يكره خلطته بال الخليفة وانتهى الخليفة معه الى ان يخرج من قصره لزيارة ابن عباس بدأه التي ١٥ بالسيوفيين بحيث لا يعلم عباس بذلك فلما علمه استوحش من الخليفة لحجزه ابنه وتوقم انه ربما يحمله الخليفة على قتله فقال عباس لابنه سراً قد اكترت من ملائمة الخليفة حتى تحذر الناس في حقك معه بما ازعج بطني وربما يتناقل الناس ذلك ويصل الى اعدائنا منه ما لا يزول ففهم ابنه نصر عنه واخذته حدة الشباب فقال نصر لابيه ٢٠ ابرضيك قتله فقال أَرْزِلْه التهمة عنك كيف شئت فخرج الخليفة ليلة الى نصر بن عباس على عادته فقتلته بمساعدة الذين قتلوا بهم الوزير ابن سلار وقتل ايضاً استاذين كانوا مع الخليفة الظافر وطمرهم في بئر هناك واصبح عباس فبائع عيسى بن الظافر ولقبه الفائز على ما يائى ذكره في أول ترجمة الفائز

a) MS. ٤٧. b) Fol. 16a.

ولما تم لعباس ما قصده من قتل الخليفة وتولية ولده للخلافة كثرت الأقاويل ووقع الناس على الخبر الصحيح بالحدس فاستوحش الناس قتل هولاء الآئمة وكان طلائع بن رُزِيك واليا على الأشمونيين والبهنسا فتحرك حاشدا على عباس ولبس السواد وحمل شعور النساء حرم الخليفة على الرملح فتحلحل أمر عباس وتفرق الناس عنه وصار الناس *تُسمِّعُه المكروه*^٤ في الطرقات من كل فج حتى أنه رُمى من طاف ببعض الشوارع وهو جائز *يَهَاوُنْ* نحاس وفي يوم آخر بقدر ميلوءة *ماء* حاراً فقال عباس ما يبقى بعد هذا شيء فصار يدبر كيف يخرج وأين يسلك فاشتر عليه بعض أصحابه بتحريف القاهرة قبل خروجه منها فلم يفعل وقال يكفي ما جرى فلما قرب طلائع بن رُزِيك إلى القاهرة خرج عباس وبنته ومعهما كلما ^{١٠} يملكانه طالبا للشرق فحال الفرنج بينه وبين طريقه فقاتل حتى قُتل وأُسر ولده نصر وثار الفرنج بما كان معه وذلك في شهر ربیع الأول سنة تسع واربعين وخمسة وأماما ولده نصر فذكر أمره وقتله في أول ترجمة الغائز باوسع من هذا إن شاء الله تعالى

وكانت قتلة الخليفة الظاهر هذا في سلحن المحرم سنة اربع واربعين ^{١٥} وخمسة وأربعين على قول من رجح ذلك ولهم اثننتان وعشرون سنة وكانت خلافته اربع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وتولى للخلافة بعده ولده الغائز عيسى انتهى وذكر أن شاء الله أمر قتله أيضا في ترجمة الغائز باوسع من هذا هناك

السنة الأولى من ولاية الظاهر بأمر الله أبا منصور ^{٢٠} اسماعيل على مصر

وفي سنة ٥٤٥

فيها مطرت اليمن مطرا دما وبقى آثرا في الأرض وفي ثياب الناس

a) MS adds (margin) هو الراجح.

وفيها في المحرم نزل الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام على دمشق وحاصرها فراسله صاحبها مجبر الدين وخرج اليه هو والرئيس ابن الصوفى وبذلا له الطاعة وان يخطب له مجبر الدين بعد الخليفة والسلطان وان ينقش اسمه على الدينار والدرهم فرضى نور الدين ٥ وخلع عليه ورحل عنه وعد وافتتح قلعة اعزاز وفيها اختلف وزير مصر ابن مصالٰه المغربي والعادل ابن سلار وجمعوا العساكر واقتتلا فقتل الوزير ابن مصالٰه واستقلّ ابن سلار بالوزر والمملک ٦ وقد ذكرنا نحو ذلك في ترجمة الظافر هذا وفيها توفى ابو المفخر لحسن بن ابي الليوثر الواقعى ٧ كان فاضلا ١٠ صالحًا املاً فقيها حنفى المذهب كان يعيid الدرس خمسين مرّة دون شعره (البسيط)

مَاتَ الْكَرَامُ وَمَرُوا هَ وَانْقَضُوا وَضَمُوا وَمَاتَ بَعْدَهُمْ تَلْكَ الْكَرَامَاتُ
وَخَلَفُونَى فِي قَوْمٍ دَوِى سَفَهٍ هَ لَوْ بَصَرُوا طَيْفَ ضَيْفَ فِي الْكَرَى مَاتُوا
وفيها توفى الامير ابو لحسن على بن ديبس صاحب لللة كان شجاعا ١٥ جوابا . إلا انه كان على عادة اهل لللة رفضيا خبيثا

وفيها توفى قنيلا الوزير على بن سلار و وزير الظافر صاحب الترجمة بدبله مصر كان يلقب بالملك العادل وتولى الوزر بعده عباس ابو نصر الذي قتل الظافر حسبما ذكرنا ذلك كله مفصلا

وفيها ملكت الفرنج عسقلان بالامان بعد ان قُتل من الفريقين خلق ٢٠ كثير وكان قد تماهى القتال بينهم في كل سنة الى ان سلموها واخذ الفرنج جميع ما كان فيها من الذخائر وغيرها

وفيها توفى احمد بن منير بن احمد الاديب ابو لحسين الطرابلسي

a) MS Athīr XI. 100. 21 ; الليوث c) MS Athīr XI. 100. 21 . مصال d) MS Athīr XI. 100. 21 . الملك e) MS Athīr XI. 100. 21 . وولوا f) MS Athīr XI. 100. 21 . بن نع النون g) MS Athīr XI. 100. 21 . السلار

الشاعر المشهور المعروف بالرقاء ولد سنة ثلث وسبعين واربعائة بطرابلس وكان يارعا في اللغة والعربية والادب الا انه خبيث اللسان كثير الفحش « حبسه الملك تاج الملوك بوري صاحب دمشق وعزم على قطع لسانه فاستوهبه منه للاجوب يوسف بن فiroز فوهبه له فناء وكان هجا خلائق كثيرة وكان b بينه وبين ابن القيسرياني مهاجاة وكان راضيا a وكانت وفاته بحلب في جمادي الآخرة ومن شعره (الطويل)

جَنَىٰ وَتَجَنَّىٰ، وَالْفُوَادُ يُطِيعُهُ
فَلَا دَاقَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ كَمَا يَجْنِي
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْدِي عَيْنِي، وَمَسْمَعِي
فَلَا نَظَرَتْ عَيْنِي وَلَا سَمِعَتْ أَذْنِي

10

وفيها توفي الامير ثرتاش بن نجم الدين ايل غاري الارتقى صاحب ماردين وديار بكر كان شجاعاً جواداً عادلاً محباً للعلماء والفضلاء يبحث معهم في فنون العلوم وكان لا يرى القتل ولا للحبس ومات في ذى القعدة وكانت مدته نيفاً وثلاثين سنة وقلم بعده ابنه

وفيها توفي حيدرة ابن الصوفي الذي كان ائمة مجبر الدين صاحب b
دمشق مقام أخيه ثم وقع منه سعي بالفساد فاستدله مجبر الدين الى القلعة على حين غفلة فضرب عنقه لسوء سيرته وقبح افعاله
الذين ذكرهم والذبيحي في هذه السنة قال وفيها توفي ابو بكر
محمد بن ابي حامد بن عبد العزيز بن علي الدينوري البیع ببغداد
والبارك بن احمد بن برکة الكندي للباز a

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستة اذرع واربعة وعشرون 20
اصبعاً مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثلاثة عشر اصبعاً

a) MS margin. b..d) MS margin. c) MS. مهاجة e) So G; f) MS (E) om. g....h) MS margin. F. وعييني h) Or; للباز MS Yâkût om.

السنة الثانية من ولاية الظاهر على مصر وفي سنة ٦٤٩هـ

فيها دخل السلطان مسعود بن محمد بن ملكشا^a السلاجوقى إلى بغداد وخرج الوزير ابن هبيرة وارباب الدولة إلى لقائه فاكرمه^b
 وفيها عاد الملك العادل نور الدين محمود إلى حصار دمشق ووقع
 له مع مجير الدين صاحب دمشق أمور حتى استنجد مجير الدين
 بالفرنج فرحل عنها نور الدين ثم نازلها وتراسلا على يد الفقير برهان
 الدين البلاخى واسد الدين شيركوه الكردى واخوه^c نجم الدين أيوب
 ثم تحالف نور الدين مع مجير الدين على أمر ورحل عنه
 وفيها توفي الامير على بن مرشد بن المقلد بن نصر بن منقد عز^d
 الدين ولد بشير و كان فاضلاً اديباً حسن الخط^e مات بعسقلان شهيداً
 وكان اكبر اخوته وبعده اسامه ومن شعرة (النامل)
 قَدْهُ قُلْتُ لِمُنْتَهِرٍ إِنَّ الْوَرَنَ قَدْ وَافَى عَلَى الْأَزْقَارِ وَفَوْ أَمِيرٌ
 فَافْتَرَ تَغْرِيْرُ الْأَفْكَارِ مَسَرَّةً لِقُدُومِهِ وَتَلَوْنَ الْمَنْتَهِرُ^f
 وفيها توفي القاضى لحافظ ابو نصر عبد الرحمن بن عبد للبار¹⁵
 الهروى العاجمى كان اماماً فاضلاً رحل وسمع الحديث وتفقه وبرع
 في علوم شتى مات في هذه السنة في قول الذهبي
 وفيها توفي الامير بوستكين^g بن عبد الله الرضوانى السلاجوقى
 ببغداد كان اميراً معظمماً في الدول وله مواقف ووقائع
 وفيها توفي القاضى ابو بكر محمد بن عبد الله ابن العربى^h
 الاندلسى المالكى كان امام وقته مفتينا في علوم كثيرة ولد القضاة مدة
 طبيلة وكان مشكور السيرة عدلاً في حكمه

a) Fol. 17a. b) MS. وَاخْوَهُ c) MS apparently الْحَكْمَة.
 d) Verses supplied by F; E (and G) om. e) Prob. نوشتكين.
 f) Musht. 355; Ibn Khal. I. 489 (d. 543); MS apparently العَرَبِي.

الذين^a ذكر الذهبي وانهم في هذه السنة قتل وفيها توفي ابو نصر عبد الرحمن بن عبد للبار الهروي القاضي لحافظ والقاضي ابو بكر محمد بن عبد الله الاندلسي والامير بوستكين الرضوانى ببغداد وابو الوليد يوسف بن عبد العزيز ابن الدباغ^b الخامنی الاندلسي^c امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستة اذرع واصبعان مبلغ^d الزيلة ثمانية عشر درعا واربعة اصبع

السنة الثالثة من ولاية الظافر اى منصور على مصر

وفي سنة ٥٩٧

فيها توفي محمد بن نصر ابو عبد الله العكاوى ويقال له ابن صغير القيسرانى الشاعر المشهور ولد بعكا ونشأ بقيسارية الساحل ثم انتقل الى حلب وإلى دمشق فبلغ تاج^e الملوك بوري بن طغتكين انه هجاه فتنكر له فهرب الى حلب ومدح نور الدين محمود بن زنكى صاحبها ولله نبول شعر مشهور ومات بدمشق ومن شعره في مغان واجاد الى الغاية (البسيط)

وَاللَّهُ لَوْ أَنْصَفَ^f الْفَتَنِيْاْنَ أَنْفُسَهُمْ أَعْطَوْكَ^g مَا أَدْخَرُوا مِنْهَا زَوْمَا صَانُوا^h
مَا أَنْتَ حِينَ تُغَنِّي فِي مَجَالِسِهِمْ لَأَلَا نَسِيمُ أَنْصَبَا وَالْقَوْمُ أَغْصَانُ
وفيها توفي السلطان مسعود بن السلطان محمد شاه بن السلطان
ملکشاه بن السلطان البⁱ رسلان بن داود بن ميكائيل بن سلاجوت
ابن دقامق السلاجوقى كان ملكا جليلًا شجاعا طال^j أيامه قتل ابو
المظفر لم يتر احد ما رأى من الملوك والسلطانين حتى مرض على عيذان^k
بأمراض حارة وعسرت مداوته ومات في سلاح جمادى الآخرة واقيم بعده
في الملك ابن أخيه ملکشاه بن محمد بن محمد شاه بن ملکشاه فاتل

a..e) MS margin. b) MS c) Cp. 56. 18. d) Musht. and Yakkut; MS f) MS g) MS i.e. (i.e. شمس f) . الرباع MS h) MS j) Ibn Khalikan II. 17 differently. k) مغنى

ملكشاه المذكور خمسة أشهر ثم وقع له امور وخلع قلت يكون
ملكشاه هذا ثالث ملك من بني سلاجقوق سُمى بملكشاه
وفيها توفي الشيخ الامام الواقعط المظفر بن ارشيبر^a ابو منصور العبادي
الواقعط سمع للحديث التثیر وقدم بغداد ووعظ بجامع القصر والنظامية
وحصل له قبول زائد وكان فصيحاً بلغاً وترسل بين الخليفة والملوك وعظم امره
وفيها توفي القاضى ابو الفضل محمد بن عيسى بن يوسف الارمومى الشافعى
كان اماماً عالماً فقيها مفتينا في عدة فنون وهي القضاء زماناً وحمدت سيرته
الذين ذكر الذهبي وفاثتهم في هذه السنة قل وفيها توفي ابو
عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الدانى^b المقرى لbin
علام الفرس^c وابو الفضل محمد بن عيسى بن يوسف الارمومى القاضى
الشافعى وابو نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم النيسابورى
الخرچى^d في شوال وله تسعون سنة والسلطان مسعود بن محمد بن
ملكشاه السلاجقوق^e
امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستة اذرع وسبعة اصابع مبلغ
١٥ الرباية ثمانية عشر ذراعاً واربعة اصابع

السنة الرابعة من ولاية الظاهر ابى منصور على مصر

وهي سنة ٥٤٨

فيها انحسر امر بني سلاجقوق باستيلاء الترك على السلطان سنجرشا
السلاجقوق وسببه انه لما التقى مع خاقان ملك الترك وخوارزمشاه
قبل تاريخه وانهزم منهم تلك الهزيمة القبيحة التي قُتل فيها خلائق من
العلماء والفقهاء وغيرهم وعد خاقان الى بلاده ثم صالح سنجرشا خوارزمشاه
وبقى في قلب سنجرشا ما جرى عليه فلما حسن امرة تجهيز للقاء

a) Musht. 333; MS margin. b) ارشيبر MS margin. c) MS الرائق.
d) Yakut I. 350. 4 om. e) Musht. 154.

الترك ثانياً بعد أمور صدرت بينهم والتقوى معهم فانكسر ثانياً واستولوا عليه
وجعلوه في قفص حديد فبقى فيه مدة وهو يخدم نفسه وليس معه أحد
واقتصر الله منه الخليفة المسترشد وابنه الراشد ما كان فعله معهما حسبما
تقديم ذكره وأمْنِحُنَّ بأشياءَ الَّذِي ماتَ عَلَى مَا يَاكِ ذِكْرَهُ لِنَ شَاءَ اللَّهُ
ويفيها توفي الفاضلي محفوظ بن أبي محمد لحسن بن مصرى أبو
البركل ويعُرَفُ بالفاضلى الكبير كان أماماً عالماً مشهوراً بالخير والغاف ومات
بدمشق في ذى الحجة وقد بلغ ثمانين سنة
وفيها توفي الشيخ الزاهد المُسْلِك أبو العباس احمد بن أبي خالب
ابن الطلاية الصوفى العارف في شهر رمضان
وفيها توفي الخاتم ابو الفرج عبد لله القادر¹⁰
البيوفى كان أماماً حافظاً محدثاً سمع الشير ورحل وكتب وصنف ومات
في المحرم وله أربع وثمانون سنة
وفيها توفي الأفضل ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهريستاني الامل
العلام المتكلّم كان اعلم عصره في علم الكلام عالماً بفنون كثيرة من العلوم
وبه يخرج جماعة كثيرة من العلماء
¹⁵
وفيها توفي شيخ الصوفية في زمانه ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن
محمد المرزوقي الشميمى كان أماماً مُسْلِكَا عارفاً بطريق القوم اعلم عصره
في علم التصوف وغيره ولناس فيه محبة واعتقاد حسن
وفيها توفي الشيخ الامل ابو سعد محب الدين محمد^c بن يحيى
النيسابوري الشافعى تلميذ ابي حامد الغزالى في شهر رمضان حين²⁰
استباحت الترك نيسابور وكان فقيها اماماً عالماً مصنفاً
أمر النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وخمسة عشر
اصبعاً مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة اصابع

a) MS. Athir XI. 126; MS. الطلاية. b) حسب Subki VI.

c) Fol. 18a. d) سعيد 197.

ذكر ولية الفائز بنصر الله على مصر

هو أبو القاسم عيسى بن الخليفة الظاهر بامر الله أبا منصور اسماعيل ابن الخليفة لحافظ أبا ميمون عبد المجيد بن محمد و محمده هذا ليس الخليفة أبا بن الخليفة المستنصر بالله معد بن الخليفة الظاهر بالله أبا علي بن الخليفة الحكم بامر الله منصور بن الخليفة العزيز بالله نزار بن الخليفة العز لدين الله معد أول خلفاء مصر ابن الخليفة المنصور اسماعيل بن الخليفة القائم بامر الله محمد بن الخليفة المهدى عبيد الله العبيدى الفاطمى المغربى الاصل المصرى العاشر من خلفاء مصر من بنى عبيد والثالث عشر من اصولهم المهدى احد خلفاء بنى عبيد بالغرب وام الفائز هذا ام ولد يقال لها زين التمال

قال ابو المظفر ابن قرأت على في تاريخه مرآة الزمان مولده في المحرم سنة اربعين واربعين وخمسماة وتوفى وهو ابن احدى عشرة سنة وشهر وزاد ابن خلكان ابن قال لتسع بقين من ذي الحجة قال وكانت ايامه ست سنين وستة اشهر وسبعة عشر يوما وبين وفاته ووفاة المقتفي يعني ١٦ خليفة بغداد العباسى اربعة اشهر وایام قلت قوله وبين وفاته ووفاة المقتفي اربعة اشهر وایام لا يعرف بذلك من السابق منها بالوفاة وانا اقول اما السابق فهو الخليفة المقتفي الاتي ذكره ان شاء الله فان وفاة المقتفي في شهر ربيع الاول ووفاة الفائز هذا صاحب الترجمة في شهر رجب انتهى
قال صاحب المرآة وقام بعده ابو محمد عبد الله بن يوسف بن

a .. b) MS margin. c .. d) MS بالله e) MS أحد.

للحافظ وله يكن ابوه خليفة وامه يعني عن عبد الله ام ولد تدعى سنت المتنى وُلقب بالعاشر انتهى كلام صاحب المرأة
وقال صاحب كتاب المقلتين في اخبار الدولتين ولما أصبح الوزير عباس يعني صبيحة قتيل لل الخليفة الظافر بامر الله ركب الى القصر ودخل الى مقطع الوزارة من هبیر استدعا فاطال جلوسه ولم يجلس ^a
ل الخليفة له فلستدعي عباس زمام القصر وقال له ان كان مولانا ما يشغلنا عنا في هذا اليوم عدنا اليه في الغد فمضى الاستاذ وهو حائز فيما بعد وقد فقد الخليفة فدخل الى اخيه الخليفة يوسف وجبريل وهما رجال احدهما مكتهل فاخبرهم بالقصة وما كان عندهما من خروج أخيهما البارحة الى دار نصر بن عباس خبر ولا اطلاعا عليه الا في تلك ¹⁰ الساعة فما شكا في قتل أخيهما الخليفة الظافر وقل لا لزلم مدن ^b اعتذررت اليوم ^c هل يتم لك هذا مع الزمان فقال الزمام ما تأمرني به قالا تصدقه وتحققه وكان لل الخليفة ولد عمر خمس سنين اسمه عيسى فعاد الزمام الى عباس وقال له تم سر اقوله اليك بحضور الامراء والاستاذين فقال عباس ما تم الا لله قال ان الخليفة خرج البارحة لزيارة ولدك نصر ¹⁵ فلم يعُد بغير العادة فقال عباس تكذب يا عبد السوء انت انت مُبايع اخويه يوسف وجبريل اللذين حسدا على الخليفة فاغتلاه وانتفقتم على هذا القول فقال الزمام معاذ الله قال عباس فأين هما فخرجوا اليه ومعهما ابن اخ لهما اسمه صالح بن حسن الذي قتل ^d والده الخليفة لحافظ بالسم وقد تقدم ذكر قتله في ترجمة ابيه لحافظ عبد المجيد انتهى ²⁰ قال فلما حضروا قال لهم عباس الوزير اين الخليفة قالوا حيث يعلم ابنك ناصر الدين قال لا قالوا بلى وهذا بپتان منك لأن بيعة اخينا في اعناقنا وهؤلاء الامراء لحاضرون يعلمون ذلك وانا في طاعته بوصيته

a) MS. b) Fol. 18b. c) MS. d) MS. قتله. أختوه. قلنا.

والدنا واقلا الحاجة عليه فكذبها وامر غلامه بقتل الثلاثة في داره
ثم قال للزمام اين ابن مولانا قال حاضر فقال عباس قدامى الى
مكانه فدخل الوزير عباس بنفسه اليه وكان عند جنته لامة فحمله
على كتفه واخرجه للناس قبل رفع المقتولين وطبع له بالخلافة ولقيه
ه بالفائر بنصر الله فرأى الصبي القتلى فتفرغ واضطرب ودام مدة خلافه
لا يطيب له عيش من تلك الرجفة وتم امر الفائز في الخلافة وزر له
 Abbas المذكور الى ان وقع له مع طلائع بن رُزِيك ما سند ذكره من
اقوال جماعة من المؤرخين وقد ذكرنا منه ايضا نبذة جيدة فيما
مضى ولكن اختلاف النقول فيها فوائد

10 وقال الحافظ ابو عبد الله الذهبي في تاريخ الاسلام بعد ان ساق
نسب الفائز هذا حتى قال بطبع بالقاهرة يوم قتل والده الظاهر وله
خمس سنين وقيل بل سنتان فحمله الوزير عباس على كتفه ووقف في
محن الدار به مظهر لحزن والكتابة وامر ان يدخل الامراء فدخلوا فقالوا
لهم هذا ولد مولكم وقد قتل عماء مولكم وقد قتلتهما كما ترون به
15 واشار الى القتلى والواجب اخلاص الطاعة لهذا الولد الطفل فقالوا
كلهم سمعنا واطعنا وصاجوا صاحبة واحدة بذلك ففرع الطفل يعني
عن الفائز ومال على كتف عباس من الفرع وسموه الفائز ثم سيرة الى
امه وقد اختلف عقله من تلك الصاحبة فيما قبل فصار يتحرك في بعض
الاوقات ويصرع قلبه على كل قيل كان الفائز قد اختلف عقله انتهاء
20 قال ولد بيق على يد عباس الوزير يد ودانت له الملك وأمه
أهل القصر فأنهم اطلقوا على باطن القصة فأخذوا في اعمال لحيلة في قتل
 Abbas وابنه فكتابوا طلائع بن رُزِيك الارمني والى مُمية بني خصيب ه
ثم ساق الذهبي قصة طلائع مع الوزير عباس

a) Fol. 19a. b) Cf. Ibn Duṣmāk, Index; Yākūt IV. 675
ابن الخصيب.

وقل ابن الأثير اتفق ان إسمة بن منقد قدم مصر فاتصل بعتبس الوزير وحسن له قتل زوج أمه العادل بن سلار قتله وولاه الظافر الوزارة من بعده فاستبد بالامر وتم له ذلك وعلم الامراء ان ذلك من فعل ابن منقد فعمروا على قتله خلا عباس وقال له كيف تصبر على ما اسمع من قبيح قول الناس ان الظافر يفعل بابنك نصر وكان من اجمل الناس وكان ملزما للظافر فانزعج لذلك وقال كيف لليلة قال اقتله فيذهب عنك العار فاتفق مع ابنه على قتله وقيل ان الظافر اقطع نصر بن عباس قلوب كلها فدخله وقاله أقطعنى مولانا قلوب فقال ابن منقد ما هي في مهرك كثيره

فجرى ما ذكرناه وهربوا وقصدوا الشلم على ناحية ايلة في ربيع الاول ١٠ سنه تسع واربعين وملك الصالح طلائع بن رزيك ديار مصر من غير قتل ولقي الى دار عباس المعروف بدار الوزير المأمون ابن البطائحي التي في اليوم المدرسة السيفوية للنفيضة فلساخض الخادم الصغير الذى كان مع الظافر لما نزل سرا وسأله عن الموضع الذى نفن فيه فعرفه به قلع البلطة التي كانت على الظافر ومن معه من المقتولين وحملوا وقطعت ١٥ عليهم الشعور ونحوها عليهم مصر ومشى الامراء قدام للجناءة الى تربة آبائه فتكلد الصالح طلائع بن رزيك بالصغرى يعني الفائز هذا ودير احواله وأما عباس ومن معه فلن اخت الظافر كافتت الفرنج الذين بعسقلان الذين استولوا عليهم من مدينتهم يسبيره وشرطت لهم ملا جزيلا اذا خرجوا عليه واخذوه فخرجوا عليه فوقعهم قتلت عباس واخذت الفرنج ٢٠ امواله وهرب ابن منقد في طائفة الى الشلم وارسلت الفرنج نصر بن عباس الى مصر في قصص حديد فلما وصل تسلم رسوليهم المال وذلك في ربيع الاول سنه خمسين وخمسين ثم خلعت اخت الظافر يد نصر

a) MS الامر; Athir XI. 126. 15. b) Athir عنا. c..d) Athir fuller. e) End of quotation.

وضرب ضربا مهلكًا وقرض جسمه بالقاربص ثم صلب على باب زوجاته حيًا ثم مات وبقي مصلوبا إلى يوم عاشوراء سنة احدى وخمسين ثم أُنزل وأحرقت عظامه وقيل أن الصالح طلائع بن رزيك بعثه^a إلى الفرج بطلب نصر بن عباس وبذل اليهم أموالا فلما وصل ستمة الملك الصالح إلى نساء الظاهر فأقمن يضربينه بالقبابيب والزرابيل أيامًا وقطعن لحمه واطعنوه أيامًا إلى أن مات ثم صلب

وتکفل الصالح طلائع بن رزيك امر الصبى اعني الغائز وساس الامور وتلقب بذلك الصالح وسار في الناس احسن سيرة وخدم امه وكان طلائع اديباً كاتباً ولما ولد الوزر وتلقب بذلك الصالح خلع عليه مثل الأفضل ابن امير لجيوش بدر الجائى من بطيسان المقرر وأنشئ له الساجى فتناثق فيه كتاب الانشاء فما قيل فيه واحتصل امير المؤمنين بطيسان غداً لسيف توعماً ليكون كلما أسد اليك من امور الدولة معلمًا ولم يسمع بذلك الا ما اكرم به الامام المستنصر بالله امير المؤمنين امير لجيوش ابا النجم بдра ولده ابا القاسم شافنشاه وانت ايها السيد الاجل الملك الصالح ولبن سعيهما من سعيك ورعبيهما الذمام من رعيك لأنك كشفت الغمة وانتصرت الائمة وبيصنت غياعب الظلمة وشفيت قلوب الأمة وشيماء غير ذلك وعظم امر الصالح طلائع الى ان وقع له ما سنذكره

كل ذلك والغائز ليس له من الخلافة الا مجرد الاسم فقط وذلك لصغر سنّه ولما استفحلا امر الصالح طلائع اخذ في جمع المال فانه كان شرها حريراً على الحصبيل وكان مائلاً الى مذهب الامامية اعني انه كان متغلياً في الرفض فما على المستخدمين في الاموال واخذ يعمل على الامراء المقدمين في الدولة مثل ناصر الدولة ياقوت وكان صاحب الباب وطلب عن لحافظ في مرضها مدة ثلاثة اشهر وطلب ان يوزره فلما ياقوت

a) Fol. 19b. b) MS om.

المذكور ومِثْلُ الْوَاحِدِ بْنِ تَمِيمٍ فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَعْبَانِ الْأَمْرَاءِ وَلَمَّا سَعَ بِقَصْنَةِ عَبَاسٍ مِنْ قَنْدِ الظَّافِرِ وَكَانَ وَالْيَا عَلَى دَمِيَاطِ وَتَبِيسِ تَحْرِكٍ لِتَطْلُبِ^{a)} لِمَ الظَّافِرِ وَقَصْدَ الْقَاهِرَةِ فَسَبَقَهُ طَلَائِعُ بْنِ رَزِيكٍ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ فِي خَابٍ^{b)}
 قَصْدُهُ فَرَّتْهُ طَلَائِعُ بْنِ رَزِيكٍ إِلَيْهِ وَاضْفَافُ الْيَهُ الدَّخْلِيَّةِ وَالْمُرْتَاحِيَّةِ^{c)}
 وَبَقَى تَلْجُ الْمُلُوكِ قَاتِمًا بِالْقَاهِرَةِ وَهُوَ مِنْ كَبَارِ الْأَمْرَاءِ وَابْنِ خَالِبِ لَاحِقٍ^{d)}
 بِهِ ثَحِيلَ الْاجْنَادِ عَلَيْهِمَا يَطْلُبُوهَا فَخَرْجًا فِي جَمَاعَتِهِمَا فَتَكَاثَرُ عَلَيْهِمَا
 الْاجْنَادُ فَقُتِلَ لَا وُهْبَتْ دُورُهَا بِإِطْمَاعِ الصَّالِحِ طَلَائِعُ بْنِ رَزِيكٍ فِي ذَلِكِ^{e)}
 ثُمَّ لَمَّا طَلَائِعَ مَا اتَّسَعَ لَهُ قَرْبُ الْوَاحِدِ بْنِ تَمِيمٍ بِدَمِيَاطِ قَلْدَهُ^{f)}
 اسْبِيُوطَ وَالْحَمِيمِ وَكَانَ نَاصِرُ الدُّولَةِ بِقُوَّصٍ مِنْ دَرَازَةِ عَيْلَسِ وَكَانَ ابْنُ
 رَزِيكٍ لَمَّا اسْتَدَعَ لِأَخْذِ الثَّأْرِ وَهُوَ بِالْأَشْمُونِيَّنِ لَمْ يَجْسُرْ عَلَيْهِ^{g)} لِلْحَرْكَةِ إِلَيْهِ^{h)}
 بَعْدَ مَكَانِيَّةِ نَاصِرِ الدُّولَةِ بِذَلِكِ وَاسْتَدَعَهُ ابْنُ رَزِيكٍ لِيَكُونَ الْأَمْرُ لَهُ
 فَكَانَتْهُ نَاصِرُ الدُّولَةِ بِإِزْهَادِهِ فِي ذَلِكِ وَانْتَهَ سُئْلُ بِهِ وَتَرَكَهُ فِي أَيَّامِ الْحَفَاظِ
 عَنْ قُدْرَةِ وَاعْتِقَدَ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ لَتَهُ لَمْ يَتَحَقَّقْ مَا كَانَ مِنْ عَبَاسٍ فَعِنْدَ
 ذَلِكِ خَلَتْ الْقَاهِرَةُ طَلَائِعُ بْنِ رَزِيكٍ مِنْ مَائِلٍ وَاظْهَرَ مَذْهَبَ الْأَمَامِيَّةَ
 وَلَعَ الْوَلَيَّاتِ لِلْأَمْرَاءِ وَجَعَلَ لَهَا اسْعَارًا وَمَدَنْهَا سِنْتَةً اسْتَهْرَرَ النَّاسُⁱ⁾
 مِنْ تَرَدَادِ الْوُلَاةِ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ سِنْتَةٍ اسْتَهْرَرَ وَضَالِّيَّهُ^{j)} الْقَصْرُ طَمَعاً فِي صَغْرِ
 سِنِّ الْخَلِيفَةِ فَتَنَعَّبَ النَّاسُ مَعَهُ وَجَعَلَ مَجْلِسَاهُ فِي أَكْثَرِ الْبَيَّانِ يَحْصُرُهُ
 أَهْلِ الْأَدَبِ وَنَظَمَ هُوَ شِعْرًا وَدُوْنَهُ وَصَارَ النَّاسُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ نَقْلُ شِعْرِهِ
 وَرِبَّمَا اصْلَاحَهُ لَهُ شَاعِرٌ كَانَ يَصْاحِبُهُ يَقْالُ لَهُ ابْنُ الرَّزِيرِ وَمَمَا نُسِّبُ إِلَيْهِ

20

مِنَ الشِّعْرِ قَوْلُهُ (الْكَامل):

كَمْ ذَا يُرِيبَنَا الْدَّهْرُ مِنْ أَحْدَاثِهِ عَبَرًا وَفِينَا الصَّدُّ وَالْأَعْرَاضُ
 تَنَسَّى الْمَمَاتُ وَلَيْسَ نُجْحِرِي ذِكْرَهُ فِينَا فَتَدْكِرْنَا بِهِ الْأَمْرَاضُ
 وَلَهُ مِنْ قَصِيبَةٍ (الْوَافِرُ)

a) MS. الدهليّة. b) Fol. 20a. c) MS apparently من. d) MS وطريق Cf. Makrizi II, 294. 3.

مَشِيبِكَ قَدْ رَمَى هَمِيْجَ الْشَّبَابِ وَخَلَّ الْبَازُ فِي وَكِيرِ الْغَرَابِ
وَمِنْهَا

فَكَيْفَ بَقَاءُ عُمْرِكَ وَهُوَ كَنْزٌ وَقَدْ أَنْفَقْتَ مِنْهُ بِلَا حِسَابٍ
فَلَمَّا ثَقَلَتْ وَطَأَتْهُ عَلَى الْقَصْرِ كَانَ لِلْخَلِيفَةِ الْفَاتَرِ فِي تَدْبِيرِ عَمَّتِهِ
فَشَرَعَتْ فِي قَتْلِ طَلَاطِعَ بْنِ رَزِيكَ الْمَذْكُورِ وَفَرَقَتْ فِي ذَلِكَ مَلَأَ يَقْرَبُ
مِنْ خَمْسِينَ الْفَ دِينَارَ فَعْلَمَ ابْنُ رَزِيكَ بِذَلِكَ فَأَوْقَعَ هَبَّا وَقْتَهَا
بِالْأَسْتَانِيْنِ وَالصَّقَالِبَةِ سَرَا وَالْخَلِيفَةِ فِي وَادٍ آخَرَ مِنَ الاضْطَرَابِ ثُمَّ نَقَلَ ابْنَ
رَزِيكَ كَفَالَةَ الْفَاتَرِ إِلَى عَمَّتِهِ الصَّغَرِيِّ وَطَبَّبَ قَلْبَهَا وَرَأَسَهَا نَاهَى ذَلِكَ
مِنْهَا بَلْ رَتَبَتْ قَتْلَهُ وَسَعَى لَهَا فِي ذَلِكَ اَصْحَابُ اَخْتَهَا الْمَقْتُولَةَ فَرَتَبَتْ
10 قَوْمًا مِنَ السُّودَانِ الْأَقْبَاهُ فِي بَلْ الْسَّرَّادَابِ فِي الدَّهْلِيَّةِ الْمُظْلَمِ الَّتِي يُدْخَلُ
مِنْهُ إِلَى الْفَلَحَةِ وَقَوْمٌ آخَرُ فِي خَرَانَةِ هَنَاكَ وَفِيهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْاجْنَادِ يَقَالُ
لَهُ ابْنُ الرَّاعِي فَدَخَلَ يَوْمَ خَمْسِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ سِتَّ وَخَمْسِينَ
وَخَمْسَائِيْنَ فَلَمَّا انْفَصَلَ مِنَ السَّلَامِ عَلَى لِلْخَلِيفَةِ وَكَانَ صَاحِبُ الْبَابِ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ اَمِيرٌ يَقَالُ لَهُ ابْنُ قَوْمِ الدُّولَةِ وَكَانَ اَمَمِيًّا فَيَقَالُ اَنَّهُ اَخْلَى
15 الدَّهْلِيَّةِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَبْقِ فِيهِ اَحَدٌ وَانْتَهَ اَسْتَوْقَفَهُ اَسْتَاذٌ يَقَالُ
لَهُ عَنِيرُ الرَّبِيعِ بِحَدِيثِ طَوِيلٍ وَتَقْدِيمِ طَلَاطِعَ بْنِ رَزِيكَ وَمَعَهُ وَلَدُهُ رَزِيكُ
فَارَادَتْ لِلْجَمَاعَةِ الْمُخْبَأَةِ اَنْ يَخْرُجَ فَوَجَدُوا الْبَابَ مَغْلَقًا وَخَافُوا مِنْ خَلْعَهُ
التَّشْعِيْتِ هَذِهِ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ لِلْجَمَاعَةِ الْآخَرِيِّ فَصَرَبُوا رَزِيكَ بْنَ الصَّالِحِ طَلَاطِعَ
ضَرِبَةً اَوْقَعَتْ عَصَدَهُ اَلْيَمِينَ وَخَرَجَ ابْوَهُ الصَّالِحِ طَلَاطِعَ بْنَ رَزِيكَ مِنْ ابْنِ
20 الرَّاعِي الْمَذْكُورِ وَقَبِيلَ اَنْ طَلَاطِعَ كَانَ مَخْوِمًا فَلَسْتَغْرِيْ بِالْدِينِ فَأَكَبَّ عَلَى
وَجْهِهِ وَاخْذَتْ مَنْدِيلَهُ مِنْ عَلَى رَأْسِهِ فَعَادَ ابْيَهُ رَجْلَهُ يَقَالُ لَهُ ابْنُ الرَّبِيعِ
فَالْبَسَةُ الْمَنْدِيلُ وَخَرَجَ بِهِ مَحْمُولاً عَلَى الدَّابَّةِ لَا يَفْيِيقُ فَقِيلَ اَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اِذَا
اَفَاقَ رَحْمَكَ اللَّهُ يَا عَبَّاسَ يَعْنِي بِذَلِكَ عَبَّاسَهُ الْوَزِيرُ الَّتِي قُتِلَ لِلْخَلِيفَةِ الْفَاتَرِ

التَّشْعِيْتِ هَذِهِ فَلَدْفَعَ MS (b) . نَصَا 238 .
a) Khallikān I. 238 . b) MS om. c) عَبَّاسَ Fol. 20b.

وكان هـ الفائز قد مات وتولى للخلافة العاضد وهو ايضاً تحت حجر طلائع المذكور هـ ثات طلائع ساحراً وكان طلائع قد ولـى شاور قوس وندم على ولـيته فاراد استعادته من الطريق فسبقه شاور حتى حصل بها وطلب منه كل شهر أربعينات دينار وقال لا بد لقوس من ولـا هـ وإن ذلك والله لا ادخل القاهرة ومتن صرفني دخلت النوبة ولـما مات هـ الصالح طلائع بن رـزـيك وطاب ولـه رـزـيك طلبـت عـمة الفائز رـزـيك وحضرـت له الذـى ضربـه في عـضـله الـيـمن وحضرـت ايـضاً سـيف الدـين حـسـين ابن اـخـي طـلـاع وـحلـفت لـهـما اـنـها لم تـدرـ بما جـرى عـلـى ايـبهـ الصـالـح وـانـ فـلـعـلـ ذلك اـحـبابـ اـخـتها المـقـتـولـة وـخـلـعـت عـلـى رـزـيك بالـوزـارـة عـوـضاً عـن ايـبهـ طـلـاعـ بن رـزـيك وـفـسـحت لـهـ في اـخـذـ مـاـ اـرـتـلـ بـهـ في 10 قـتـلـ ايـبهـ فـاخـذـ ابن قـوـامـ الدـولـة فـقتـلـهـ وـولـدـهـ والـاستـاذـ الذـى شـغـلـهـ وـاقـامـ رـزـيكـ المـذـكـورـ في الـوزـارـةـ مـنـةـ وـكـسـرـاـ فـاـ رـأـيـ الناسـ اـحـسـنـ مـنـ ايـامـ وـسـامـحـ النـاسـ بـماـ عـلـيـهـمـ مـنـ الـامـوـالـ الـبـولـاقـ الشـابـيـةـ في الـدوـاـوـيـنـ وـمـ يـسـبـقـ الـىـ ذـلـكـ وـدـامـ في الـوزـارـةـ حـتـىـ قـيـلـ اـصـرـفـ شـاورـ مـنـ قـوـسـ 15 يـتـمـ الـاـمـرـ لـكـ فـاشـتـارـ عـلـيـهـ سـيفـ الدـينـ حـسـينـ بـلـيـقـائـهـ قـيـلـ رـزـيكـ ماـ لـيـ طـمـعـ فـيـمـاـ آخـدـهـ مـنـهـ وـلـكـ اـرـيـدـهـ بـيـطـأـ بـسـاطـيـ قـيـلـ لـهـ مـاـ يـدـخـلـ اـبـداـ فـاـ قـبـلـ وـخـلـعـ عـلـىـ اـمـيرـ يـقـالـ لـهـ ابنـ الرـفـعـةـ بـولـيـةـ قـوـسـ عـوـضاـ عنـ شـاورـ فـخـرـ شـاورـ مـنـ قـوـسـ فـيـ جـمـاعـةـ قـلـيلـةـ إـلـىـ الـواـحـاتـ 20 وـاـمـاـ رـزـيكـ الـوـزـيـرـ فـاـتـهـ رـأـيـ مـنـاـمـاـ اـخـبـرـ بـهـ ابنـ سـيفـ الدـولـةـ حـسـينـ فـقـالـ لـهـ حـسـينـ اـنـ بـصـرـ رـجـلاـ يـقـالـ لـهـ ابنـ الـاـيـتـاحـيـهـ حـادـذاـ 25 فـيـ التـعـبـيرـ فـاحـصـرـهـ رـزـيكـ وـقـالـ لـهـ رـأـيـتـ كـائـنـ التـقـرـ قدـ اـحـاطـ بـهـ حـنـشـ وـكـائـنـ رـؤـاـسـ فـيـ حـانـوتـ فـغـالـظـهـ الـمـعـتـرـ فـيـ التـفـسـيرـ وـظـهـرـ ذـلـكـ لـسـيفـ الدـولـةـ حـسـينـ فـامـسـكـ إـلـىـ اـنـ خـرـجـ لـلـعـبـرـ فـقـالـ لـهـ مـاـ اـعـجـبـنـيـ كـلامـكـ

الـاـيـتـاحـيـهـ (d) MS ولـيـ MS (e) Margin.

والله لا بد ان تصدقني ولا بأس عليك فقال يا مولاي القمر عندنا هو الوزير كما ان الشمس خليفة واللنش المستديري عليه هو جيش مصاحب وكونه رؤاساً هـ أقيلها تاجدها شاور مصاحب ايضاً فقل له حسين أنتم هذا عن الناس واهتم حسين في امره ووطئ له التوجة الى مدينة النبي عليه السلام وكان احسن الى المظفين بها وحمل اليها ملا وادعه عند من يثق به وصار امر شاور بزداد ويقع حتى هـ قرب من القاهرة وصلاح الصالح في بني رزيك وكثروا اكثرا من ثلاثة آلاف فارس فأول من نجا بنفسه حسين فلما بلغ رزيك توجة حسين انقطع قلبه واخذ امواله على البغال وخرج في خاصته الى اطفيح فالذئب مقدم اطفيح بعد امور وكل من معه واق بهم الى شاور في الدبيد فاعتقله شاور واخاه جلال الاسلام فطلب رزيك من بعض غلمان ابيه مبردا فبرد قيده فعلم اخوه جلال الاسلام فاعمل شاور بذلك فقتل شاور رزيك وابقى على اخيه جلال الاسلام لهذه النصيحة واستمر شاور في الوزر اشهر اشهر حتى وقع له مع الصريغام احد امراء بني رزيك ما وقع واستنجد عليه بتوجهه الى دمشق الى نور الدين محمود بن زنكى فارسل معه نور الدين اسد الدين شيركوه بن شانى وشاور هو صاحب القضية مع اسد الدين شيركوه وابن اخيه السلطان صلاح الدين يائى ذكر ذلك في ترجمة العاصد مفصلاً ان شاء الله

وكانت وفاته الفائز صاحب الترجمة في شهر رجب سنة خمس وخمسين وهو ابن عشر سنين او نحوها وبلغوا العاصد لدين الله ابا محمد عبد الله بن يوسف بن لحافظ عبد الماجيد بن محمد بن المستنصر ابن عم الفائز هذا واجلسه الملك الصالح طلائع بن رزيك على سرير الخلافة وزوجة ابنته ثم بعد ذلك استعمل طلائع شاور على

(a) MS margin. (b) MS om. (c) MS. (d) MS margin. (e) MS om.

بلاد الصعيد وهو شاور البدرى الذى استولى على ديار مصر فى خلافة العاشر آخر خلفاء بنى عبید على ما سبق ذكره ان شاء الله تعالى

السنة^a النى حكم فى أولها الظاهر وفى آخرها الفائز وكلاهما ليس له فى الخلافة الا مجرد الاسم فقط وفى سنة ٥٩١

فيها حنتقت الترك^b على ساحر شاه السلاجقى وتركوه في قيد من حديد في خيمة وُكل به جماعة واخرجوا عليه ما لا يُأْجِرَى على الگرة وكل يوم خوفا وصار يبكي ليلا ونهارا على نفسه ويتمنى الموت وفيها ملك نور الدين محمود بن زنگى بن آف سنقر المعروف بالشهيد معشق من الامير مجیر الدين وساعدته في ذلك بعض اهل دمشق في مجیر الدين المذكور لزيادة ظلمه ومصادراته للناس فلما تحرك نور الدين^{١٦}

لطلب دمشق واقله اعلها لما في نفوسهم من مجیر الدين وفيها توفى المظفر بن على بن جهير الوزير أبو نصر بن الوزير فخر الدولة وجده كان ايضا وزيرا وهو من بيت وزارة وفضل وزير للمقتفي سبع سنين وعزل عن الوزارة في سنة اثنين وأربعين وخمسين وكان للخليفة المقتفي نقله من الاستدارية إلى الوزر وكانت وفاته في ذى الحجة ١٦ وكلن فاضلا تبليلا سعى للحديث وحجه وتصدق

وفيها توفى محمد بن احمد بن ابرهيم العلامة ابو بكر البغدادي للنفي كان قبيها عالما نحويا مات في ذى القعدة الذين ذكر الذهبى وفاته في هذه السنة قال وفيها توفى الظافر بالله اسماعيل بن لحافظ العبيدى اغتاله عباس في الحرم وله ثنتان ٢٠ وعشرون سنة واجلس مكانه ولده الفائز طفلا وابو والبركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوى مات جوعا في ذى القعدة في كائنة الغز وابو منصور

a) وسعادة MS. b) Fol. 21a. c) I.e., cp. l. 22.

عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامي ^a هـ علوك في شوال بن يسابر وابو سعد محمد بن جامع الصيّري خيّاط الصوف توفي في ربيع الآخر وابو العشاير محمد بن خليل بن فارس القيسي بدمشق في ذى الحجة والحافظ ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري الأزجي في رمضان والوزير ابو نصر المظفر بن على بن الوزير فخر الدولة بن جهيز وزير المقتفي سبع سنين ومات في ذى الحجة وابو الحسن نصر بن المظفر البرمكي بهمدان امر النبيل في هذه السنة الماء القديم ستة اذرع وسبعة اصابع مبلغ الزيادة بسبعة عشر ذراعاً وعشرون اصبعاً

السنة الثانية من ولادة الفائز بنصر الله على مصر

وهي سنة ٥٥٠ هـ ١٠

فيها دخلت الترك نيسابر بعد ان كان بينهم وبين اهلها قتال عظيم ونهبوا وسبوا وقتلوا بها نحو من ^b ثلاثة الف نسمة ^c منهم محمد بن يحيى شيخ الشاعية وكان الملك ساجر شاه السلاجوقى معهم في الاسر وعليه اسم السلطنة وهو مقيد معتقل على اقبع وجده ^d يخدم نفسه ويجلس وحده في اضيق مكان وفيها توفي محمد بن نصر بن محمد بن على بن عمر السلامى و الدار الفارسى الاصل سمع للحديث ورحل الى البلاد ولكن حافظاً متقناً علماً بلاسانيد وملتون ضابطاً ثقة من اهل السنة ومات في شعبان وانشد لغيرة (البسيط)

-
- a) زاهر بن طاهر and cp. *Yâkût s.v.*; السحامي MS.
 - b) Fol. 21b. c..d) In left margin ٣، the remainder (e..f) cut away; in right margin, in later hand نحو ثلاثة الف نسمة.
 - c) قتلوا الترك بن يسابر ^e نحو ثلاثة الف نسمة MS 1780 (F) reads as printed, except.
 - d) *Al-Mushtabih* p. 283.

تَعِ الْمَقَادِيرَ تَجْبِرِي فِي أَعْنَتِهَا وَاصْبِرْ فَلَيْسَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى حَالٍ
مَا بَيْنَ رَقْدَةِ عَيْنِي وَاتِّباقِهَا تَقْلِبَ الْدُّنْهُرَ مِنْ حَلٍ إِلَى حَالٍ
وَفِيهَا تُوفَى هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَلَى ابْوِ مُحَمَّدٍ بْنُ عُرَامَ كَانَ فَاضِلاً شاعِراً
وَمِنْ شِعْرِهِ فِي ذَمِ انسَانٍ (البسِيط)

جَمِيعُ أَفْوَالِهِ نَعَاوِي وَكُلُّ أَفْعَالِهِ مَسَاوِي
مَا زَالَ فِي فَتْنَةِ غَرِيبًا لَيْسَ لَهُ فِي الْأَوَّلِي مُسَاوِي
وَفِيهَا تُوفَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْوِ بَكْرٍ
الْقَبِيسِيُّ الْمَغْرِبِيُّ الْمَالِكِيُّ مَاتَ بِفَلْسٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ^٦ وَكَانَ فَقِيهًا ادِيبًا
مُتَرَسِّلاً شاعِرًا وَمِنْ شِعْرِهِ (الْخَفِيفُ)

أَطْيَبُ الْطَّيِّبَاتِ قَتْلُ الْأَعْدَى وَأَخْتِيَالِهِ عَلَى مُتْنَوْنِ^٧ الْحَجَيَادِ^{١٠}
وَرَسُولُ يَائِنِي بِوَعْدِ حَبِيبٍ وَحَبِيبٌ يَائِنِي بِلَا مِيعَادٍ
قَلَتْ وَقَدْ تَغَلَّلَ النَّاسُ فِي رَسُولِ الْحَبِيبِ وَقَالُوا فِيهِ أَحْسَنُ الْأَفْوَالِ

فَنَذَلَ قَوْلُ بِهِاءِ الدِّينِ زَهِيرٍ^٨ مِنْ أَوْلَى قَصِيلَتِهِ (الْطَّوِيلُ)
رَسُولُ الْرِّضَى أَفْلَا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا حَدَّيْشُكَ مَا أَخْلَاهُ عَنِّي وَأَطْيَبَا
وَاحْسَنَ مَا سَمِعْتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ صَفَى الدِّينِ لِلَّى (الْكَاملُ)^٩

مَنْ كُنْتَ أَنْتَ رَسُولُهُ كَانَ الْجَوَابُ قَبُولُهُ
هُوَ طَلْعَةُ الشَّمْسِ الَّتِي جَاءَ الْصَّبَانُجَ تَلِيلُهُ

وَفِي الْمَعْنَى لِلسِّرَاجِ وَالْوَرَاقِ (الْكَاملُ)
لَنْ كَانْتَ الْعَشَافُ مِنْ أَشْوَاقِهِمْ
فَأَنَا الَّذِي أَتَلُو لَهُمْ^٩ يَا لَيْتَنِي

a) In margin, partly cut away سند [وله؟]. b) MS سبع وعشرون سند.

c) MS مون or سون. d) As-Suyūtī, Ḥusn I. 327. 5.

e) Brockelmann I. 267, Ḥājjī Kh. No. 8549. f...g) MS margin.

f) Added by a different hand; perhaps أَتَلُوْهُمْ.

وَمِمَّا يُقَارِبُ هَذَا الْمَعْنَى مَا نَشَدَنَى لِلْحَافِظِ شَهَابُ الدِّينِ بْنُ حَجَرِ
لِنَفْسِهِ إِجَازَةً أَنْ لَمْ يَكُنْ سَمِّلًا (الطَّبِيل)
أَتَى مِنْ أَحِبَّائِي رَسُولُ فَقَالَ لِي تَرَقَّفْ وَهِنْ وَاحْصَنْ تَفَزْ بِرِضَانَا
فَكَمْ عَاشِقْ قَاسِي الْهُوَانِ بِحُبِّنَا فَصَارَ عَزِيزًا حِينَ ذَاقَ هَوَانَا
وَقَدْ خَرَجْنَا عَنِ الْمَقْصُودِ

الذِّينَ ذُكِرُوا الْذَّهَبِيُّ وَفَاتُهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَلٌّ وَفِيهَا تَوْفِيَ أَبُو
الْعَيَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَعْدَهُ التَّحْجِيَّيُّ الْأَقْلِيشِيُّ^{a)} وَأَبُو عُثْمَانَ اسْمَاعِيلَ
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْعَصَائِدِيِّ^{b)} الْبَنِيسَابِرِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ
بْنِ لَهْسِينِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنَاءِ فِي نَعْلَى الْحَاجَةِ وَأَبُو الْفَخِيمِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلَى بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْكَانِبِ وَالْحَافِظِ أَبُو الْفَصْلِ مُحَمَّدِ
بْنِ نَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَى السَّلَامِيِّ فِي شَعْبَانَ وَلِهِ ثَلَاثَ وَتِمَانُونَ
سَنَةً وَلَبِو الْكَرَمِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّاهِزُورِيِّ الْمُقْرَنِ فِي نَعْلَى الْحَاجَةِ
أَمْرِ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْمَاءِ الْقَدِيمِ خَمْسَةُ أَذْرُعٍ وَتِسْعَةُ عَشْرَ
أَصْبَعًا مِبْلَغُ الْرِّيَادَةِ سَبْعَةُ عَشْرَ ذُرْلَانِ وَسَبْعَةُ عَشْرَ أَصْبَعًا

١٥. السَّنَةُ الْثَالِثَةُ مِنْ وَلَايَةِ الْفَاطِرِ بِنَصْرِ اللَّهِ عَلَى مَصْرٍ

وَفِي سَنَةِ ٥٥٠

فِيهَا خَلَعُ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَنَفِي بِاللَّهِ عَلَى سَلِيمَانَ شَاهَ بْنَ مُحَمَّدِ شَاهَ بْنَ
مُلْكَشَاهِ السَّلاجِقِيِّ بَعْدَ عَمَّةِ سَنَاجِرِ شَاهِ خَلْعَةِ السُّلْطَانَةِ التَّاجِ وَالْطَّوقِ
وَالسُّوارِ وَالْمَرْكَبِ الْذَّهَبِ وَاسْتِحْلَافِهِ لِلْخَلِيفَةِ أَنْ يَكُونَ الْعَرَقُ لِلْخَلِيفَةِ وَلَا
يَكُونَ لِسَلِيمَانَ شَاهَ الْمَذْكُورِ إِلَّا مَا يَفْتَحُهُ بِسَيْفِهِ مِنْ غَيْرِ الْعَرَقِ وَخُطْبَ
لَهُ عَلَى مَنَابِرِ الْعَرَقِ بِالسُّلْطَانَةِ وَتَمَّ أَمْرُهُ إِلَى مَا سَيَاقَ ذَكْرَهُ

a) *Yâkût I.* 339. b) So *Yâkût*, loc. cit.; MS. الْأَحْلَىسِيُّ

c) Fol. 22a.

وفيها خلس السلطان سنجر شاه من اسر الترك بحيلة وهرب الى قلعة تيرمذ بعد ان اقام عندم اربع سنين في الذل والهوان حتى ضرب بحاله عندم الامثال

وفيها توفى عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين ابو الفرج المعروف بالواوا الشاعر المشهور كان اصله من نيزاعة ونشأ بحلب ويزاعة بضم الباء الم الوحيدة وفتح الراء وبعد الالف عين مهملة مفتوحة وهاء وفي قرينة من اعمال حلب وتأدب بحلب وبرع في الادب وقول الشعر وشرح ديوان المتنبي ومما يناسب اليه من الحميريات وقيل مما لغيره قوله (الواوا)

ما جرّة جَدْوَلْ وَسَماءِ آسْ وَأَدْجُمْ نَرْجِسْ وَشَمُوسْ وَرَدْ
10 وَرَعْدْ مُتَلَّثْ وَسَاحَابْ كَأسْ وَبَرْقْ مُدَامَةْ وَضَبَابْ نَدْ
قلتُ وَيُعَاجِبُنِي فِي هَذَا الْمَعْنَى قُولْ بَيْهِيدْ بْنُ مَعَاوِيَةَ (الكامل)
وَمُدَامَةْ حَمْرَاءَ فِي قَلْرُورَةْ زَرْقَاءَ تَجْمَلُهَا يَدْ يَيْضَاءَ
فَالْرَّاحْ شَمْسَ وَالْحَبَابْ كَوَاكِبْ وَالْكَفْ قُطْبَ وَالْأَنَاءَ سَماءَ

وما اظرف قول ديك للجن عبد السلام بن رغبان «(الواوا)

15 شَبَّينا فِي غُرُوبِ الشَّمْسِ شَمْسًا لَهَا وَصَفْ تَجَلُّ عَنِ الْعِصَافَاتِ
عَجِبْتُ لِعَاصِرِيهَا كَيْفَ مَانُوا وَقَدْ صَنَعُوا لَنَا مَا لِلْحَبَيَا
ومِمَّا قَيْلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى دُوَيْبَتْ

يَا سَاقِيَ خُصْنِي بِمَا تَهْوَاهُ لَا تَمْزُجْ أَفْدَاحِي رَعَانَ اللَّهِ
دَعْهَا صَرْفًا فَأَنْتَى أَمْرُجَهَا إِذْ أَشْرِبُهَا يِذْكُرِ مَنْ أَعْوَاهُ
وفيها توفى ^a على بن الحسين الشیخ الامام الواعظ ابو الحسين 20
الغرنوق الملقب بالبرهان قدم بغداد وسمع للحديث ووعظ وكان فمدحجا
مفوهها كان السلطان مسعود السلاجقوش بيوره ولما اقام ببغداد امرت
للحائز زوجة الخليفة المستظاهر ان يبني لها رباط ووقفت عليه قرينة

a) So Ibn Khal. I. 293, Aghānī XII. 142—9; MS. b) Fol. 22b. وعيان

اشترتها من الخليفة المسترشد وانتفع الناس بجاهه وملاه وكان له ادب
ونظم فمن شعره قوله (السريع)

كُمْ حَسْرَةٌ لِي فِي الْحَشَا مِنْ وَلَدٍ إِذَا أَنْتَشَا
وَكَمْ أَرَتُ رُشْدًا قَمَا نَشَا كَمَا نَشَا

وَلَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى وَاجْدَادُ (السريع)

يَحْسُنُنِي قَوْمِي عَلَى مَنْتَعْنِي لَأَنِّي فِي مَنْتَعْنِي فَارِسُ
سَهْرُتُ فِي لَيْلَى وَاسْتَنْعَنْتُوا هَلْ يَسْتَوِي السَّاهِرُ وَالنَّاعِسُ

وفيها توفي السلطان مسعود بن محمد ملك الروم وتولى مملك
الروم بعده ابنه قليح ارسلان بن مسعود

10 وفيها توفي الشيخ ابو العز ابن ابي الدنيا الفرشى الصوفى البصري
كان ابوه محتسب البصرة وكان شاعراً مجيداً اعني اباه ومن شعره (الرجز)
ما بَالْ قَلْبِي زَائِدًا غَرَامَةً وَدَمْعُ عَيْنِي هَاطِلًا غَمَامَةً
وَذَلِكَ الْجَمْرُ الَّذِي خَلَقْتُمْ عَلَى الْحَشَا لَا يَنْطَفِي ضِرَامَةً

الذين ذكرهم الذهبي في هذه السنة قلل وفيها توفي ابو القاسم
15 اسماعيل بن على النيسابوري ثم الاصبهاني للمامي الصوفى في صفر
وقد شارف المائة وابو القاسم الحسين بن الحسن ابن البن الاسلى
بدمشق في ربیع الآخر وابو الحسن على بن احمد بن محموديه
البيزني الشافعى المصرى وابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سلمة
الكرخي في شوال ولشيخ ابو البيان ^{a)} بن محمد بن محفوظ الفرشى
20 ابن الورانى الدمشقى اللغوى الشانعى الزاهد القدوة

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستة اذرع وتسعة عشر اصبعاً
مبلغ الزيلدة سبعة عشر ذرعاً وثمانية اصابع

a) Al-Mushtabih 33; MS. محموده. b) Ib., 56. 21.

السنة الرابعة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر

وفي سنة ٥٥٣

فيها جمع الملك محمدشاه بن محمدشاه بن ملكشاه
السلجوقي التركمان والاكراد وسار حتى قارب بغداد وبعثه إلى الخليفة
المقتفي يطلب منه الخطبة والسلطنة فقيل له السلطان هو سناجرشاه
ابن ملكشاه عم ابيك وانتم مختلفون فلم يلتفت محمدشاه حتى قدم
بغداد وحضرها ووقع له بها امور وطال الامر بينهم الى ان رحل منها
إلى جهة هذان

وفيها كانت زلزال عظيمة بالشام وحلب وحماته وشبر وغالب بلاد
الشام والشرق وكل خلق كثيرون حتى حكى ان معلما كان بحماته في ١٥
كتاب ققام من المكتب يقضى حاجة ثم عذر وقد وقع المكتب على
الصبيان فماتوا بأسرهم والعجب انه لم يأت أحد يسأل عن صبي
منهم بل جميع آباءهم ماتوا ايضا تحت نهضتهم في دورهم ووُقعت ابراج
قلعة حلب وغيرها وكل جميع من كان في شيزر الا امرأة واحدة
وخدم وساخت قلعة فامية وانشقق تل حربان نصفين وظهر فيه بيوت
وعمار قديمة وانشقق في اللانقية موضع ظهر فيه صنم قائم في الماء
وخربت صيدا وبيروت وطرابلس وعكا وصور وجميع قلاع الفرنج
وعدل شعراء تلك العصر في هذه الرثالة اشعاراً كثيرة
وفيها ملك الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بن آق سنقر
المعروف باشهيد حصن شيزر وزال ملك بنى منقد عنها بعد ان ٢٠
ملکوها سنين كثيرة
وفيها توفي احمد بن عمرو الشیخ الامام العلام ابو الليث السمرقندی

a) MS. ep. 102. 23. b) Fol. 23a. c) Sic. d) MS. اشعار

الحنفيّ كان اماماً فقيهاً حسن الهيئة كثير الصمت غزير العلم واسع
لحفظ حجّ وعاد الى بغداد وصنف التصانيف الفيضة النافعة وتفقه به
جماعة كبيرة ولما خرج من بغداد خرج «الناس لوداءه فلما وادعهم
انشد (البسيط)

٥ يَا عَالَمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ إِنَّهُ بِتَوْحِيدِكَ الشَّهَادَةُ
أَسْلَكَ فِي غُرْبَتِي وَكُرْتَنِي مِنْكَ وَفَاتَةً عَلَى الشَّهَادَةِ
وَخَرَجَ فِي قَفْلَةٍ فَلَمَّا سَارُوا قَطَعَ قَوْمٌ الطَّرِيقَ عَلَى الْقَافْلَةِ الْمَذَكُورَةَ
وَقَتَلُوا مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ فِيهِمْ صَاحِبُ التَّرْجِمَةِ فَقُتِلَ
لِلْجَمِيعِ شَهِداءُ

١٠ وفيها توفي احمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله ولد سنة

اثنتين وثمانين واربعمائة كان اديباً شاعراً فاضلاً ومن شعره دوبيت
سَارُوا وَأَقَامُوا فِي فُوَادِي الْكَمَدِ لَمْ يَلْقَ كَمَا لَقِيتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ
شَوَّقَ وَجْهَهُ وَنَارٌ وَجَدٌ تَقَدَّ مَا لِي جَلَدٌ ضَعَفَتْ مَا لِي جَلْدٌ
وفيها توفي السلطان سنجرشاه بن السلطان ملكشاه بن الـ بـ رـ سـ لـان
١٥ ابن داود بن ميكائيل بن سلجموت بن دعمـ اـ سـ لـانـ اـ بـ اـ بـ اـ لـ اـ حـ اـ رـ اـ تـ
وقيل اسمه احمد وسمى بسنجر لانه ولد بسنجر في شهر رجب سنة
تسـعـ وـ سـبـعينـ وـ اـرـبـعـمائـةـ حين تـوجـهـ اـبـوهـ اـلـ غـزوـ الرـومـ وـ نـشـأـ بـ بـلـادـ لـلـحـوـزـهـ
وسـكـنـ خـراسـانـ وـ اـسـتوـطنـ مدـيـنـةـ مـرـوـ وـ كـانـ دـخـلـ بـغـدـاـ دـعـاـ مـعـ اـخـيـهـ
مـحـمـدـشـاهـ عـلـىـ الـخـلـيـفـةـ الـمـسـتـظـهـرـ قـلـ سـنـجـرـشـاهـ فـلـمـاـ وـقـفـنـاـ بـيـنـ يـدـيـ الـخـلـيـفـةـ
٢٠ المـذـكـورـ ظـنـ اـنـ اـنـ السـلـطـانـ فـاتـحـ كـلامـ معـ خـدـمـتـ وـ قـلـتـ يـاـ
مولـاناـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ السـلـطـانـ هوـ اـخـيـ وـ اـنـشـرـتـ اـلـ اـخـيـ مـحـمـدـشـاهـ فـقـوـصـ
الـيـهـ السـلـطـنةـ وـ جـعـلـنـيـ وـ لـتـيـ عـهـدـهـ اـنـتـهـيـ قـلـتـ وـ لـمـاـ مـاتـ مـحـمـدـشـاهـ

a) MS. a). b) MS om.; وخرج had been written twice, but cancelled once. c) MS. اـسـلـكـ. d) MS. المـذـكـورـ.

e) ? MS. خـرـزـ. f) Fol. 23b.

خُوطب سنجرشاه هذا بالسلطنة وكان قبلها في مُلْكِ صَاحِبِ حَوَّاهِ من عشرين سنة وخطب له على عامة منابر الاسلام وأسره الترك اربع سين حسبما ذكرناه في وقته ثم خلص وكاد ملكه ان يرجع اليه فادركته المنية فمات في يوم الاثنين رابع عشر شهر ربیع الاول ودفن بعمره ^{٤٠} وانتقل الملك بعده لابن ^{٤١} أخيه ابن القاسم محمود بن محمدشاه بن ملكشاه السلاجوقى

الذين ذكرهم الذهبي في هذه السنة قلل وفيها توفي السلطان معتز الدين ابو للحارث سنجر بن ملكشاه السلاجوقى في ربیع الاول وبقى في الملك نحو من خمسين سنة وابو صابر عبد العظيم بن عبد ^{٤٢} السلام الهروي وابو عمرو عثمان بن علي البكيندي ^{٤٣} الراشد بيخارا وابو حفص عمر بن عبد الله للربى المقرىء وابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر بن الزاغونى ^{٤٤} وشيخ الشافعية ابو للحسن محمد بن المبارك بن الحَلَّ ^{٤٥} وابو القاسم نصر بن نصر العكبرى الوعاظ في ^{٤٦} نى الحاجة

١٦

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستة اذرع واحد وعشرون اصبعاً مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً واحد عشر اصبعاً

السنة الخامسة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر

وفي سنة ٥٥٣

فيها اتفق السلطان محمدشاه السلاجوقى مع أخيه ملكشاه وامته ^{٤٧} بعساكر فسار الى خوزستان ^{٤٨} وفاتها

a) محمود ابن أخيه محمدشاه b) Read: حَوَّاهِ
ابو. c) MS (sic). d) MS يَكَات II. 240; e) So Al-Mushtabih, 111; Ibn Khallikān I. 467; As-Subki IV. 96; MS الليل f) MS خوزستان.

وفيها توفي عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن ابرهيم ابو الوقت الهرقى المنشا الساجرى ^a الاصل مولده في سنة ثمان وخمسين واربعائة وحمله ابواه من هراة الى بوشنج على عنقه فسمع صحيح البخارى وقلم بغداد وطال عره وحدث وسمع منه خلائق للحق الصغار ^b بالكبار وكان كثير التعبد والتهجد ومات ببغداد ودفن بالشونيزية عن نيف وتسعين سنة

وفيها توفي يحيى بن سلامة بن الحسين بن احمد الشیخ ابو الفضل الحصکفی ^c ولد بطئرة ^d مدينة صغیرة بديار بكر ونشأ بحصن كييف ^e وانتقل اى میافارقین وكان اماما في كل فن وله ادب وترسله وشعر ومن

10 شعرة (البسيط)

وَاللَّهُ لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا تُبْقِي عَلَيْنَا وَلَيَاتِي رِزْقُهَا رَغْدًا
مَا كَانَ مِنْ حَقَّ حَرَّ أَنْ يَتَدَلَّ لَهَا فَكَيْفَ وَعَنِي مَتَّلِعَ يَضْسِحُلُ غَدًا
قَلْتُ وَهَذَا الشِّعْرُ تَكَلَّمُ لِلصَّكْفِيِّ الْمَذْكُورُ عَنْ خَاطِرِي وَكَثِيرًا مَا
كُنْتُ الْهَاجِرُ بِهَذَا الْمَعْنَى نَثَرًا قَبْلَ أَنْ اقْفَ عَلَى هَذِهِنِ بَيْتَيْنِ فَطَابَقَا مَا

15 كان يخطر بيالى وفلله دره ومن شعرة ايضا قوله (البسيط)
عَلَى ذَوِي الْحُبَّ آيَاتٌ مُتَرْجَمَةٌ ^f يَبْيَسُ مِنْ أَجْلِهِ عَنْ كُلِّ مُشْتَبِيهِ
عَرْفٌ يَلْوُحُ وَآثَارٌ تَلْوُحُ وَاسْرَارٌ تَبُوحُ وَاحْشَاءٌ تَنْوُحُ ^g
الَّذِينَ ذَكَرُوكُمُ الْذَّهَبِيُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَلْ وَفِيهَا تَوْفِيَ ابُو الْوَقْتِ عَبْدُ
الْأَوَّلِ بْنِ عَيْسَى السَّاجِرِيِّ الصَّوْفِيِّ فِي ذَى الْقَعْدَةِ وَلَهُ سَتُّ وَتِسْعَونَ
20 سَنَةً وَابُو مُسَعُودٍ عَبْدُ الْلَّبِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ كُوتَاهٌ ^h الْحَافِظُ بِاصْبَهَانِ فِي
شَعْبَانَ وَعَلَيْهِ بْنِ عَسَكَرِ بْنِ سَرْوَرِ الْمَقْدِسِيِّ الْكَبِيلِ بِالْمَعْسَفِ فِي شَوَّالٍ

a) MS om. b..k) So Al-Mushtabih, p. 259; MS السحرى here,
but shajri below. c) So Ibn Khallikān II. 239; MS بطبرى الشجيري.
d) MS كييف. e) MS margin. f) MS وكتير مترجمه. g) Fol. 24a.
h) MS كوناه. واجشا MS مترجمه. k) MS with one MS of
Yakut, II. 198.

عن ست وتسعين سنة والعلامة ابو حفص عمر بن احمد بن منصور
النيسابوري الصفار يوم النحر
امر النيل في هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع سواء مبلغ الزيادة
ثمانية عشر ذراعا وعشرون اصبع

السنة السادسة من ولادة الفائز بنصر الله على مصر ٥٤

فيها غرق بغداد وصارت تللا لا يعرف احد موضع داره
وفيها توفي عبد الواحد بن حميد بن مفرج الدمشقي كان اديبا
شاعرا فصيحا ومن شعره قوله من اول قصيدة (المل)
ظالمي في التهجد أثخني حمي كيف لا يأثم في سفك تمي ١٠
كم كتمت الحب عن عاذلي حذر البيين فلم ينكتم
وكانت وفاته بدمشق في ذى القعدة
وفيها توفي السلطان محمدشاه بن محمودشاه بن ملكشاه بن الـ
رسلان بن داود بن ميكائيل بن دقام بن سلجوقي ابو نصر
السلجوقي قد تقدم نبلة كبيرة من ذكره في الحوادث ولما حاصره ١٥
بغداد كان مريضا وبلغه موت عمته سنجرشاه فزاد به المرض الى ان
مات على باب همدان في ذى الحجة واختلف الامراء بعد موته فمنهم
من مل الى أخيه ملكشاه ومنهم من مل الى سليمان شاه ومنهم من مل
الى ارسلان شاه ثم اتفقوا على سليمان شاه وكان محبوسا بالموصل
فحجهزه زين الدين صاحب الموصل باشرارة الملك العادل نور الدين ٢٠
محمد بن زنكي المعروف بالشهيد فاجلسوا على سرير الملك بهمدان وكان
قصدهم ان يأكلوا به البلاد لانه كان مشغولا باللهو الا انه كان فاصلا
جوادا مشفقا امينا واما محمدشاه صاحب الترجمة فانه كان شابا
وعنده شجاعة واقتدار وكرم

وفيها توفي محمد بن أبي عقامة أبو عبد الله^a قاضي زبيد كان حاكماً على اليمين ولما تغلب ابن مهدي على اليمين قتله وقتل ولده وكانا فاضلين ومن شعر محمد هذا من أول قصيدة قوله (البسيط)

لِلْوَجْدِ عَنْكُمْ رِوَايَاتُ وَأَخْبَارُ وَلِلْعَلَى تَحْوِىْكُمْ حَاجُّ وَأَطْسَارُ
وَحَيْثُ كُنْتُمْ فَتَغْرِي الرُّؤْضَ مُبْتَسِمٌ وَأَيْنَ سَرْتُمْ فَدَمْعُ الْعَيْنِ مِدْرَارُ
لِلَّهِ قَوْمٌ إِذَا حَلَّوْا بِمَنْزِلَةِ حَلَّ الْنَّدَى وَيَسِيرُ الْجَهُونَ لِنْ سَارُوا
تَشْتَاقُّكُمْ كُلُّ أَرْضٍ تَنْزِلُونَ بِهَا كَانَكُمْ لِبِقَاعِ الْأَرْضِ أَمْطَارَ
الذين ذكر الذبياني وفاته في هذه السنة قال وفيها توفي ابو القاسم
احمد بن المبارك بن عبد الباقى الذبياني القطان وابو جعفر احمد بن
محمد بن عبد العزيز العباسى المكتى النقيب في شعبان وابو زيد
10 جعفر بن زيد بن جامع الحموي صاحب الرسالة وابو على الحسن بن
جعفر بن المتوكل
امر النيل في هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع وثمانية عشر
صبعاً مبلغ الريادة خمسة عشر ذراعاً واصبع واحد

السنة السابعة من ولاية الفائز على مصر

15

وفي سنة ٥٥٥ على أن الفائز مت فيها في شهر رجب وحكم في بلفيها العاصد بالله عبد الله

فيها في يوم الجمعة سلخ صفر أرجف بيغداد بموت الخليفة المقتفي بالله^b
ال Abbasى فلما كان ثالث شهر ربيع الأول تحقق الناس موته ودعى الناس إلى
20 بيعة طوى العهد المستباح بالله أبو المظفر يوسف بن محمد المقتفي وتم ذلك ونوبع بالخلافة

وفيها توفي الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة أبو على ثقة الملك للنبي للنبي نشاً بحلب ثم سافر إلى مصر فتقى عند

a) Fol. 24b. b) Read دامر الله.

وزيرها الملك الصالح طلائع بن رزيك وكان طلائع المذكور يحترمه لفصله وببيته ومات بمصر في هذه السنة وقيل في سنة احدى وخمسين وخمسمائة وكان املاها بارعا فصيحا شاعرا ومن شعره (البسيط)

يَا صَاحِبَيْ أَطْيَالًا فِي مُوَانَسَتِي وَذَكَرَانِي بِأَحْلَانِي وَعُشَافِي
وَحَدِيثَنِ حَدِيثَ الْخَيْفِ لَمْ يَهِ رُوحًا لِرُوحِي وَتَسْهِيلًا لِآمَاقِي ١٠
وَفِيهَا تَوْفِي حَمْرَةُ بْنُ اسْدٍ بْنُ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ يَعْلَى التَّنْبِيَّيِّ
الْعَيْدِ الدَّمْشَقِيِّ وَيَعْرُفُ بِلِبْنِ الْقَلَانِسِيِّ كَانَ فَاضِلًا ادِيبًا مُتَرَسِّلًا جَمِيع
تَارِيخِ دَمْشَقِ وَسَمَاءِ الذِّبْلِ وَذَكْرُ فِي أَوَّلِهِ طَرْفًا مِنْ أَخْبَارِ الْمُصْرِيَّيْنِ
وَبَعْضِ حَوَادِثِ السَّنِينِ وَقَدْ نَقَلْنَا عَنْهُ نَبْذَةً فِي هَذَا الْكِتَابِ وَكَانَتْ
وفَاتَهُ بِدَمْشَقِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَابِعُ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَدُفِنَ ١٠ يَوْمِ السَّبْتِ
بِقَاسِيُّونَ وَمِنْ شِعْرِهِ (الْكَامِل)

إِيَّاكَ تَقْنَطُ ٦ عِنْدَ كُلِّ شَدِيدَةٍ
فَشَدَائِدُ الْأَيَّامِ سَوْفَ تَهُرُونُ
وَأَنْظُرْ أَوَّلَ كُلِّ أَمْرٍ حَادِثٍ
أَبَدًا فَمَا هُوَ كَائِنٌ سَيَكُونُ ١٦

وَفِيهَا تَوْفِي الْأَمِيرِ قَائِمَازَ الْأَرْجُوَنِيِّ أَمِيرِ الْخَاجَ حَجَّ غَيْرِ مَرَّةٍ بِالنَّاسِ
وَكَانَ شَجَلَهُ عَلَلًا رَفِيقًا بِالْخَاجِ مُحَسِّنًا إِلَيْهِمْ دَخْلَ مَيْدَانِ دَارِ الْخَلَافَةِ
يَلْعَبُ بِالْكُرْبَةِ فَسَقَطَ مِنْ الْفَرْسِ فَاتَ حُزْنَ الْخَلِيفَةِ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ ثُمَّ
أَمْرَ الْخَلِيفَةِ امْرَأَ الدُّولَةِ أَنْ يَمْشِيَ فِي جَنَازَتِهِ وَكَانَ حَجَّ بِالنَّاسِ
مَذْنَةَ سَنِينِ ٢٠

وَفِيهَا تَوْفِي الْخَلِيفَةِ الْمَقْتُوفِيِّ بِاللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ

a) Fol. 25a.

b) Amedroz, in Ibn al-Kalānist, p. 7,

quoting from MS B. M. add. 23882. MS reads أَنْ تَقْنَطَ.

c) MS قَيْمَاز.

ابن الخليفة المستظہر بالله احمد بن المقتدى بالله عبد الله بن الامیر محمد بن الخليفة القائم بامر الله عبد الله بن القادر بالله احمد بن الامیر احْمَدُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ الْمُعْتَضِدِ بِاللَّهِ اَحْمَدُ بْنُ الْامِيرِ الْمُوْقَفِ طَلَحَةُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ الْمُعْتَصِمِ ١٠ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّشِيدِ فُرُونُ بْنُ الْمَهْلَقِ مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي جَعْفَرِ الْمُنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ الْهَاشَمِيِّ الْعَبَاسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ بُوْيِعَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ قَتْلِ اَبِي هَرَيْرَةَ اَخِيهِ هَرَيْرَةَ الرَّاشِدِ بِاللَّهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتِينَ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةِ وَمَوْلَدِهِ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَثَمَانِينَ وَارْبِعَائِتَةِ وَاتِّهِ لَمْ وَلَدْ تُلْدَعِي بُعْيَةُ النُّفُوسِ وَقِيلَ نَسِيمٌ وَمَاتَ فِي يَوْمِ الْاَحَدِ ثَلَاثَ شَهْرٍ ١١ رَبِيعِ الْاَوَّلِ فُدُغْنَ بَدَارٍ بَعْدَ اَنْ صُلِّيَ عَلَيْهِ بِالسَّاجِدِ وَكَانَ خَلَافَتُهُ اَرْبَعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ اَشْهُرٍ وَاحِدَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَوَلَيَ هَرَيْرَةَ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِهِ اَبْنِهِ الْمُسْتَنْجِدِ يُوسُفَ هَرَيْرَةَ وَكَانَ اَمَّا عَلَى اَدِيبِ شَجَاعَ حَلِيمَا دَمَثَ الْاخْلَاقِ كَامِلَ السُّوْدَدِ خَلِيقًا لِلْخِلَافَةِ قَلِيلَ الْمُتَلِّفِ فِي الْاَئِمَّةِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

١٢ الَّذِينَ ذَكَرَ الْذَّهَبِيُّ وَفَانُوهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَلَ وَفِيهَا تَوْفِيقُ الْعَبِيدِ اَبُو يَعْلَى حَمْرَةَ بْنِ اَسْدِ التَّمِيمِيِّ اَبْنِ الْقَلَانِسِيِّ رَئِيسِ دِمْشَقِ فِي عَشْرِ التَّسْعِينِ وَابُو يَعْلَى حَمْرَةَ بْنِ عَلَى بْنِ هَبَةِ اللَّهِ اَبْنِ الْحَبْوَنِيِّ هَرَيْرَةُ الشَّعْلَبِيِّ الْبَزَازُ فِي جَمَانِيِّ الْاَوَّلِ هَرَيْرَةُ وَصَاحِبُ غَزَنَةِ خَسْرَوْشَاهِ بْنِ مُسَعُودِ السُّبْكَتِكِينِيِّ وَالْفَائزُ عَيْسَى بْنُ الظَّافِرِ بْنِ الْحَافِظِ الْعَبَيْدِيِّ اَقَمَوْهُ فِي الْخِلَافَةِ بِمَصْرِ وَلَهُ خَمْسَ سَنِينَ اَوْ دُونَهَا وَكَانَ يَصْرُعُ فَاتَ فِي رَجَبٍ وَيَابِعُوا ١٣ الْعَاصِدَ وَتَوْفِيقَ الْمُقْتَفِي لَامِرِ اللَّهِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ اَبِنِ الْمُقْتَدِيِّ فِي رَبِيعِ الْاَوَّلِ وَلَهُ سَتَ وَسَتُونَ سَنَةً وَكَانَتْ دُولَتُهُ خَمْسَا

a..b) On margin, as correction of ابن عمَّه in text. c..d) MS
on margin. e) Al-Mushtabih, pp. 73, 178. f) MS. الْحَبْوَنِيِّ. l. الْأَوَّل.

وعشرين سنة وامّة حبيشية^a وابو المظفر محمد بن احمد بن الزمكي^b
الهاشمي وابو الفتوح محمد بن محمد بن على الطائى الهمذانى
امر النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وعشرة اصابع
مبلغ التريليون ثمانية عشر دراعا وعشرة اصابع

a) Cp. p. 25, note c. b) الزمكي؟

ذكره ولية العاضد بالله على مصر

الخليفة ابو محمد عبد الله العاضد بالله بن الامير يوسف بن الخليفة لحافظ بالله عبد المجيد بن الامير محمد بن الخليفة المستنصر بالله معد بن الظاهر بالله على بن الحاكم بامر الله منصور بن العزيز ٥ بالله نزار بن المعز لدين الله معد بن المنصور اسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهدى عبيد الله الفاطمى العبيدى المغربي الاصل المصرى الحادى عشر من خلفاء بنى عبيد مصر والرابع عشر بالثلاثة الذين ولوا بالغرب المهدى والقائم والمنصور ولد سنة اربعين واربعين وخمسائة وقيل سنة اربعين وقال قاضى القضاة شمس الدين احمد ابن خلkan رحمه الله ١٠ ولد يوم الثلاثاء لعشر بقين من الحرم سنة سبع واربعين وخمسائة وبوبيع فى رجب بعد موت ابن عمّه الفائز بنصر الله سنة خمس وخمسين وخمسائة وهو ابن احدى عشرة سنة وشهوره وكان م ابو يوسف احد الاخوين اللذين قتلهمما عباس الوزير بعد قتل الطافر النثيمى

١٤ وقال ابو المظفر ابن قراغلى في تاريخه وتوفي يعني العاضد يوم عشوراء وعمره ثلات وعشرون سنة فكانت أيامه احدى عشرة سنة g واختلفوا في سبب وفاته على اقوال احدها انه تفكّر في اموره فرأها في إبداعه فاصابه ذرب عظيم فمات منه وانشقّ الله لما خطّب لبني العباس

a) Fol. 25a. b..c) Margin. d) Ibn Khallikan, I. 270. 13

e) MS .f..g) Margin. وشهورا ست

بلغه فلتهم ومت وقيل ان اهله اخروا عنه ذلك وقالوا ان سلم فهو يعلم
 وان مات فلا ينبغي ان ننقص عليه هذه الابام التي بقيت من عمره
 والثالث انه لما ايقن ^a بزوال دولته كان في يده خاتم له فص مسموم
 فقضى فمات منه جلس صلاح الدين في عزاته ^b ومشي في جنازته
 وتولى غسله وتكفينه ودفنه عند اهلة واستولى السلطان صلاح الدين ^c
 على ما في القصر من الاموال والذخائر والتحف والجوائز والعيبد والخدم
 والخيل والنتائج وغيرها وكان في القصر من الجوائز النفيضة ما لم يكن عند
 خليفة ولا ملك ما كان قد جمع في طبل السنين فنـه القصيـب المرـد
 وطـوله قـبـضة ونصـف ولـجمـل الـيـاقـوت الـاحـمـر والـدرـة الـيـتـيمـة مـثـل بـيـضـ
 للـحـامـ والـيـاقـوتـة الـحـمـراء وـتـسـمـيـ لـحـافـ وـزـنـتها اـرـبـعـة عـشـرـ مـتـقـلاـ وـمـنـ الـتـنـبـ
 الـمـنـتـاخـبـة بـالـخـطـوـطـ النـفـيـضـة مـائـةـ الفـ مـجـلـدـ وـوـجـدـ عـامـةـ القـائـمـ
 وـطـيـلـسـانـهـ كـانـ الـبـاسـيـرـيـ بـعـثـ بـهـماـ إـلـىـ الـمـسـتـنـصـرـ يـعـنـىـ لـمـاـ اـسـتـولـىـ
 الـبـاسـيـرـيـ ^d عـلـىـ بـغـدـادـ وـأـسـرـ الـخـلـيـفـةـ الـقـائـمـ الـعـبـاسـيـ وـخـطـبـ بـبـغـدـادـ
 لـمـسـتـنـصـرـ مـنـ بـنـيـ عـبـيدـ ثـمـ بـعـثـ بـعـامـةـ القـائـمـ وـطـيـلـسـانـهـ فـلـخـذـوـهـاـ
 خـلـفـاءـ مـصـرـ فـاحـتـفـظـوـاـ عـلـيـهـمـ نـوـعاـ مـنـ النـكـاـيـةـ فـيـ بـنـيـ الـعـبـلـسـ فـهـذـاـ ^e
 شـرـحـ قولـ اـنـ المـظـفـرـ مـنـ عـامـةـ القـائـمـ وـطـيـلـسـانـ اـنـتـهـىـ قـلـهـ وـوـجـدـواـ
 اـمـوـالـ لـاـ تـحـدـدـ وـلـاـ تـحـكـمـ وـافـرـ ^f صـلاحـ وـالـدـيـنـ اـهـلـ العـاصـدـ نـاحـيـةـ
 عـنـ القـصـرـ وـاجـرـىـ عـلـيـهـمـ جـمـيعـ مـاـ يـحـتـاجـونـ الـيـهـ وـسـلـمـهـمـ إـلـىـ الـخـادـمـ
 قـرـاقـوشـ فـعـزـلـ الرـجـالـ عـنـ النـسـاءـ وـاحـتـاطـ عـلـيـهـمـ وـمـتـاـ وـجـدـ فـيـ خـرـانـةـ
 العـاصـدـ طـبـلـ الـقـولـنجـ الـذـىـ صـنـعـ لـلـظـافـرـ وـكـانـ مـنـ ضـرـبـ رـيحـ ^g 20
 وـسـتـرـاحـ مـنـ الـقـولـنجـ قـلـتـ قـدـ تـقـدـمـ الـلـكـامـ قـيلـ ذـلـكـ عـلـىـ هـذـاـ الطـبـلـ
 فـيـ مـحـلـهـ قـالـ فـوـقـ الطـبـلـ إـلـىـ بـعـضـ الـاـكـرـادـ فـلـمـ يـدـرـ مـاـ هوـ فـكـسـرـهـ لـأـنـهـ
 ضـرـبـ عـلـيـهـ خـرـجـ مـنـ رـيحـ حـنـقـ وـضـرـبـهـ وـكـسـرـهـ قـالـ وـثـرـقـ صـلاحـ

a) ايقين MS. b) غزائية MS. c, d.. e, f) Margin. g) Fol. 26a.

الذين الاموال التي اخذها من القصر في العساكر وبلغ بعض للجواري ^a
والعيبيد واعطى للقاضى الفاصل من التتب ما اراد وبعث الى نور الدين
بعامة القائم وطبيسانه وهدايا وتحف وطبيب ^b ومائة الف دينار وكان
نور الدين بحلب فلما حضرت بين يديه قل والله ما كان لي حاجة الى
^c هذا ما وصل اليانا عشرة عشر معشار ما انفقناه على العساكر التي جهزناها
إلى مصر وما فصلنا بفتحها الا قتوح الساحل

وانقضت أيام خلفاء المصريين بوفاة العاضد وعدتهم أربعة عشر على
عدد بي إميتة إلا أن أيامهم طالت فلكلوا ماتين وثمانين ^d سنين وبنوه
اميتة ملكوا نيفا وتسعين سنة قال وأول المصريين عبيد الله الملقب
بالمهلك ^e قلت ليس هو كما قيل أن عبيد الله أول خلفاء المصريين
وأنما أوثهم المعرّ لدين الله ^f معد نعم ان كان قصد بأن يكون أوثهم
ممن نهى له على المنابر بالغرب وأطلق عليه اسم الخليفة فيكون وأما
أنه ملك مصر فلا ويلاق بيان ذلك وقد تقدم ايضا في ترجمة المعرّ
وغيره انتهى قال ابو المظفر قال ابن عبد البر هو عبيد الله بن
محمد بن ميمون بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام
والثانى ابنه ابو القاسم محمد ويلقب بالقائم بامر الله والثالث ابنه
اسماعيل ويلقب بالنصرى والرابع ابنه معد ويلقب بانعز لدين الله
قلت وهذا المعرّ هو الذى تقدم ذكره انه أول من ول مصر من بنى
عبيد وبنى له جوهر القائد القاهرة وهو أول خليفة سكن مصر من بنى
عبيد ولهذا كنا نقول في ترجمتهم الاول من خلفاء مصر والثانى ممن
ولى من آبائه بالغرب وعلى هذا سلكنا في ترجمتهم انتهى قال الخامس
ابنه نزار ويلقب بالعزيز بامر الله والسادس ابنه منصور ويلقب بالحاكم بامر
الله والسابع ابنه على ويلقب بالظاهر لدين الله والثامن ابنه معد

^a . وتحفا وطيبا MS ^b . الجواري MS ^c . الدى MS ^d . وبنى MS ^e . Margin. ^f . ثمان

ويُلقب بالمستنصر بالله وقد ولَّ ستين سنة والتاسع أبو القاسم أَمْد
ويُلقب بالمستعلى والعشر ابنه منصور ويُلقب بالأَمْر بِحُكْمِ اللهِ وَنَقْطَعُ^a
نسله ولَّ ابن عمَّه أبو الميمون عبد المجيد بن أبي القاسم بن المستنصر
وهو الْخَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ وَلَدُهُ اسْمَاعِيلُ وَيُلْقَبُ بِالظَّافِرِ وَالثَّالِثُ عَشَرُ
أبو القاسم عيسى ويُلْقَبُ بِالْفَاتِرِ بِنَ نَصْرِ اللَّهِ وَالرَّابِعُ عَشَرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُهُ^b
يوسف بن لَحَاظٍ ويُلْقَبُ بِالْعَاصِدِ انتهى كلام صاحب مرآة
الرِّمانِ وَغَيْرِهِ

قلتُ فَأَلَدَّ جَلِيلَةً لِرِيلَهُ الْلَّاْلَةُ أَحَدُ مِنْ الْفَاطِمِيِّينَ بَعْدَ أَخِيهِ
وَهَذَا لَمْ يَقُعْ لِغَيْرِهِمْ وَأَمَّا عَدْدُ خَلْفَاءِ بَنِي امِيَّةِ فَهُمْ كَمَا قَالَ أَرْبَعَةُ
عَشَرَ لَكَنَّهُ مَا عَدْهُمْ فَنَقُولُ هُمْ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفِيَانَ ثُمَّ أَبْنَهُ بَيْزِيدُ^c
أَبْنَ مَعَاوِيَةِ ثُمَّ أَبْنَهُ مَعَاوِيَةِ بْنُ بَيْزِيدِ ثُمَّ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ثُمَّ أَبْنَهُ عَبْدُ
الْمُلْكِ بْنُ مَرْوَانَ ثُمَّ أَبْنَهُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ ثُمَّ أَخُوهُ سَلِيمَانُ بْنُ
عَبْدِ الْمُلْكِ ثُمَّ أَبْنَهُ عَمَّهُ عَبْرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ثُمَّ بَيْزِيدُ بْنُ
عَبْدِ الْمُلْكِ ثُمَّ أَخُوهُ هَشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ الْوَلِيدُ الْفَاسِقُ بْنُ بَيْزِيدِ
أَبْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ ثُمَّ أَبْنَهُ عَمَّهُ بَيْزِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ الْمَعْرُوفِ^d
بِالنَّاقِصِ ثُمَّ أَخُوهُ ابْرَاهِيمَ ثُمَّ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ
الْمَعْرُوفُ بِالْحَمَارِ وَهُوَ آخِرُهُمْ قُتُلَ بِسِيفِ بَنِي العَبَاسِ انتهى وَقَدْ
خَرَجْنَا عَنِ الْمَقْصُودِ وَلَنْ نَعُودْ إِلَى تَرْجِمَةِ الْعَاصِدِ وَمَا يَتَعَلَّفُ بِهِ

قلتُ وَكَانَ وزِيرُ الْعَاصِدِ شَاوِرًا وَشَاوِرَهُ هَذَا هُوَ الذِّي وَقَعَ لَهُ مَعِ
الْإِمَّارِ اسْدِ الدِّينِ شِبِّرَكُوَّهُ الَّتِي ذُكِرَهُ مَا وَقَعَ يَلْقَى ذَلِكَ كَلَهُ فِي تَرْجِمَةِ^e
أَبْنِ أَخِيهِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ يَوْسُفِ بْنِ ابْيَوْبِ مَفْصِلًا لَكُنْ نَذِكُ
هُنَا مِنْ احْوَالِ شَاوِرِ الْمَذْكُورِ نَبْذَةٌ كَبِيرَةٌ لِيَكُونَ النَّاظِرُ بَعْدَ ذَلِكَ فِيمَا
يَلْقَى عَلَى بَصِيرَةٍ بِتَرْجِمَةِ شَاوِرِ الْمَذْكُورِ وَكَانَ شَاوِرٌ قَدْ وَزَرَ لِلْعَاصِدِ

a) Fol. 26b. b) MS. c) يلي On margin, correcting
cancelled in the text.

بعد قتل رُزِيك بن الملك الصالح طلائع بن رُزِيك وكان دخوله إلى القاهرة من قُوَّص في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة لما ملكها رُزِيك ودخل معه خلق كثير فنزل بدار سعيد السعداء ودخل معه اولاده طيئ وشجاع فلما دُرِّزَ الاجناد على ما كان لهم عشر مرات وكان يجلس والابواب مغلقة عليه خيفة من حواشى رُزِيك وكان رُزِيك انشأ امراء يقال لهم البرقية ويقاله الكبير ضرغام فوى شاور ضرغام المذكور البلب وكان فارسا شجاعا جمع على شاور حتى اخرجه من القاهرة وقتل ولده الاكبر المستى بطئ وبقى ابنه شجاع المنعوت بالكامل فسار شاور إلى الشأم واستنتاج بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بن آق سنقر المعروف بال بشير كوه فارسل معه الملك العادل احد امرائه وهو الامير اسد الدين بشير كوه بن شانى يلق ذكر ذلك كله في آخر هذه الترجمة وايضا في ترجمة السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب باوسن من هذا بعد ان نذكر اقوال جماعة من المؤرخين في حق العاضد هذا وحاله

15 قيل لحافظ ابو عبد الله الذهبي في تاريخه الاسلام بعد ما ساق نسبة الى ان قيل العبيدي الرافضي الذي زعم هو وبيته انهم فاطميون وهو آخر خلفاء مصر ولد سنة ست واربعين وخمسمائة في اولها فلما هلك الفائز ابن عمّه واستولى الملك الصالح طلائع بن رُزِيك الديار المصرية بايع العاضد واقمه صورة وكان كالحجور عليه لا يتصرف في كل ما يريد

20 ومع هذا كان رافضيا سبابا خبيثا

قال ابن خلkan كان اذا رأى سُنّيَا استحلّ دمه وسار وزيرة الملك الصالح طلائع بن رُزِيك بسيرة مذمومة واحتكر المغلات فغلت الاسعار وقتل امراء الدولة خيبة منهم وضعف احوال دولتهم فقتل ذوى الرأى

a) MS om. b...c) Margin. d) Fol. 27a. e) So Ibn Khallikan, I. 269; MS مدموا.

والبأس وصادر أولى الثروة وفي أيام العاصد ورد حسين بن ثوار بن المستنصر العبيدي من المغرب وقد جمع وحشد فلما قاتل مصر غدر به أصحابه وقبضوا عليه وأتوا به إلى العاصد فذبحه صبراً في سنة سبع وخمسين ثم قتل العاصد طلائع بن رزيك وزر له شاور فكان سبب خراب دياره ودخل أسد الدين إلى ديار مصر وقتل شاور ومات أسد الدين شيركوه وقام في الأمر ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب وتمكن في المملكة انتهى

وقال القاضي جمال الدين ابن واصل حكمي لـ الامير حسام الدين ابن أبي علي قال كان جندي في خدمة صلاح الدين حكمي أنه لما وقعت هذه الواقعة يعني وقعة السودان بالقاهرة التي ¹⁰ زالت دولتهم فيها وزالت آل عبيد من مصر (يلقي ذكر هذه الواقعة في آخر ترجمة العاصد أن شاء الله تعالى قال) وشرع صلاح الدين يطلب من العاصد أشياء من الخيل والرقيق والآموال ليتفرقى بذلك قال فسيئني يوماً إلى العاصد أطلب منه فرساً ولم يبق عنده إلا فرس واحد فأتى به وهو راكب في البستان المعروف بالكافوري الذي يلى القصر قلت السلطان ¹¹ صلاح الدين يسلم عليك ويطلب منك فرساً فقال ما عندي إلا فرساً الذي أنا راكبه ونزل عنه وشق حقيبة ورمى بها وسلم إلى الفرس فأنجى به صلاح الدين ولزم العاصد بيته واستغفل صلاح الدين بالأمر وبقي العاصد معه صورة إلى أن خلعه وخطب في حياته لامي المؤمنين المستضيء بأمر الله العباسي وا زال الله تلك الدولة انتهى ²⁰ وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة اجتمعنا بالامير ابن العاصد وهو مساجدون مقيد في سنة ثمان وعشرين وستمائة حكمي لي أن أباه في مرضه استدعى صلاح الدين فحضر فلحسرونا يعني

a) MS. b..c) MS margin.

اولاده ونحن صغار فاوصاه بنا فالنزم اكترامنا واحترامنا تم قال ابو شامة
 وثم اربع عشرة خليفة وعددهم نحو ما ذكرناه الى ان قال ويذعنون
 الشرف ونسبتهم الى مجوسي او يهودي حتى اشتهر لهم ذلك بين
 العالم فصاروا يقولون «الدولة الفاطمية والدولة العلوية واتما هي
 و«الدولة اليهودية والمجوسية الملاحدة الباطنية» قال وقد ذكر ذلك
 جماعة من العلماء الاكابر انهم لم يكونوا لذلك اهلولا ولا نسبهم محبيها
 بل المعروف انهم بنو عبيد وكان والد عبيد هذا من نسل القذاخ
 الملاحد المجوسى قال وقيل ان والد عبيد هذا كان يهوديا من اهل
 سليمية وكان جوادا وعبيدا كان اسمه سعيد فلما دخل المغرب تسمى
 10 عبيدا الله وانهى نسبا ليس بصحيح قال ذلك جماعة من علماء
 الانساب ثم توقت به الحال الى ان ملك المغرب وبنى المهدية وتلقب
 بالمهدي وكان زنديقا خبيثا عدوا للإسلام من اول دولتهم الى آخرها
 وذلك من ذى لحجة سنة تسعة وتسعين وستين الى سنة سبع
 وستين وخمسة وسبعين وقد بيّن نسبهم جماعة مثل القاضى ابن بكر
 15 الباقلاني فإنه كشف في اول كتابه المسمى بكشف اسرار الباطنية عن
 بطidan نسب هؤلاء الى على رضى الله عنه وكذلك القاضى عبد
 للبار بن احمد استقصى الكلام في اصولهم انتهى قلت وقد ذكرنا
 نوها من ذلك في عدة ترافق من هذا الكتاب من بنى عبيدا المذكورين
 وفي المحضر المكتتب من جهة الخليفة القائم بأمر الله العباسى وغيرها
 20 وقال بعضهم كانت وفاة العاصد في يوم عاشوراء بعد اقامة ^a الخطة
 ببضعين قليلة في اول جمعة من المحرم لامر المؤمنين المستضىء بالله
 والعاصد آخر خلفاء مصر فلما كانت لجمعة الثانية خطب بالقاهرة
 ايضا للمستضىء بسائر الجوابع ورجعت الدعوة العباسية بعد ان

a) Fol. 27b. b) MS (c). بنا c) استقضى d) MS.

كانت قد قُطعت بها اعنى الدبار المصرية واعمالها اكثرا من مائة سنة وتنسّم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن آيوب قصر للخلافة واستولى على ما كان به من الاموال والذخائر وكانت عظيمة الوصف وقبض على اولاد العاصد وحبسهم في مكان واحد بالقصر وأجرى عليهم ما يوونهم وعفى آثارهم وقمع موالיהם وسائر انسابهم قال ^a وكانت هذه الفعلة من اشرف افعاله فلنعلم ما فعل فان هؤلاء كانوا باطنية زنادقة دعوا الى مذهب التناسخ واعتقدوا حلول الجزع الالهي في اشباحهم وقد قال لحاكم لداعيه كم في جريدةتك قل ستة عشر الفا يعتقدون انك الله وقال قاتلهم واظنه في لحاكم بامر الله (السريع) ما شئت لا ما شاءت القدر فاحكم فائت الواحد القهار ¹⁰ قال فلعن الله المداح والمدوح فليس هذا في القبح الا كقول فرعون انا ربكم الاعلى وقال لحافظ شمس الدين انذهبي وقال بعض شعرائهم في المهدى وهو غایة في الكفر (البسيط)

حَلَّهُ بِرْقَادَةُ الْمَسِيحِ حَلَّ بِهَا آدُمْ وَنُوحُ
حَلَّهُ بِهَا اللَّهُ فِي عُلَاءٍ وَمَا سِوَى اللَّهِ فَهُوَ رِبُّ¹⁵

قال وهذا عظيم اكفر من النصارى لأن النصارى يزعمون ان للجزء الالهي حل بناسوت عيسى فقط وهؤلاء يعتقدون حلوله في جسد آدم ونوح والأنبياء وجميع الأمة هذا اعتقادهم لعنهم الله وقال القاضي شمس الدين ابن خلkan رحمة الله سمعت جماعة من المصريين يقولون هؤلاء القوم في اوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء ²⁰ اكتب لنا ألقابا في ورق تصلح للخلفاء حتى اذا تولى واحد لقبه ببعض تلك الالقاب فكتب لهم القابا كثيرة وآخر ما كتب في الورقة العاصد فانتفق ان آخر من ول منهم تلقب العاصد وهذا من عجائب

^{a..b} (sic). Fol. 28a. c) حل ترقاده Yakut II. 798; MS.

الاتفاق واحبى احد علماء المصريين ايضا ان العاضد المذكور في آخر دولته رأى في منامة انه بمدينة مصر وقد خرجت اليه عقرب من مساجد هو معروف بها فلدينته فلما استيقظ ارتفع لذلك فطلب بعض معتبري الرؤيا وقض عليه المنام فقال ينالك مكره من شخص وهو مقيم بالمسجد فطلب الى مصر وقال له اكتشف عمن هو مقيم بالمسجد الغلاني. وكان العاضد قد رأى ذلك المساجد فلذا رأيت به احداً أحقره الى فمسي الوالي الى المسجد فوجد به رجلا صوفيا فاخذه ودخل به الى العاضد فلما رأاه سأله من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اي شيء قدم فلما ظهر منه ضعف الحال والصلف والعجز عن ايصال المكره اليه اعطاه شيئا وقال له يا شيخ ادع لنا وخلّ سبيله وخرج من عنده وعاد الى المساجد فلما استولى السلطان صلاح الدين على العبر المصرية وعزز على قبض العاضد واستنقى الفقهاء بجواز ذلك لما كان عليه من اخلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الواقع في الصحابة والاشهار بذلك فكان اكثرا مبالغة في القتيبة الصوفي المقيم 15 بالمساجد وهو الشيخ نجم الدين التحبشاني انتهى كلام ابن خلkan ولما استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب على مصر كتب الى الوزير ببغداد على يد شمس الدين محمد بن الحسن بن الحسين ابن ابي الصفاء ^{a)} البعلبكي الذي خطب اول شيء بمصر لبني العباس بمشاركة السلطان صلاح الدين وكان الكتاب من انشاء القاضي الفاضل عبد الرحيم البيسانى وكان مما فيه وقد تولت الفتوح غربا وبهنا وشاما. وصارت البلاد والشهرة بـ الدّقّر ^{b)} حرما وحراما واصحى الدين واحدا بعد ما كان اديانا. والخلافة اذا ذكرتها اهل الخلاف لم يخرجا عليها حُمما وعميانا. والبلدة خائفة. وللمعنة ^{c..d)} جامعه. والذلة في

^{a)} MS. احد الصباء 12. P. 103. ^{b)} MS not clear.
^{e)} Fol. 28b.

شِيَعَ الصَّلَالْ شَايِعَةً. وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ مِنْ دُونِهِ أَوْلَيَاءَ. وَسَمَعُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ أَصْفَيَاءَ. وَتَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ شَيْعَاً. وَفَرَقُوا أَمْرَ الْأَمْمَةِ وَكَانُوا مُجَمِّعاً. وَكَذَبُوا بِالنَّارِ فَعَاجَلَتْ لَهُمْ نَارُ الْحَتْوَفِ. وَنَثَرَتْ أَقْلَامَ الصَّبَابَةِ^a حُرُوفَ رُوْسَاهُمْ نَثَرَ الْأَقْلَامَ لِلْحَرْفَ. وَمُزْقَوْا كُلَّ مُزْقٍ. وَأَخْدَمْتُمْ كُلَّ مُخْنَقٍ.^b وَقُطِّعَ دَارِرُهُمْ. وَوَعَظَ أَشْبُهُمْ عَلَيْهِمْ. وَرُغْمَتْ أَنْوَافُهُمْ وَمَنَابِرُهُمْ.^c وَحَقَّتْ^d عَلَيْهِمُ الْكَلْمَةُ تَشْرِيدًا وَفِلَادًا. وَتَمَتْ كَلْمَاتُ رَبِّكَ صَدِقاً وَعَدْلًا. وَلَيْسَ السَّيْفُ عَمَّا سَوَّا مِنْ الْفَرْنَجِ بِصَائِمٍ. وَلَا الْلَّيلُ عَنِ السَّيْرِ إِلَيْهِمْ بِنَائِمٍ. وَلَا خَفَى عَنِ الْمَاجِلِسِ الصَّاحِبِيَّةِ أَنَّ مَنْ شَدَّ عَدَّ خَلَاقَةَ وَحَلَّ خَلَافَةَ. وَقَلَمْ بَدُولَةٍ وَقَعَدَ بِآخْرِيَّ قَدْ عَاجَزَ عَنْهَا الْأَخْلَافُ وَالْأَسْلَافُ. فَلَمَّا مَفَتَّرَ إِلَى أَنْ يُشْكِرَ مَا نَصَحَّ. وَيُقْلَدَ مَا فَتَحَ.^e وَيُبَلَّغَ^f مَا اقْتَرَحَ . وَيَقْلَدَ حَقَّهُ وَلَا يَطْرُحَ . وَيَقْرَبَ مَكَانَهُ وَلِنَ نَزِحَ . وَتَأْتِيهِ التَّشْرِيفَاتُ الشَّرِيفَةُ . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامِ آخِرٍ وَقَدْ انْهَضَ لِيَصَالِ مُلْطَفَانَهُ . وَتَنَاجِزُ مُشْرَفَانَهُ . خَطِيبُ الْحَطَبَاءِ بِمَصْرَهُ . وَهُوَ الَّذِي أَخْتَارَهُ بِمَصْرَهُ . لَصَعُودُ الْمَنْبُرِ . وَقَلَمْ بِلَامِرْ قَيَّامَ مَنْ بَرَّ . وَاسْتَفْتَحْ بِلِبِسِ السَّوَادِ الْأَعْظَمِ . الَّذِي جَمَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّوَادَ الْأَعْظَمَ .

15

ثُمَّ كَتَبَ السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ إِلَى الْمُلْكِ الْعَادِلِ نُورِ الدِّينِ يَطْلُبُ مِنْهُ أَبَاهُ وَأَقْارِبِهِ وَبَانِي ذَلِكَ كَلْهَ فِي تَرْجِمَةِ صَلَاحِ الدِّينِ مُفَضِّلاً أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ ذَكَرْنَا أَقْوَالَ جَمَاعَةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُؤْرِخِينَ فِي أَحْوَالِ الْعَاضِدِ وَتَوْلِيَتِهِ وَوَفَائِهِ وَنَسْبِهِ وَالآنَ نَذْكُرُ الْإِسْبَابِ الَّتِي^g كَانَتْ سَبِبًا لِذَهَابِ مُلْكِ الْعَاضِدِ وَزُولَ دُولَةِ الْفَاطِمِيِّينَ بَنِي عَبِيدِ مِنْ دِيَارِ مَصْرَ²⁰ وَابْنِدَاءِ مُلْكِ بَنِي أَيُوبَ عَلَى سَبِيلِ الْأَخْتَصَارِ مُجْمَلًا وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ كَلْهَ فِي التَّرَاجِمِ وَالْحَوَادِثِ عَلَى عَلَةِ سِيَاقِ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَوْلَهُ إِلَى

a) MS apparently. b) مُخْنَق MS. c) وَحَقَّتْ MS.

d, e) Sic. f) MS. الَّذِي

آخره غير أن الذى نذكره هنا متعلق بالوزراء وكيفية انفصال الدولة
الباطنية واتصال الدولة الابدية

فأول الامر قتل العاصد وزير الملك الصالح طلائع بن رزيك وكتيبة
ابو الغارات الارمني ^a الاصل ^b اقام وزيرا بمصر سبع سنين وقد ذكرنا
ابتداء امره في آخر ترجمة الظافر وأول ترجمة الفائز وكان الفائز معه
كل المحجور عليه ولما مات الفائز اقام العاصد هذا في الخلافة وتولى
تدبير ملكه على عادته وولى شاور بن محمد السعدى الصعید ثم
تقل طلائع هذا على العاصد فدببر في قته فلما كان عشر شهر
رجب سنة ست وخمسين وخمسمائة حضر الصالح طلائع الى قصر
الخلافة فوثب عليه باطنى فضربه بسکين في رأسه ثم في ترقوته ^c حُمل
الى داره وقتل الباطنى ومات الملك الصالح طلائع بن رزيك من الغد
فحزن الناس عليه حسن سيرته واقيم الماتم عليه بالقصر وبالقاهرة ومصر
وكان جواداً مدهداً فاضلاً شاعراً كثيراً الصدقان حسن الآثار بنى جامعاً
خارج بيته زويلة يعرف بجامع الصالح واخر بالقرافة وتربة الى جانبه وهو
¹⁵ مدفون بها

وقام بعده في الوزر ابنه رزيك بن طلائع بن رزيك ولقب بـ ماجد
الاسلام وفرح العاصد بقتل طلائع المذكور الى الغاية وكان في ذلك
عكسه على ما يلقى وهو أن رزيك لما وزر مكان والده طلائع سار على
سيره ابيه فلم يحسن ذلك بلال العاصد فاحبّ ذهابه ايضاً لينسبه
²⁰ بلا مور من غير وزير فدس الى شاور فتحرك شاور بن محمد السعدى
من بلاد الصعيد وجمع اوياش الصعيد من العبيد والاغاد وقدم الى
القاهرة تحرياً لرزيك فخرج اليه رزيك بن طلائع وقاتلته والعاصد في
الباطن مع شاور فانهزم رزيك ودخل شاور الى القاهرة وملكتها واخرب

دور الوزارة ودور بي رزيك واختفى الوزير رزيك المذكور الى ان ظفر به شاور وفتهه (يلق) ^a بعض ذكر ذلك في الحوادث كل واحد على حدته ^b) وتولى شاور الوزارة فعامل العاشر بافعال قبيحة واساء السبيرة في الرعية واخذ امر مصر في وزارته في اعيار ولما كثر ظلمه خرج عليه ابو الاشبال ضرغام بن ثعلبة من الصعيد وقبل من مصر ^c وحشد فخرج اليه شاور بدسته فهزمه ضرغام وقتل ولده الاكبر طي ^d وخلى اهل القاهرة شاور لبغضهم له فهرب شاور الى الشام ودخل الى السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد فالنقاهة نور الدين واكرمه فطلب شاور منه النجدة والعساكر واطماعه في الديار المصرية وقال له اكون نائبك بها واقنع بما تعيين لي من الصياغ ¹⁰ والباقي لك فاجابه نور الدين لذلك وجهز له العساكر مع الامير اسد الدين شيركوه بن شانى الكردى احد امراء نور الدين وخرجوا من دمشق في العشرين من جمادى سنة سبع وخمسين وخمسمائة وكان مع اسد الدين شيركوه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب في خدمته فلما وصلوا الى القاهرة خرج اليهم ابو الاشبال ضرغام ^e من اسوان ¹⁵ فحاربهم اياما ووقع بينهم حروب وامور يطول شرحها الى ان و التقوا على باب القاهرة فحمل ضرغام بنفسه في اوائل الناس فطعن وقتل واستقام امر شاور فكانت وزارة ضرغام تسعة اشهر واستولى شاور ثانيا على القاهرة وكان خبيثا سقا للدماء ولما ثبت امره ظهر منه امارات الغدر بأسد الدين شيركوه فلشار صلاح الدين يوسف بن أيوب على ²⁰ عمته اسد الدين شيركوه بالتأخر الى بلبيس وكان اسد الدين لا يقطع امرا دون صلاح الدين ففعل ذلك وخرج الى بلبيس وبعث اسد الدين يطلب من شاور رزق للجند اعنى النفقة فاعتذر وتعلل عليه

. الضرغام MS ^f e. طي MS ^g f. MS ^g Fol. 29b.

فكتب اسد الدين الى نور الدين يخبره بما جرى ويس شاور الى الفرنج رُسلا يدعوم الى مصر ويبذل لهم الاموال فاجتمعوا الفرنج من الساحل وساروا من الدارومن متفقين مع شاور على اسد الدين شيركوه فتهيأ اسد الدين لحربهم وحاربهم قوى الفرنج عليه وحاصروه بمدينة بلبيس نحو شهرين حتى صالحهم اسد الدين على مال وكان حصاراً له من اول شهر رمضان الى نهى القعدة ووقع بينهم حروب وامر حتى بلغهم ان نور الدين الشهيد قصد بلادهم من الشام فعند ذلك رجعت الفرنج وصالحوا اسد الدين شيركوه فعاد اسد الدين الى الشام وهو في غاية من القهر

10 واقام شاور بالقاهرة على عادته يظلم ويقتل ويصلب الناس ولم يبق للعاصد معه امر ولا نهى واقام اسد الدين بدمشق في خدمة نور الدين الى سنة اثنتين وستين فعاد^a بعساكر الشام الى مصر ثانياً وسببه ان العاصد لما غالب عليه شاور كتب الى نور الدين يستنجد^b على شاور وانه قد استبد بالامر وظلم وسفك الدم وكان في قلب نور 15 الدين من شاور حزارة^c لكونه غدر باسد الدين شيركوه واستنجد عليه بالفرنج فخرج اسد الدين بعساكر الشام من دمشق في منتصف شهر ربيع الاول من سنة اثنتين وستين المذكورة وسار اسد الدين ومعه ابن أخيه صلاح الدين^d يوسف بن أيوب حتى نزل برّ الجيزة غربى مصر على بحر النيل وكان شاور قد اعطى الفرنج الاموال 20 وقطعهم الاطماعات وانزلهم دور القاهرة وبنى لهم اسواناً بخضم وكان مقدّم الفرنج الملك مُرّي وابن نيزان فاقام اسد الدين على الجيزة شهرين وعدى الى بر مصر والقاهرة في خامس عشرين جمادى الآخرة وخرج ابنه شاور والفرنج ورتب شاور عساكره فجعل الفرنج على الميمنة^e

^{a)} MS. عاد. ^{b)} حزارة MS. ^{c)} MS om. ^{d)} Fol. 30a.

مع ابن نيزان وعسكر مصر في الميسرة وقام الملك مرتى الفرنجى في القلب في عسكرة من الفرنج ورتب اسد الدين عساكرة فجعل صلاح الدين في الميمنة وفي الميسرة الاكرواد وأسد الدين في القلب فحمل الملك مرتى على القلب قعتعه وكانت اثقال المسلمين خلفه فاشتغل الفرنج بالنهب وحمل صلاح الدين على شاور فكسره وفرق جمعه وعدة اسد الدين الذي ابن أخيه صلاح الدين وحمل على الفرنج فانهزموا هقتلا منهم ألوها ونسراه مائة وسبعين فارسا وطلبو القاهرة فلوا ساق اسد الدين خلفهم في لحل ملك القاهرة وانتما عدل إلى الاسكندرية فتلقاء اعلها طائعين فدخلتها وولى عليها صلاح الدين فقام صلاح الدين بها وسار اسد الدين إلى الصعيد فاستوى عليه ١٠ وقام بجمع امواله وخرج شاور والفرنج من القاهرة فحضرها الاسكندرية اربعة أشهر واعلها يقاتلون مع صلاح الدين وبقوونه بالمال وبلغ اسد الدين فجمع عرب البلاد وسار إلى الاسكندرية فعاد شاور إلى القاهرة وراسل اسد الدين حتى تم الصلح بينهم واعطى شاور اسد الدين اقططا بمصر وعاجل له ملا فعاد اسد الدين إلى الشام ومعه صلاح الدين ١٥ واعتذر اسد الدين إلى الملك العادل نور الدين محمود بكثرة الفرنج والمال ورأى صلاح الدين لا يُعقل الاسكندرية ما فعلوا فلما ملك مصر بعد ذلك احسن اليهم

ثم أن الفرنج طلبوا من شاور أن يكون لهم شِحْنَة بالقاهرة ويكون ابوابها بيدى فرسانهم وتحمل اليتم في كل سنة مائة الف دينار ومن ٢٠ سكن منهم بالقاهرة يبقى على حالة ويعود بعض ملوكهم إلى الساحل فاجابهم شاور أنه ما طلبوا منه كل ذلك تقرر بين شاور والفرنج والعاصد لا يعلم بشيء منه وبيار بعض الفرنج إلى الساحل وكان الملك

a) MS. اسكندرية. b) MS. فلوا. c) MS. واسر. d.. e) margin.

العادل نور الدين محمود يخاف على مصر من غلبة الفرنج عليها فسار
بعساكره من دمشق وفتح المنيطرة وقلقا كثيرة فخاف من كان بمصر
من الفرنج وبينما هم في ذلك عاد الفرنج من الساحل الى نحوه مصر
في سنة اربع وستين وطمعوا في اخذها وكان خروجه من عسقلان
و الساحل الى نحو مصر في اوائل السنة وساروا حتى نزلوا ببلبيس
واغاروا على الريف واسروا وقتلوا هذا وقد تلاشى امر الد Guar المcriatic
من الظلم ولم يبق للعاشرد من الخلافة سوى الاسم والخطبة لا غير .
فلما بلغ شاور فعل الفرنج بالارياf اخرج من كان بمصر من الفرنج
بعد ان اساء في حقهم قبل ذلك وقتل ^a منهم جماعة كبيرة وهرب
الباقيون ثم امر شاور اهل مصر بان ينتقلوا الى القاهرة ففعلوا واحرف
شاور مصر وسار الفرنج من بلبيس حتى نزلوا على القاهرة في سابع
صفر وضيقوا وضيقوا ^b بالنجيني فلم يجد شاور ^c بدأ ان كانب
الملك العادل نور الدين محمود بامر العاشرد وكان الفرنج لما وصلوا
إلى مصر في المرتين ^d الأوليين ^e اطلقوا على عوراتها وطمعوا فيها وعلم
نور الدين بذلك فسرع بتجهيزه العساكر خوفا على مصر ثم جاءته
كتب شاور والعاصد قتال نور الدين لسد الدين شيركوه خذل
العساكر وتوجه اليها وقل لصلاح الدين اخرج مع عمه اسد
الدين فامتنع وقال يا مولاي يكفى ما لقينا من الشدائدي في تلك
المرة فقل نور الدين لا بد من خروجك فما امكنه مخالفة مخدومه
نور الدين المذكور خرج مع عمه وساروا الى مصر وبلغ الفرنج ذلك
فرجعوا عن مصر الى الساحل وقيل ان شاور اعطيه مائة الف دينار
وجاء اسد الدين بن معه من العساكر ونزل على باب القاهرة فاستدعاه
العاشرد الى القصر وخلع عليه في الايون خلعة الوزارة ولقبه بالنصرور

a) Over. b) Fol. 30b. c) MS. الاولين d) Margin.

وسرّ أهل مصر بذلك وقيل أتّه لم يستدعيه وإنما بعث إليه بالخلع والاموال والاقامات وكذلك إلى الامراء الذين كانوا معه ولهم اسد الدين مكانه وأرباب الدولة يتربدون إلى خدمته في كل يوم ولم يقدر شاور على منعه لكثرة العساكر ولكن العاصد مثلاً إلى اسد الدين المذكور فكاتب شاور أيضاً الفرنج واستدعاه وقال لهم يكون مجبيكم ^a إلى دمياط في البحر والبر فبلغ ذلك اعيان الدولة بمصر فاجتمعوا عند الملك المنصور اسد الدين شيركوه وقتلوا له شاور فساد العباد والبلاد وقد كان كاسب الفرنج وهو يكن سبب هلاك الاسلام ثم ان شاور خاف لما تأخر وصول الفرنج فقبل في عمل دعوة لاسد الدين المذكور ولامرائه ويقبض عليهم فنهاه ابنه الكامل وقال له والله لئن لم ¹⁰ تنتبه عن هذا الامر لا عرف اسد الدين فقال له أبو شاور والله لئن لم نفعل هذا لنقتلن كلنا فقال له ابنه الكامل لئن تُقتلن ^b والبلاد بيد المسلمين خير من ان تُقتلن ^c والبلاد بيد الفرنج وكان شاور قد شرط لاسد الدين شيركوه ثلث اموال البلاد فارسل اسد الدين يطلب منه الملل فجعل شاور يتغىّل ويماطل وينتظر وصول ^d ١٥ الفرنج فلبتدر ^e اسد الدين وقتله

واختلفوا في قتله على اقوال احدها ان الامراء اتفقوا على قتله لما علموا مكاتبه للفرنج وان اسد الدين تمارض وكان ^f شاور يخرج إليه في كل يوم والطبل والبوق يُضربان ^g بين يديه على عادة وزراء مصر قلت وعلى هذا القول يكون قوله من قال ان العاصد خلع على ²⁰ اسد الدين شيركوه بالوزارة ونقيبه بالمنصور في أول قيوده إلى مصر لم يُضرب بالقوى ولعل ذلك يكون بعد قتل شاور على ما سبق ذكره انتهى فباء شاور ليعود اسد الدين تقپص عليه وقتله والثانى

يُضرب MS. Fol. 31a. a) مكتبة MS. b) مائل c) MS. d) MS. e...f) Margin.

انه صلاح الدين وجربك اتفقا على قتله وخبرا اسد الدين
فنهماها وقل لا تفعلا فنحن في بلاده ومعه عسكر عظيم فامسكت عن
ذلك الى ان اتفق ان اسد الدين ركب الى زيارة الامم الشافعى
رضى الله عنه واتلق عنده خباء شاور على عدته الى اسد الدين فالتقاء
صلاح الدين وجربك وقل هو في الزيارة ^{آنزل} فامتنع فجذبه فوقع
الى الارض قتلاه والثالث انهم لما جذباه لم يمكّنهم قتله بغير امر
اسد الدين فصاحب الغلمان الى الخيمة وانهزم اصحابه عنه الى القاهرة
لياجيّشوا عليهم وعلم اسد الدين فعاد مُسرعا وجاء رسول من العاصد
برقة يطلب من اسد الدين رأس شاور وتتابعت الرسل وكان اسد
الدين قد بعث الى شاور مع الفقيه عيسى يقول لك في رقبتي
لمجان وانا خائف عليك من الذى عندي فلا تجيء فلم يلتقط
وجاء على العادة فوق ما ذكرناه ولما تكاثرت الرسل من العاصد دخل
جردبك الى الخيمة وجزر رأسه وبعث اسد الدين برأسه الى العاصد
فسر به

15 ثم طلب العاصد ولد شاور الملك الكامل وقتل في الدليل وقتل
اخاه واستوزر اسد الدين شيركوه وذلك في شهر ربيع الاول وهذا
الذى اشرنا اليه من ان ولاية اسد الدين للوزر كانت بعد قتل
شاور انتهى ولما قُتل شاور وابنه الكامل بعث العاصد منشروا
بالوزارة لاسد الدين خط انقاضى الفاضل وعليه خط العاصد بما
20 صورته هذا عهد له يعهد الى وزير بمنتهى. فتقىد ما اراك الله اهلا
بحملة. وخذ كتاب امير المؤمنين بقوه. وصاحب تأيل الافتخار
خدمتك بيبي النبوه. ولزم حق الامامة تأخذ الى الفوز سبيلا.
ولا تنقصوا الایمان بعد توكيدها وقد جعل الله عليكم كفيلا. ثم

a..b) MS repeats. c) Ibn al-Athir XI, 223. 3. جربك.

ارسل العاضد نسخة الايمان الى اسد الدين وحالف كل واحد
منهما لصاحبه على الوفاء والطاعة والصفاء فتصرّف اسد الدين
شهرين ومات

ولما احتضر اوصى الى ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فولي صلاح
الدين الوزارة ولقبه «بائلك الناصر على ما يلقى ذكر ذلك كله في ترجمتها»¹⁰
باوضاع من ذلك ولما وُزِّر صلاح الدين اختلف عليه جماعة من الامراء
عقيب وفاته اسد الدين وبلغ الملك العادل نور الدين اتفاق الامراء
عليه مصر فقال له توران شاه بن ايوب الذي لُقب بعد ذلك بـ«بائلك
المعظم» وكان اسن من صلاح الدين يا مولانا اريد ان اسبر الى اخي
يعنى الى صلاح الدين فقال له نور الدين ان كنت تسير الى مصر
وتري يوسف اخاك بعين اته كان يقف في خدمتك وانت قاعد فلا
تسره فـ«لـك تقدس العباد والبلاد فـتـُخـوـجـنـيـ الىـ عـقـوبـتـكـ بـهـاـ تـسـاحـقـهـ
ولـهـ كـنـتـ تسـيـرـ بـيـهـ وـتـرـىـ اـتـهـ قـائـمـ مـقـامـ وـتـخـدـمـ كـمـاـ تـخـدـمـيـ
وـإـلـاـهـ فـلاـ تـذـهـبـ بـيـهـ فـقـالـ ياـ مـوـلـاـنـاـ سـوـفـ يـبـلـغـكـ مـاـ اـفـعـلـ مـنـ الخـدـمـةـ
والطـاعـةـ وـسـارـ الىـ مـصـرـ فـتـلـقـاهـ صـلـاحـ دـيـنـ مـنـ بـلـبـيـسـ وـخـدـمـهـ وـقـدـمـ¹⁵
لـهـ المـالـ وـالـثـيـلـ وـالـتـحـفـ وـاقـمـ عـنـهـ عـلـىـ اـحـسـنـ حـالـ وـفـعـلـ مـاـ حـضـمـنـ
لـنـورـ دـيـنـ مـنـ خـدـمـةـ اـخـيـهـ صـلـاحـ دـيـنـ وـقـوـيـ اـمـرـ صـلـاحـ دـيـنـ بـهـ
وـاسـتـقـامـ اـمـرـهـ كـلـ ذـكـرـ وـلـخـبـةـ باـسـمـ العـاضـدـ فـيـ هـذـهـ السـنـينـ الـىـ سـنـةـ
سـبـعـ وـسـتـيـنـ وـخـمـسـيـأـتـةـ عـلـىـ مـاـ يـانـىـ ذـكـرـهـ فـيـ تـرـجـمـةـ السـلـطـانـ

20

صلاح الدين

ولـما تمـ اـمـرـ صـلـاحـ دـيـنـ بـعـرـ خـافـهـ العـاضـدـ عـاقـبةـ اـمـرـهـ وـكـانـ
الـعـاضـدـ خـادـمـ يـقـالـ لـهـ مـؤـتـمـنـ لـخـلـافـةـ وـكـانـ مـقـدـمـ السـوـدـانـ وـلـخـدـمـ
وـالـمـشـارـ بـالـقـصـرـ فـأـمـرـهـ العـاضـدـ بـقـتـالـ التـرـكـ وـالـغـزـ وـتـفـقـ العـسـكـرـ

a) Fol. 31b. b) MS. c) Margin. d) MS. ولا
e) MS. وخفاف.

المصري مع الخادم وثاروا على الترك فقتلوا منهم جماعة فركب صلاح الدين وشمس الدولة ودخلوا إلى باب القصر وتقاتلا مع مؤمن الخليفة وأبي شمس الدولة بلا حسنة وقتل الخادم مؤمن الخليفة وجماعة كبيرة من السودان بعد حروب وقتال عظيم فارسل العاضد إلى صلاح الدين يتعقب عليه ويقول فيهم أيهاناتكم هذا للخادم جاحد فعل ما فعل بغیر امرنا فقال صلاح الدين نحن على الایمان والعقود ما نتغير وما قتلنا الا من قصد قتلنا قوله العاضد این الایمان والعقود يعني بذلك انه لما ملت اسد الدين شيركوه واوصى ^a لابن أخيه صلاح الدين المذكور اختلف ^b جماعة من امراء نور الدين الذين كانوا قدموه مع اسد الدين على صلاح الدين درام كل واحد منه الامر لنفسه استصغرًا بصلاح الدين وتم عز الدين ^c البارقى رئيس الاتراك وسيف الدين المشطوب ملك الاقراد وشهاب الدين محمود صاحب حارم وهو خال صلاح الدين وجماعة ^d آخر ^e فبادر العاضد واستدعي صلاح الدين وخلع عليه في الايون خلعة الوزارة وكتب عهده ولقبه ^f نملك الفاصل وقبيل النوى لقبه بالملك الناصر انما هو الخليفة المستضيء العباسى بعد ذلك

ولما ولى الوزارة شرع الفقيه عيسى في تغريف البعض عن بعض واصلاح الامور لصلاح الدين على ما يلي في ترجمة صلاح الدين بعد ذلك وبدل صلاح الدين الاموال واحسن للجبيح العسكري الشامي والمصري فلحبّه واطاعه وقام نائبا عن نور الدين يدعى لنور الدين على منابر مصر بعد الخليفة العاضد ولصلاح الدين بعدهما واستمر صلاح الدين على ذلك ولخطبة للعاضد وقد ضعف امره وقوى امر صلاح الدين حتى كانت أول سنة سبع وستين وخمسين وسبعين فكتب ^g إليه الملك العادل نور

^{a)} MS adds عليه. ^{b)} MS adds اوصى. ^{c)} Ibn Khallikān II. 382. 2
^{d)} Fol. 32a. ^{e)} MS cf. 75. 4, 96. 12 and often. ^{f)} عين الدولة

الدين محمود يمرة بقطع الخطبة لبني عبيد وان يخطب مصر لبني العباس فخاف صلاح الدين من اهل مصر ان لا يجيئ به وله يسعه مخالفة امر نور الدين وقال ربما وقعت فتنه لا تدارك فكتب للجواب الى نور الدين بخبره بذلك فلم يسمع منه نور الدين وخشن عليه في القول وأثرمه ^{لأنه} لا محيد ^a عنه

⁵ ومرض العاضد فجمع صلاح الدين الامراء والاعياد واستشارهم في امر نور الدين بقطع الخطبة للعاضد وللطه لبني العباس فمنهم من اجاب ومنهم من امتنع وقلوا هذا باب فتنه وما يفوت ذلك وللمبيع ^b امراء نور الدين فعادوا نور الدين فلم يلتقطت وارسل الى صلاح الدين يستاختنه في ذلك فقامها والعاضد مريض واختلفوا في الخطيب ¹⁰ فقيل انه رجل من الاعاجم يسمى الامير العلاء وقيل هو رجل من اهل بعلبك يقال له محمد بن الحسن ابن ابي الصياد البعلبكي المقدم ذكره الذى توجه في الرسلية من قبل صلاح الدين الى بغداد وقيل انه كان رجلا شريفا عجميا ورد من العراق أيام الوزير الملك الصالح طلائع بن ريزك قلت فأشبه امر الفاطميين في هذا الامر ¹⁵ امر العباسيين لما انتقلت الدعوة منهم الى الفاطميين بني عبيد فانه أول من خطب للمعز معد أول خلفاء مصر من بني عبيد الخطيب عمر بن عبد السميع العباسى الخطيب بجامع عربو وجامع احمد بن طولون وهذا من باب المكافأة والمجازاة اعني ان الذى خطب لبني عبيد كان عباسيا ^c والذى خطب لبني العباس الان علوى ^d انتهى امر ²⁰ الفاطميين واقيمت الخطبة لبني العباس في أول المحرم والعاضد مريض فاخفى هذه ^e اهل ذلك وقيل بلغه فارسل الى صلاح الدين يستدعيه ليوصيه ^f فخاف ان يكون خديعة فلم يتوجة اليه

a) MS perhaps. b) MS not clear. c) 92. 18. d) MS. e) Margin. f) Fol. 32b.

ومات العاضد في يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمسة وانقضت
دولة الفاطميين من مصر بموته وندم صلاح الدين على قطع خطبته
وقل ليتنى صبرت حتى يموت ثم كتب صلاح الدين بحبر الملك
العادل نور الدين بإقامة الدهوة العباسية بمصر فكتب نور الدين كتابا
إلى بغداد من إنشاء العادل الكاتب الأسبهانى وفيه (الخفيف)

قُدْ خَطَبْنَا لِلْمُسْتَضْيِءِ بِمِصْرِ تَائِبٌ إِلَيْهِ الْمُضْطَفَى لِأَمَّامِ الْعَصْرِ
وَلَدَيْنَا تَصَاعَفْتُ نَعْمُ الْلَّهُ وَجَلَّتْ عَنْ كُلِّ عَدٍ وَحَصْرٍ
وَاسْتَنَارْتُ عَوَائِشُ الْمَلِكِ الْعَالَمِ بِلِنُورِ الدِّينِ الْهَمَامِ الْأَغْرِي
هُوَ فَتْحٌ بِكُرْ وَدُونَ هَبْلَرَايَا حَصَهُ اللَّهُ بِإِنْتِزَاعِ الْبِكْرِ

وهي اطبل من ذلك وصفا الوقت لصلاح الدين وسمى السلطان
وصار يخطب باسمه على منابر مصر بعد الخليفة العباسى والملك العادل
نور الدين محمود وكان ابتداءه مرض العاضد من اواخر ذى الحاجة
سنة ست وستين وخمسة فلما كان رابع محرم سنة سبع وستين
جلس العاضد في قصره بعد الارجاف بأنه أئخن في مرضه فشوفد
وهو على ما حققه الارجاف من ضعف القوى وتخاذل الاعضاء وظهور
الحُكمى وقيل ان للهـ فشت باعصائه وامسك طبيبه المعروف بابن
السليد عن لحضور اليه وامتنع من مداواته وخذله مساعدـ عليه
الزمان وميلا مع الايمـ ثم خطب في سابع المحرم باسم الخليفة
المستضـء باللهـ العباسـى وصرخ باسمه ولقـبه وكنيـته بمصر حسبـا تقدـم
ذكرـه فلت العـاـضـد بعد ذلك بـثلاثـة أيامـ في يومـ الـاثـنـيـنـ يومـ عـاشـورـاءـ
وكانـ موـتهـ بمـصرـ يومـ عـظـيمـ إـلـىـ الغـاـيـةـ وعـظـمـ مـصـابـهـ عـلـىـ المـصـريـنـ إـلـىـ
الـغـاـيـةـ وـوجـدـواـ عـلـيـهـ وـجـدـاـ عـظـيـماـ لـاـ سـيـماـ الرـافـضـةـ فـاـنـ نـفـوسـهـ كـادـتـ
تـرـفـقـ حـزـنـاـ لـانـقـضـاءـ دـولـةـ الرـافـضـةـ مـنـ دـيـارـ مـصـرـ وـاعـمالـهـ وـقـدـ تـقـدـمـ

a) MS. b) Margin. c) MS apparently. d) MS
لـانـقـضـ لـانـقـضـ

التعريف باحوال العاضد في أول ترجمته من عدّة اقوال فلا حاجة لتكرار ذلك في هذا المحل انتهى

السنة الأولى من ولاية العاضد على مصر

وفي سنة ٥٦

فيها توقيع محمود بن نعمة الشيخ أبو الثناء الشيرازي الشاعر المشهور كان أديباً فلصلاً بارعاً ومن شعره يعارض قول ابن سكره في قوله (البسيط)

جاء الشتاء وعندى من حوائجه .

سبعين فلاتيئن عن حاجاتنا حبسنا

١٠

كيس وكف و كانوا وكس طلا

مع الكتاب وكس ناعم وكسا

قال الشيرازي (الطويل)

يقولون كافات الشتاء كثيراً

وما هي إلا قرداً كاف بلا مرا

١٥

إذا صبح كاف الكيس فالكل حاصل

يصبح وكل العيد يوجد في الغرا

ولغيره في المعنى (الوافر)

وكافات الشتاء تعدد سبعاً

وما لى طاقة بلقاء سبع

٢٠

إذا طفت بكاف الكيس كفى

طفرت بمفرد يأتى باجتمع

واما ما يشبه قبل ابن سكره فكثير من ذلك ما قاله ابن قرق (البسيط)

a) MS Paris 1780, fol. 38b, l. 12. b) MS

عَجَلْ إِلَى فَعِنْدِي سَبْعَةُ كَمَلْتُ
وَلِيْسَ فِيهَا مِنَ الْلَّذَاتِ لِأَعْوَازَ
طَارٌ وَطَبْلَّ وَطَنْبُورٌ وَطَاسٌ طَلَّا
وَطَفْلَةٌ وَطَبَاعِيْجٌ وَطَنَازٌ

٥ قلتْ نَهْ يَحْكُمْ وَفَاتَهُ الشَّنِيبُ وَأَكْثَرُ الصَّفَقَى فِي الْمَعْنَى قَالَ (البسِيط)
لَنْ قَدْرَ اللَّهِ لِي بِالْعُمْرِ وَاجْتَمَعْتُ
سَبْعَ قَمَّا أَنَا فِي الْلَّذَاتِ مَغْبُونُ
قَصْرٌ وَقَدْرٌ وَقَوَادٌ وَقَاحِبَتُهُ
وَقَهْوَةٌ وَقَنَادِيلٌ وَقَانُونُ

١٠ وَلَهُ أَيْضًا (الطَّوِيل)

ثَمَانِيَّةٌ لَنْ يَسْمَحَ الْدَّفَرُ لِي بِهَا
فَمَا لِي عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَهُ مَطْلُوبٌ
مَقَامٌ وَمَشْرُوبٌ وَمَرْجٌ وَمَأْكُلٌ
وَمَلْهُى وَمَشْمُومٌ وَمَالٌ وَمَخْبُوبٌ

١٤ فَلِلْسَّرَاجِ الْوَرَاقِ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا وَهُوَ عَنْدِي أَقْرِبُهُمْ لِقَوْلِ ابْنِ
سَكَرَةِ (البسِيط)

عَنْدِي قَدِيْنِتَكَ لَذَاتُ ثَمَانِيَّةٌ
أَنْفِي هُبَاهَا الْحُرْنَ لَنْ وَافَى دَلْنَ دَرَنَا
رَاحٌ وَرَوْحٌ وَرِيَخَانٌ وَرِيْفٌ رَشَا
وَرَفْرَفٌ وَرِيَاضٌ نَاءِيْمٌ وَرِنَا

٢٠

ولغيرة في المعنى (البسِيط)

إِذَا بَلَغْتُ مِنَ الْدُّنْيَا وَلَذَتِهَا
سَبْعَا فَاتَيَ فِي الْلَّذَاتِ سُلْطَانٌ

a) MS. ذا. b) Fol. 39a. c) MS. وَرَجْ. d) انقى.

خَمْرٌ وَخُودٌ وَخَاتُونٌ وَخَاتَمُهَا
وَخُضْرَةٌ وَخَلَعَاتٌ وَخُلَانٌ

وقد خرجنا عن المقصود في الاستطراد في معنى هذين البيتين ولنعود
لما نحن بصدده

وفيها كانت مقتلة وزير العاشر الملك الصالح طلائع بن رزبك ^a
الأرمني في الغارات أقام وزيراً سبع سنين وقد تقدم ذكر طلائع هذا
في ترجمة جماعة منخلفاء مصر لحافظ والفاخر والعاصد وكيف كان
قدومه إلى مصر وكيف قُتل وكان ملكاً جواداً مدحه شاعراً بليغاً ومن
شعره من جملة أبيات وكان قد خرج من لحماء فقال (الغائب)
نَاهْنُ فِي غَفْلَةٍ وَتَسْوِيْمٌ وَلِلْمَوْتِ تَعْيُونٌ يَقْظَانَةٌ لَا تَنَامُ¹⁰
قَدْ تَخْلَنَا الْحَمَامُ عَامًا وَدَهْرًا لَيْسَ شَعْرِيَّ مَتَّنِي يَكُونُ الْحِمَامُ
فُقْتَلَ بَعْدَ قُولَه بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْصَا إِلَى صَدِيقٍ لَهُ بِالشَّامِ
(البسيط) .

أَحْبَابَ قَلْبِي لَنْ شَطَّ الْمَوَارِ بِكُمْ فَأَنْتُمْ فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ سُكَانُ
قَلْنَ رَجَعْتُمْ إِلَى الْأَوْطَانِ لَنْ تَكُونُ مُؤْمِنَةً مُؤْمِنَةً¹⁵ صُدُورَنَا عَوْصَ الْأَوْطَانِ أَوْطَانُ
جَاؤْرَتُمْ غَيْرَنَا لَمَّا نَأْتَ بِكُمْ دَارَ وَأَنْتُمْ لَنَا بِالْلَّوْدِ جِيرَانُ
فَكَيْفَ تَنْسَأُنَا يَوْمًا لَبَعْدَمُ عَنَا وَأَشْكُنْكُمْ لِلْعَيْنِ إِنْسَانُ
فِيهَا تَوْفِيَ الْقَاضِي الْأَعْزَرُ أَبُو الْبَرَكَاتِ ابْنُ ابْنِ جَرَادَةِ اخْوَ القَاعِنِي
ثَقَةِ الْمَلِكِ لَّهُسِنِ بْنِ عَلَى ابْنِ ابْنِ جَرَادَةِ كَانَ أَبُو الْبَرَكَاتُ هَذَا امْبِيَا
عَلَى خَزَانَةِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ نُورِ الدِّينِ الشَّهِيدِ وَكَانَ فَاضِلاً بَلِيغاً كَتَبَ إِلَى
أَخِيهِ بَصَرَ قَصِيْدَةً مِنْهَا ^b (الطوبل)

أَحْبَابَ قَلْبِي وَالَّذِينَ أَوْدُهُمْ وَأَشْتَاقُهُمْ فِي كُلِّ صُبْحٍ وَغَيْهِ
الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهْبَى وَفَانُوهُمْ فِي الْأَشْلَارِ قَالَ وَفِيهَا تَوْفِيَ أَبُو حَكِيم

a) MS adds بَنْ. b) MS أَوْلَاهَا.

ابرٰهیم^a بن دینار النھروانی للنبیل الراءد والملک الصالح طلائع بن رزیک الارمنی الراضی وابو الفتح عبد الوہاب بن محمد بن لحسین ابن الصابونی للغاف وابوہ محمد محمد بن احمد بن عبد الكویر التنبیمی ابن المارح^b

امر النبل فی هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واربعة عشر اصبعا مبلغ الزیادة ثمانية عشر ذرعاً وبسبعة عشر اصبعا

السنة الثانية من ولاية العاضد على مصر

وهي سنة 557

فیها توفي لحسین بن علی بن القاسم بن المظفر قاضی القضاة^c
10 ابو علی الشھر زوری قاضی الموصل کان عظیم الشأن علما فاضلا عفیفا
رحمه اللہ

وفیها توفي الشیخ الصالح الراءد علی بن مسافر بن اسماعیل بن موسی بن مروان بن الحسن بن مروان بن الحكم بن مروان القدوة شرف الدین ابو الفضائل الاموی الھنکاری استوطین لاش^d من جبل الھنکار 15 الی ان مات بها فی سنة ثمان وقيل سنة سبع وخمسين وخمسمائة ونھن بزاویته وقبره بها ظاهر بزار وکان قبیها علما عبیدا فصیحا متواضعا حسن الاحلal مع کثرة الھبیة والوقار وهو احد کبار مشایخ الطریقة وأحد علماء الاعلام فیها سلك فی المباحثة طریقا صعبا بعيدا وکان القطب محبی الدین عبد القادر بنوہ بذکرہ ویتھی علیہ کثیرا وشهید له بالسلطنة يعني على الاولیاء وقل لو كانت النبوة تُنال بالمجاھدة لآنها الشیخ علی بن مسافر وکان فی اول امره فی الجبال والصحراء^e مجردا

a) MS (sic) ep. Yâkût IV. 851. 12. b) MS 1780 fol. 39b.
c) G (MS 1781) F. d) القضاة. e) Cp. Yâkût IV. 374;
MSS or لاس. f) F السحراي.

باخذ نفسه بتنوع المباحثات مدة سنين وكانت لحيات والسبعين تألفه
ثم عاد وسكن بزاويةٍ وتلّمذَه له خلقٌ كثيرٌ من الاولياء وترجح
بصاحبته ^a غير واحدٍ من ذوى الاحوال وكان له كلامٌ على لسان اهل
الطريقة في توحيد البارئ عظيمٌ ومناقبه كثيرة يصيغ هذه الحلة عن
استيعابها رحمه الله ^b

5

الذين ذكرهم الذهبي في هذه السنة قل وفيها توفي ابو يعلى حمزة
ابن احمد بن كرموس السلمي الدمشقي والشيخ علی بن مسافر
الهكاري الزاعد العارف يوم عشوراء وابو المظفر هبة الله بن احمد
الشبلی القصار في سلخ العلم

امر النيل في هذه السنة الماء القديم اربعه اذرع وعشرة اصابع مبلغ ¹⁰
الزيادة سبعة عشر ذراعاً واربعه اصابع

السنة الثالثة من ولاية العاضد على مصر

وفي سنة ٥٥٨

فيها سار الملك العادل نور الدين محمود بن زنك المعروف بالشهيد
إلى قتال قليج ارسلان بن السلطان مسعود صاحب بلاد الروم وقع ¹⁵
له معه أمر وحروب

وفيها ظهر شاوره بن محمد السعدى من بلاد الصعيد وجمع جماعة
كثيرة وقتل وزير العاضد صاحب الترجمة رزيك بن طلائع بن رزيك
وتولى الوزارة عوضه

وفيها توفي عبد المؤمن بن علي ابو محمد القيسى الكومي الذي ²⁰
قام باسمه محمد بن تومرت المعروف بالنهدى قل ابن خلكان رأيُتُ في
بعض توارييخ الغرب ان ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الحجفُ

a) F. b) G. om. c) MS 1780 (F)
fol. 40a.

وفيه ما يكون على يده فاقلم ابن تومرت مدة^a يتطلبه حتى وجده
وصحبه وهو اذ ذاك غلام وكان يتغرس فيه التجابة وينشد اذا ابصره
(البسيط)

تَكَامَلْتُ فِيَكَ أَوْصَافُ خُصْصَتْ بِهَا فَكُلُّنَا بِكَ مَسْرُورٌ وَمُغْتَبِطٌ
هَ الْسِّنُّ صَاحِحَةٌ وَالْكَفُّ مَانِحَةٌ وَالنَّفْسُ وَاسِعَةٌ وَالْوَجْهُ مُنْبَسِطٌ
وكان يقول ابن تومرت لصحابه صاحبكم هذا غالب الدول ولم يصفع
عنه انه استخلفه بل رأى اصحابه في تقديميه فتم له الامر واول ما
اخذ من البلاد وفران ثم تمسان ثم ثمس مراكش بعد ان
حاصرها احد عشر شهراً وذلك في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة
10 واستوسق له الامر وامتد ملكه الى الغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقيبة
وتسمى امير المؤمنين وقصدته الشعراً وامتدحته ذكر العاد ائتاب
الاصبهاني في كتاب الخريدة ان الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابي العباس
لما انشده (البسيط)

مَا هَرَّ عَطْفِيَّهُ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالْأَسْلِ
مِثْلُ الْخَلِيقَةِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلَىٰ^b

15

اشار اليه بن يقتصر على هذا البيت وامر له بالف دينار وكانت وفاة
عبد المؤمن المذكور في العشر الاخير من جمادى الآخرة^c وكانت مدة
ولايته ثلاثة وثلاثين سنة وشهرها والكونى المنسوب اليها هي كومية^d
قبيلة صغيرة نازلة بساحل البحر من اعمال تمسان

20 وفيها توفي محمد بن عبد الكريم ابو عبد الله سديد الدولة
ابن الانباري كاتب الانشاء بديوان الخليقة اقام كتاباً به نيفاً وخمسين

- a) MSS. يده. b) *Ibn Khallikān* I. 310. 26 adds اشارته.
c) MSS. احدى عشرة. d) *Ibn Khal.*; واستوثق *G*. e) So *Ibn Khal.*;
ثلاثة. f) So *Ibn Khal.*; MSS. صلي. g) MSS. الاخر. h) So also *Yakūt* I. 541. 15; *Ibn Khal.*. i) MSS. om.

سنة ونلٰب في الوزارة وكان بيته وبين الحريري صاحب المقامات
مكاتبٍ ومراسلات

وفيها توفي يحيى بن سعيد النصراوي البغدادي اوحد زمانه
في الطبق والدب له ستون مقامة ضاف بها مقامات الحريري وله شعر
جيده من ذلك في الشيب (البسيط)^٦
نَفَرْتُ هَنْدَهُ مِنْ طَلَائِعِ شَبَّيِهِ^a وَاعْتَرَتْهَا هُ سَامَةُ مِنْ جُحُومِ^b
فَكَدَا عَانَةُ الْشَّيَاطِينِ يَنْفِرُ نَ إِذَا مَا بَدَتْ رُجُومُ الْنَّاجِمِ^c
الذين^d ذكرهم الذهبي في هذه السنة قال وفيها توفي الزاهد أبو
العباس أحمد بن محمد بن قدامة وأبو منصور شهودار بن شيروبه^e و
الديلمي بهمنان وصاحب الغرب عبد المؤمن بن علي بن علوي^f ١٠
القيسي التلمساني في جمال الآخرة بمدينة سلا والصاحب جمال
الدين محمد بن علي الاصبهاني الملقب بالجواد ر وزير الموصل^g
امر النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وثلاثة عشر
اصبعاً مبلغ الزبالة سبعة عشر درعاً وثمانية اصبع

١٥

السنة الرابعة من ولاية العاضد على مصر

وفي سنة ٥٥٩

فيها توفي الحسن بن محمد^h بن الحسنⁱ الشیخ ابو المعالى الورکانی
الفقیہ الشافعی وورکان بلد^j بنواحی قاشان كان اماماً في فنون العلوم
عش نيفاً وثمانين سنة

- a) But see Ḥājjī Khalfa VI. 65. b) G om. c) F. شیبیتی
 d) واغترتها f) Fol. 40b. g) So Ibn Khallikān. d) فیها
 سودیه G سعیروبه F; محمد بن ابی عثمان (s.v. I. 488. 31). h) Cp. Dozy, "Almohades", 141.
 بالجوادوری MSS (k) سلار F. i) بلدة G om. l..m) G om. n) G. الموصلى

وفيها توفي محمد^a بن هـ على بن المنصور الوزير أبو جعفر جمال الدين الاصبهانى وزير الاتبلاك زنكي وسيف الدين غازى وقطب الدين مودود وكان هو لحاكم على الدولة وكان بينه وبين زين الدين كوجك مصافة وعهود ومواثيق وكانت الموصل في أيامه ملأها ندى ملهوف ولم يكن في زمانه من يضاهيه ولا يقاريه في الجود والنواول وكان كثير الصلة^e والصلقات بني مسجد الحيف بمنى وغرم عليه اموالاً عظيمة وجند الحاجبر الذي جانب الكعبة وزخرف البيت بالذهب وبني ابواب للحرم وشيدتها ورفع اعتليها صيانته^f للحرم وبني المسجد الذي على عرفة والدرج الذي فيها واجرى الماء الى عرفات وعمل البرك والمصانع وبني على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سروا وكانت الاعراب تنديها وكان الخطيب يقول على المنبر التهم صن من^g صان حرم حريم نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وكانت صدقاته تسير الى المشرق والمغرب رحمة الله تعالى

وفيها توفي ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن على بن عيسى^h الموصلى المعروف بلبن الدقان والمحمى ايضاً الفقيه الشافعى المنعم بالهدبⁱ الشاعر المشهور كان فصيحاً فقيها فاضلاً اديباً شاعراً غلب عليه الشعر وانتشر به وله ديوان صغير وكله جيد ورحل البلاد ومدح مصر الوزير الصالح طلائع بن ربيك وغيره ومن شعره في غلام لسبنته حلقة في شقته (الرمل)

20

بَأَبِي مَنْ لَسْبَتْهُ تَحْلَةُ الْمَتْ أَكْرَمَ شَيْءٌ وَاجْلَ
أَثْرَتْ لَسْبَتْهَا وَفِي شَقَّةٍ مَا بَرَأَهَا اللَّهُ إِلَّا لِلْقَبْلِ
خَسِبَتْ أَنْ يَفِيهِ^j بَيْتَهَا إِذْ رَأَتْ رِيقَتَهُ مِثْلَ الْعَسْلِ

^{a..b)} G om. ^{c)} MSS. ^{d)} الصلات. ^{e)} صيانته F. ^{f)} ما.

^{g)} Ibn Khallikān I. 256. ^{h)} Idem, ⁱ⁾ Idem; ^{j)} لسعتها. ^{k)} فيه MSS.

ومن « شعرة ايضاً (الكامل) »

قَالُوا سَلَّا مَسْدِقُوا عَنِ السُّلْوَانِ لَيْسَ عَنِ الْحَبِيبِ
 قَالُوا فَلِمْ تَرَكَ الْزِيَا رَأَةً قُلْتُ هُوَ مِنْ خَوْفِ الْرَّقِيبِ
 قَالُوا فَكَيْفَ تَعِيشُ مَعْ فُلَادًا فَقُلْتُ مِنْ أَعْجَبِ
 الَّذِينَ ذَكَرْتُمُ الْذَّهَبَيِّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَلْ فِيهَا تَوْفِيَ ابْوَ سَعِيدٍ هُوَ
 عَبْدُ الْوَقَابِ بْنُ الْحَسَنِ الْكَرْمَانِيِّ آخَرُ مِنْ رَوْى عَنِ ابْنِ خَلْفٍ وَغَيْرِهِ
 وَالسَّيِّدِ ابْوَ الْحَسَنِ عَلَىِ بْنِ حَمْزَةِ الْعَلَىِ الْمُوسَوِيِّ بِهِرَاءَ وَكَانَ مَسْنَدُهَا
 وَلِهِ احْدَى وَتَسْعَوْنَ سَنَةً وَابْوَ الْخَيْرِ مُحَمَّدَ بْنَ اَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ
 الْبَلَاغْبَانِ هُوَ
 اَمْرُ النَّبِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْمَاءِ الْقَدِيمِ ثَمَانِيَّةُ اَذْرَعٍ وَثَمَانِيَّةُ اَصْبَاعٍ ١٥
 مُبْلِغُ الرِّيَادَةِ ثَمَانِيَّةُ عَشَرَ ذَرَاعًا وَعَشْرَةُ اَصْبَاعٍ وَزَادَ بَعْدَ طَلُوعِ السَّمَاكِ
 بَعْدَةُ اَيَّامٍ

السنة الخامسة من ولاية العاضد على مصر

وفي سنة ٥٤٠

فيها فتح الملك العادل نور الدين محمود بن زنك الشهيد بانياس ١٥
 عنوة وكان معه اخوه نصیره الدين فاصابة سهم فذهب احده
 عينيه فقال له اخوه نور الدين لو كشف عما اعد لك من الاجر
 لتمنيت ذهاب الاخرى
 وفيها فوض الملك العادل شحنة دمشق الى صلاح الدين يوسف
 ابن ايوب فاظهر صلاح الدين السياسة وعذب الامور وذلك في حياة ٢٠
 والده وعمه اسد الدين شيركوه

a) Fol. 41a. b) F. c) Yâkût II. 32. 9; MSS. الباعمان

d) Ibn al-Athîr XI. 201. 9. نصرة. e) G adds الله لك.

وفيها توفي أمير ميران نصیر الدين بن زنکی بن آق سنقر التركی اخو الملك العادل نور الدين المقدم ذکرہ في ذهب عینہ في فتح بانیاس وكان امیرا شجاعا مقداما عزیزا على أخيه نور الدين محمود وعظام مصابة عليه رحمه الله

^٦ وفيها توفي حسان بن قمیم بن نصر الشیخ ابو الندوی الدمشقی للحدث سمع للحديث وحتج ومات في شهر رجب ودفن بمقدمة باب الفردادیس

وفيها توفي الشیخ المعتقد محمد بن ابرھیم الکیرانی ^٧ ابو عبد الله الواقع المعری قبیل آنه كان يقول ان افعال العباد قدیمة ولما مات دفن عند قبر الامم الشافعی بالقرافة الصغری واستمر هناك الى ان نبشه ^٨ الشیخ نجم الدين الحبوشانی في أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن ایوب واخرجه فدفن مكان آخر في القرافة وقبّره معروف يقصد للزيارة قبیل ان الحبوشانی لما اراد نبشه قال لا يتغافل مجاورة زندیق الى صدیق ثم نبشه قال صاحب المرأة وغيره كان يعني الکیرانی زاهدا عبدا قنوا من الدنيا بالیسیر وله شعر جيد وديوانه مشهور ^٩ ومن شعره (الرمل)

اَصْرِفُوا عَنِي طَبِيبِي وَدَعْوَنِي وَحَبِيبِي
عَلَّمُوا قَلْبِي بِذِكْرِهُ فَقَدْ زَادَ تَهِيبِي
طَابَ هَتَّبِي فِي هَوَاهُ بَيْنَ وَأَشَ وَرَقِيبِ
مَا أَبَالِي بِغَوَاهُ التَّنَفِسِ مَا دَامَ تَصِيبِي
لَيْسَ مَنْ لَامَ دَلَانَ أَطَّا
^{a)} نَبَتْ فِيهِ بِصِيبِ d جَسَدِي رَاضِ بِسُقْنِي وَجْنُونِي بِنَحِيبِي

20

a) So also *Ibn Khallikan* II. 18; *Yâkût* II. 476. 8. الکیرانی.

b) MSS. but cp. l. 14. c) Fol. 41b. d) F. مصیبی.

ومن شعره ايضا قوله من أبيات (الكامل)
 يَا مَنْ يَتَبِّعُ عَلَى أَنْزَامٍ بِخُسْنَةِ اَعْطَفْ عَلَى الْعَصْبَ الْمَشْوِشَ اَنْتَاهَ
 اَصْحَحِي يَخَافُ عَلَى اَحْتِرَاقِ فُوَادِ اَسْفَ لَأَنَّكَ مِنْهُ فِي سَوْدَائِهِ
 قَلْتُ وَالْكَبِيرَانِي كَلَمٌ فِي عِلْمِ الْطَّرِيقِ وَلِسَانٌ حَلُوٌ فِي الْوَعْظِ وَكَانَ لِلنَّاسِ
 فِيهِ مُحْبَّةٌ وَلِكَلَامِهِ تَأْثِيرٌ فِي الْقُلُوبِ وَلَا يَلْتَقِتُ لِقَوْلِ الْجِبُوشَانِي فِيهِ^a
 لَأَنَّهُمَا هُوَ اَهْلُ عَصْرٍ وَاحِدٍ وَتَهْوِيْرُ الْجِبُوشَانِي مُعْرُوفٌ كَمَا سَيَلَى ذِكْرَهُ فِي
 وَفَانَهُ اَنْ شَاءَ اللَّهُ نَعَالِي
 وفيها توفي محمد بن عبد الله بن عباس الشيباني ابو عبد الله
 للرانى كان شهد عند القاضى ابن الحسن الدامغانى للحنفى وعش حتى
 لم يبق من شهوده غيره وسع للحديث وصنف كتابا سماه ^b روض ^c 19
 الادباء قال للحافظ ابو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى في تاريخه زرته
 يوما واطلت للجلوس عنده فقلت له ثقلت عليك فانشدني رحمة
 اللهم (الواخر)

لَئِنْ ضَمَنْتَهُ لِإِبْرَامًا وَشَقْلًا زِيَارَاتٍ رَفَعْتَ بِهِنَّ قَدْرِي
 فَمَا أَبْرَمْتَ إِلَّا حَبْلًا وَتَعَ وَلَا تَقْلَتَ إِلَّا ظَهَرَ شُكْرِي ^d 15
 وكانت وفاته في جمادى الآخرة

وفيها توفي جبي بن محمد بن فبيرة بن سعيد بن حسن
 الشيباني قد رفع نسبة صاحب مرآة الزمان الى عدنان انتهى هو
 الوزير عون الدين ابو المظفر بن فبيرة ولد سنة تسع وتسعين واربعائة
 بقرية الدور ^e من اعمال العراق. وقرأ بالروايات وسع للحديث اللثير وقرأ ^f 20
 النحو واللغة والعروض وتفقه على مذهب امام احمد بن حنبل رضي
 اللهم عنه وصنف الكتاب للحسان وكان قبل وزارةه قفيرا فلما اضطر الفقر
 بحاله تعرض للخدمة فجعله الخليفة المقتنى مشرقا في المخزن ثم صار

(سميت ظ F above: (F) صmitt MSS. a) G ما. b) MSS. انهما.
 d) MSS. e) الخدم. f) انكرور.

صاحب الديوان ثم استوزرة فسارة في الوزارة اجمل سيرة وكان دينا
جوادا كريما دخل عليه للجيس بيضه الشاعر مرة فقال له ابن هبيرة
قد نظمت بيتين تقدر ان تعززهما بثالث قال وما هما قال (البسيط)
زار الحبائل بخيلاً مثل مرسليه ما شاقني منه إلا ألمض والقبل
ما زارني قط إلا كي يوافقنى على الرقاد فينفيه ويرتحل
فقال للجيس بيضه من غير روتة
وما درى أن نومي حيلة نسبت لوصليه حين أعيها اليقطة الحبائل
فأعجبه واجازه وكانت وفاة ابن هبيرة في جمادى الاولى فجاءه ولو احدى
وستون سنة

10 الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة قال وفيها توفي ابو
العباس احمد بن عبد الله ابن الخطيب الفاسي والناسخ المقرئ
محسر وابو الندى حسان بن تميم الزيات والوزير ابو المظفر سعيد
بن سهل الفلكي في شوال وابو الحسن علي بن احمد اللباد بالصبهان
وعلى بن احمد بن مقاتل السوسى الشلغوري ز وابو القاسم عمر بن
15 محمد ابن البررى الشافعى فقيه للجزيره وابو عبد الله محمد بن
عبد الله ابن العباس لحرانى العدل ببغداد والقاضى ابو يعلى
الصغرى شيخ للنابلة محمد بن ابي خازم ابن القاضى اى يعلى الفراء
والشريف ابو طالب محمد بن محمد ابن ابي زيد العلوى البصرى
النقىب والوزير عن الدين يحيى بن محمد بن هبيرة الشيبانى في
20 جمادى الاولى فجاءه ولو احدى وستون سنة

- a) F. فصار c) MSS. نا.
- b) F. البيض d) Fol. 42a.
- e) MSS; الناسى cf. Ibn Khallikān f) MSS. بوافقى
- I. 54. g) MSS. الشاعورى F (ز. الفاكى G) h) MSS
- i) See 115. 8. ابن عباس
- j) MSS. الشيزرى

امر النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وخمسة وعشرون
اصبعا مبلغ التريدة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا

السنة السادسة من ولاية العاشر على مصر

وفي سنة ٤٥

فيها هرب عز الدين محمد بن الوزير عون الدين^a بن قبيرة من دار الخلافة وكان صودر بعد موته والده
وغيها توفى عبد العزيز بن الحسين ابن الخطاب^b أبو المعالي القاضي
للبليس السعدى كان يجالس خلفاء مصر من بنى عبيد فسمى للبليس
وكان اديبا متربلا شاعرا ومن شعره وابدعا (الطوبل)

10 *وَمِنْ عَاجِبِ أَنَّ الْمُصَوَّرَمَ فِي الْوَغْيَى
تَحْيِيْضُ بِأَيْدِيِ الْقَوْمِ وَهُىَ ذُكُورُ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنَّهَا فِي أَكْفَهِمْ
تَأْجِجُ نَارًا وَالْأَكْفَافُ بِخَلْوَرُ*

وفيها توفي شيخ الاسلام تاج العارفين محبي الدين ابو محمد عبد
القادر بن ابي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد^c
بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الججونى بن علی بن ابي
المâحض بن الحسن ابى محمد المثنى بن الحسن بن علی بن ابى
طالب الهاشمى الفرشى العلوى للبلى للنبلى السيد الشريف الصالح
المشهور المعروف بسبط ابى عبد الله الصومعى الزاهد وكان يعرف
جيilan وامه لم الكبر امة للجبار فاطمة بنت ابى عبد الله الصومعى²⁰
مولده جيilan في سنة احدى وسبعين واربعائة كان شيخ العراق

a) F. الله. b) Al-Mushtabih p. 169. c) Fol. 42b.

صاحب حال ومقال^a على ما عمله فطلب الوجود امام اهل الطريقة
قدوة المشايخ في زمانه بلا مدافعة ومناقبه وشهرته اشهر من ان تذكر
كان ممن جمع بين العلم والعمل افتى ودرس ووعظ سنين ونظم ونشر
وكان محققا صاحب لسان في التحقيق وبيان في الطريق وهو احد
المشايخ الذين^b طن ذكرهم في الشرق والغرب اعد الله علينا من
بركاته وبركات اسلانه الطاهرين

وفيها توفى محمد بن حيدر بن عبد الله الشیخ ابو طاهر البغدادی
الادیب الشاعر المعروف بابن شعبان ومن شعره من اول قصيدة (الطویل)
خلیلیٰ هذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْكُمَا وَمَتَّنِي ۝ فَهَلْ مِنْ مَوْعِدٍ يَسْتَاجِدُ^c
وفيها توفى محمد بن جبیی بن محمد بن هبیرة ابو عبد الله عز¹⁰
الدین ابن الوزیر عن الدین کان فاضلاً کبیر الشأن عظیم القدر ناب
عن ابیه فی الوزارة مدة ثم قُبض علیه بعد موت ابیه وصودر وحبس
ثم هرب من محبسه خوفاً علی نفسه فلم يستتر امره وأخذ وقتل خنقاً
وكان من بيت علم وفضل ورئاسة

الذین ذکر الذہبی وغایبهم فی هذه السنة قال وفيها توفی ابو طاهر
ابراهیم بن الحسن بن الحسين الشافعی بدمشق وابو عبد الله الحسن
ابن العباس الرستمی الشافعی فی صفر وله ثلاثة وتسعون سنة وابو
محمد عبد الله بن ریاغة بن غدیر و السعدی الفرضی فی ذی القعده
وله اربع وتسعون سنة والحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد الاشیری
واشیر^d بین حصن وبعلبك وابو طالب عبد الرحمن بن الحسن ابن
الجمیع حلب والقدوة الشیخ عبد القادر للبیلی شیخ العراق وله
تسعون سنة

- a) MSS. عامل c) MSS (d) MSS. وکان b) MSS. وقتل e) MSS. منکم f) MSS; perhaps غیر
g) So both MSS; perhaps g) ومتى h) But see al-Mushtabih, p. 13, and (differently) Yâkût I. 287.

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستة اذرع واحدى عشرة
اصبعا مبلغ النيل سبعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون اصبعا

السنة السابعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ٥٤٣

فيها تروجه الخليفة المستنجد بالله بابنته عمته ابنة نصر بن المستظهر
ودخل بها في شهر رجب ليلة الدعوة التي كان يعلمها في كل سنة
للسوفية وغيرهم وغنى المغني (الطويل)

يَقُولُ رِجَالُ الْحَسِنِ تَطْمَعُ أَنْ تَرَى
مَتَحَاسِنَ لَيْلَى مِنْ بَدَاءِهِ الْمَطَامِعِ
وَكَيْفَ هُنْ تَرَى لَيْلَى بِعَيْنِ تَرَى بِهَا
سِوَاهَا وَمَا طَهَرْتَهَا بِالْمَدَامِعِ
وَتَلَقَّدَ مِنْهَا بِالْحَدِيثِ وَقَدْ جَرِيَ
حَدِيثُ سِوَاهَا فِي خُرُوفِ الْمَسَامِعِ

10 وكان مع الصوفية رجل من اهل اصبهان فقام قاتما وجعل يقول
للمغني لئن خواجا كفت^a وهو يكرر ذلك والمغني يعيده الايات حتى
15 وقع الرجل ميتا فصار ذلك الفرج مائنا^b وبكي الخليفة والصوفية ولا زلوا
يتراقصون حوله الى الصباح فحملوه الى الشونيذية فدفنوه بها وكان له
مشهد عظيم

وفيها عاد الامير اسد الدين شيركونه بعساكر دمشق الى مصر وهي
20 المرة الثانية وقد تقدم ذلك كله في ترجمة العاضد
وفيها احترقت اللبادون^c وباب السلاعات بدمشق حريقا عظيما صار

a) MSS. b) Fol. 43a. c) G; so F originally,
but corrected. d) F كفت G كفت e) MSS. f) MS
اللبادين.

تارِيخاً وسبعه انَّ بعض الطَّباخين اوقد ناراً عظيماً تحت قِدر هرِيسة^a
ونلم فاحتقرت دُكَانه ولعبت النار في اللَّبادين وغيرها الى ان عظم الامر
وفيها توفي احمد بن على بن الرَّبيِّن القاضي الرَّشيد كان اصله من
أُسْوَان وسكن مصر وكان من شعراء شاور بن محمد السعدى وله فيه
٥ مدائح الا انه لم ينج من شر شاور واتهمه بِمَا كتبه اسد الدين شيركوه
فقتلته وكان فاضلاً شاعراً وله التصانيف المفيدة من ذلك كتاب جنات^b
الجَنَان ورياص الادهان ذيل به على اليتيمية ومن شعره (الطوبل)

تَوَاطَّا عَلَى ظُلْمِي الْأَنْتُمْ بِأَسْرِهِمْ
وَأَظْلَمُ مَنْ لَاقَيْتُ أَقْلَى وَجِيرَانِي
لِكُلِّ أَمْرِي شَيْطَانٌ جِنِّي يَكِيدُ
بِسْوَءٍ وَلِيْ دُونَ الْوَرَى أَلْفُ شَيْطَانٍ

10

وفيها توفي يحيى بن عبد الله بن القاسم القاضي تاج الدين
الشَّهْرُوزُرِي كان اماماً فاضلاً شاعراً فصيحاً ملت بالموصل ومن شعره يوازن
قصيدة مهيار التي يقول فيها (المتقارب)

وَعَطَلْ كُوسَك^c إِلَّا الْكِبَارَ تَاجِدُ لِلصِّغَارِ أَنْاسًا صِغَارًا

وفيها توفي محمد بن الحسن بن على العلامة ابو المعالي ابن حمدون
الكاتب الملقب كاف الكفافة بهاء الدين البغدادي كان فاضلاً ذا معرفة
تمامة بلادب واثنابه من بيت مشهور بالرئاسة والفضل هو وابوه واخوه
ابو نصر وابو المظفر وابوه المعالى هذا هو مصنف كتاب التذكرة وهو
٢٠ من احسن التصانيف يشتمل على التاريخ والادب والاشعار وفت عليه
وهو في غاية الحسن وكان ابن حمدون المذكور صاحب ديوان الخليفة
المستنجد العباسى وروى عن المستنجد قول ابن حفص ^d الشِّطْرُجِي ^e
في جارية حواء وهو (الطوبل)

كتاب a) G; جنات b) Hājjī Khalfa II. 631. الهريسة c) Ibn Khallikān. d) Fol. 43b.

حَمَدْتُ لِهِيَ إِذْ بُلِيتُ بِحَبْهَا وَبِي حَوْلٍ يُغْنِي عَنِ الْنَّظَرِ الشَّرِّ
 نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالْقَرِيبُ يَخْلَانِي فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَرْخْتُ مِنَ الْعُدْرِ
 وَقَلَابِنْ خَلْكَانَ أَنَّهُ تَوْفَى بِبَغْدَادَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَاعَاءِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ
 خَمْسِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَائِنَ خَلْفَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ قَوْلِ أَنِ الْمَطْفَرِ اِنْتَهَى
 الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيَّ وَقَاتِهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَالَ فِيهَا تَوْفَى أَبُو الْبَرْكَاتِ^a
 الْأَصْرَرِ بْنِ شَبِيلِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَارِ خَطِيبِ دَمْشِقَ وَلِخَافِظِ أَبُو سَعْدِ
 عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُنْصُورِ التَّمِيمِيِّ السَّعْدَانِيِّ أَبُنْ تَاجِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِ
 خَرَاسَانِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَلِهِ سَتُّ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَابْنِ عَرْوَةِ عَبْدِ
 الْهَلَبِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَ بْنِ مَلْمُونِ السَّاجِسْتَانِيِّ الرَّاغِدِ
 وَجَمَالِ الْأَئْمَةِ أَبُنْ لَلَّاسِحِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلَىِّ بْنِ لَلَّاسِحِ الْلَّابِيِّ^b الدَّمْشِقِيِّ¹⁰
 فِي ذِي الْحِجَّةِ وَابْنِ لَلَّاسِحِ عَلَىِّ بْنِ مَهْدَى بْنِ الْهَلَالِ الطَّبِيبِ
 وَالْعَلَمَةِ أَبُو شَجَلِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَسْطَامِيِّ^c ثُمَّ الْبَلَخِيِّ وَابْنِ عَاصِمِ
 قَيْسِ بْنِ مُحَمَّدِ السُّوِيقِيِّ^d الْمَوْذَنِ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمِ
 أَبْنِ ثَبَّتِ الْمَصْرِيِّ الْكِبِيرِيَّ^e الْوَاعِظِ فِي الْحَرَمِ وَابْنِ الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ وَالْمَبَارِكِ بْنِ الْمَبَارِكِ بْنِ صَدَقَةِ¹⁵
 الْمَسْمَارِ^f وَابْنِ طَالِبِ الْمَبَارِكِ بْنِ حُصَيْرِ وَالصَّبِيرِيِّ وَابْنِ الْفَرْجِ مُوسَعِ
 أَبْنِ لَلَّاسِحِ التَّقْفِيِّ^g فِي رَجَبِ وَلِهِ مَائَةُ سَنَةٍ وَابْنِ الْقَاسِمِ هَبَةِ اللَّهِ
 أَبْنِ لَلَّاسِحِ بْنِ هَلَالِ الدَّفَاقِ فِي الْحَرَمِ
 اَمْرِ النَّبِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْمَاءِ الْقَدِيمِ أَرْبَعَةِ اِدْرَعٍ وَارْبِعَةِ وَعْشَرَوْنَ
 اَصْبَعًا مِبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَتَّةِ عَشَرَ ذَرْلَعًا وَثَلَاثَةِ وَعَشْرَوْنَ اَصْبَعًا²⁰

c) الجيلي = الجيلاني = الكيلاني F (d) الغدر F (e) Al-

Mushtabih, p. 43. (f) السويفي (F) السويفي MSS. (g) F unpointed;

g) So al-Mushtabih 166, Yâkût, G. الكبيراني F. الشمساري I. 605, 3 (adds). (h) حصیر (F) حصیر MSS; (i) ابن التقفى I.

السنة الثامنة من ولادة العاضد على مصر

وفي سنة ٤٣٥

فيها ابى الورد ببغداد مائة رطل بقيراط وحبة
وفيها زاد ظلم ابن جعفر ابن البلقى وزير الخليفة واستغاث اهل
٥ بغداد منه

وفيها توفى ظافر^a بن القاسم الاديب ابو منصور الجدامى^b
الاسكندرى المعروف بالحداد الشاعر المشهور كان فصيحا فاضلا بلينا
وشعره في غاية لحسن وهو صاحب القصيدة الذالية التي اولها (التكامل)
١٠ توْ كَانَ بِالصَّبَرِ الْجَمِيلِ مَلَائِهُ مَا سَحَّ وَأَبْلَى دَمْعَهُ وَرَثَاءُهُ
مَا زَالَ جَيْشُ الْحُكْمِ يَغْزِي قَلْبَهُ حَتَّى وَقَى وَتَقْطَعَتْ أَفْلَاهُ
لَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنَ الْغَرَامِ بَقِيَّةٌ^c
مَنْ كَانَ يَرْغَبُ فِي السَّلَامَةِ فَلَيْكُنْ^d
لَامْ تَخْدَعَنَّكَ بِالْفُتُورِ قَاتِهُ
يَا أَيُّهَا الرَّشَا الَّذِي مِنْ طُرْفِهِ^e
١٥ دُرُّ يَلْوَحُ بِفِيكَ مَنْ نَظَمَهُ
وَقَنَّاهُ ذَاكَ الْقَدَرِ كَيْفَ^f تَقَوَّمُتْ
رِقْقاً بِجَسْمِكَ لَا يَدُوبُ قَاتِنِي
قَارُوتْ يَعْجَزُ عَنْ مَوَاقِعِ سُحْرِهِ^g
٢٠ إِلَّا وَعَزَّ عَلَى الْوَرَى أَسْتَنْقَاهُ
أَغْرِيَتْ حُبَكَ بِالْقُلُوبِ^h فَلَعْنَتْ
طَوْعًا وَقَدْ أَوْتَى بِهَا أَسْتِحْوَاهُ

a) Ibn Khallikan I. 241, Yâkût, „Anmerkungen“ to IV. 967,

22; G. b) F. c) MSS. d) وَزَادَهُ طافر.

e) So Ibn Khall.; MSS om. f) Fol. 44a. g) Ibn Khall.

يَجْوَلُ. h) G. i) MSS. j) فَلَلَّهُ مَحَاسِنُكَ زَمَراً.

k) قَدْ. l) G. m) فَلَعْنَتْ فِي الْقُلُوبِ لِلْقَوْبِ.

مَالِي أَتَيْتُ الْحُكْمَ مِنْ أَبْوَابِهِ جَهْدِي فَدَامْ نَفَارَهُ وَلَسَادَهُ
إِيَّاكَ مَنْ طَمِعَ الْمُنْتَى فَعَزِيزَهُ كَتَلِيلِهِ وَغَنِيَّهُ شَحَادَهُ
وَمِنْهَا

دَالِيَّةُ آبَنْ دُرِيدْ أَسْتَهْوَى بِهَا قُومٌ غَدَاهُ تَبَتْهُ بِهِ بَغْدَادُهُ
دَانُوا لِرُخْرُفْ قَوْلِهِ فَتَقْرِيقُهُ طَمَعاً بِهِمْ صِرْعَاهُ أَوْ جُدَادَهُ وَ
وَيُحَكَى أَنْ أَبْنَ ظَفَرَ امِيرَ الْاسْكَنْدَرِيَّةِ احْصَرَهُ مَرَّةً لِيَرِدَ لَهُ خَاتَمًا قَدْ
صَنَقَ فِي خَنْصَرٍ فَقَالَ ظَافِرُ الْمَذْكُورِ (السَّرِيعُ)
قَصَرَ عَنِ الْأَوْصَافِ الْعَالَمُ فَاعْتَرَفَ وَالْتَّائِرُ وَالنَّاظِمُ
مَنْ يَكُنْ الْبَاحِرُ لَهُ رَاحَةً يَضِيقُ عَنْ خَنْصَرِ الْحَاتِمِ
وَكَانَتْ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَقَالَ أَبْنُ خَلْكَانَ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَعَشْرِينَ¹⁰
وَخَمْسِيَّةِ

وَفِيهَا تَوْقِيْعُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الْجَبَارِ الْأَمْلِ الْحَافِظِ أَبْوِ سَعِيدِهِ أَبْنِ السَّمْعَانِيِّ التَّمِيمِيِّ مُولَدَهُ بِمَرْوَ وَكَانَ
أَمَّا فَاضِلًا مُحَمَّدًا فَقِبِيلًا ذَيَّلَ عَلَى تَارِيخِهِ لِي بَكْرَ الْحَطِيبِ وَرَحَلَ إِلَى
دِمْشَقَ قَلَ أَبْنَ عَسَاكِرَ ثُمَّ عَادَ مِنْ دِمْشَقَ إِلَى بَغْدَادَ فَسَمِعَ تَارِيخَ¹⁵
الْحَطِيبِ وَذَيَّلِهِ وَعَدَ إِلَى خَرَاسَانَ وَعَبَرَ النَّهَرَ وَحَدَّتْ بِبَلْيَخَ وَهَرَاءَ وَصَنَفَ
كَتَابًا سَمَاهُ فَرْطُ الْغَرَامَ إِلَى سَاكِنَ الشَّامِ وَارْسَلَ بِهِ إِلَى دِمْشَقَ زَ وَهُوَ
جَهَّزَهُ فِي ثَمَانِيَّةِ أَجْرَاءٍ تَشْتَمِلُ عَلَى أَخْبَارِ وَحَكَایَاتِ وَمَاتَ بِمَرْوَ فِي شَهْرِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ

وَفِيهَا تَوْقِيْعُ الْأَمِيرِ زَيْنِ الدِّينِ عَلَى بْنِ بَكْتَكِيرِهِ بْنِ مَظْفَرِ الدِّينِ²⁰

a) Ibn Khall. b) Ibn Khall. c) MSS. عَدَاهُ. نَفُورَهُ. الْلَّظَّ. d) MSS. f) MSS. g) Ibn d) F. بَثَتْ G. بَثَتْ e) MSS. حَدَادَهُ. فِي. h) MSS. وَكَثِيرٌ. i) Cp. p. 121, l. 6; Ibn Khall. k) MSS. حَفَّاجِي Khalfa k) F. بَكْتَكِيرٌ. l) أَبْنَ عَسَاكِرٍ. m) أَبْوِ سَعِيدٍ وَيَقَالُ أَبْوِ سَعِيدٍ IV. 414. n) F.

كُوكبوري المعروف كـ«جوك» التركى كان حاكما على الموصل وغيرها وكان حسن السيرة علا فى الرعية وكان أولاً خيلا مسيكاه ثم أنه جاد في آخر عمره وبنى المدارس والقناطر والجسور حتى أن بعض الجند جاءوه بذنب فرس وقل له مات فرسى فاعطاه عوضه وأخذ ذلك الذنب آخر وجاء به وقال له مات فرسى فاعطاه عوضه لا زال يتداول الذنب اثناء عشر رجلا وهو يعلم أنه الاول وبعطيتهم للحيل فلما أبحزوه انسد (الكامل) ليس الغنى يسبِّد في قومٍ لكن سيد قومٍ المتعانى
 فعلموا أنه علم فتركوه ولما كبر سنة ستم البلد إلى قطب الدين مودود وقال له أنه لا تنتفع بي فقد كبرت وضعفت قوتي وخانقى سمعي 10 وبصري وكان الاتابك زنكى قد اعطاه لربيل فمضى إليها وقام بها حتى مات في نوى الحاجة وكانت أيامه على الموصل أحدى وعشرين سنة ونصفاً وملأ يده زين الدين يوسف بن على بن مظفر الدين كوكبوري وفيها توفى محمد بن عبد المجيد أبو الفتح علاء الدين الدارى^a السمرقندى صاحب التعلقة والمعترض والمختلف على مذهب الإمام الأعظم ابن حنيفه رضى الله عنه وكان أماماً بارعاً مفتناً كان من فرسان الكلام قدم بغداد وناظر وبرع وفاق أهلها وكان شيخاً بكلامه فكانوا يورون عليه أسلمة وهو عالم بأقوالها فيقاد ينقطع ولا يذكرها لشخته ولئلا تستفاد منه وعلم ذلك منه علماء عصره وقيل أنه تنسى وترك

a) مسكيينا F. b) كچك (كوكبوري s.v.

c) Fol. 44b. d) MSS. e) Apparently = Hājjī Khalfa, Index

علاء الدين أبو الفتح: N°. 1172 (V. 462; op. Yākūt I. 265)

f) Perhaps محمد بن عبد لميد السمرقندى الاسمندى المنوفى ٥٢

نسبة الى زار قرية من اشتياخن من: 196 Al-Mushtabih الزارى

من اسند (note e, above), which was also رسائل سمرقند

قرى سمرقند g) F om.

المناظرة مع شهادة أهل عصره من العلماء له بالسبق والفضيلة الذين ذكرهم الذهبي في هذه السنة قال وفيها ترقى أبو المعالي أحمد ابن عبد الغنى الباجسراوى^a والقاضى الرشيد أبو الحسن^b على بن زبير الأسوانى^c الكاتب بمصر وأبو المظفر احمد بن محمد بن علي^d الكاذب فى رجب ببغداد وأبو بكر احمد بن المقرب الكرخي^e فى نوى^f الحاجة وأبو المناقب حيدرة بن عمر بن ابراهيم العلوي التزيدى فى نوى^g الحاجة بالكونفه وابوه طاهر الخضر بن الفضل الصفار ويعرف بزحل فى جملى الاول^h وله اجازة عليهⁱ وأبو الفضل شاكر بن على^j الأسواني أبو محمد عبد الله بن على^k الطامن^l المقرى باعبلان فى شعبان والشيخ العلامة ابو النحى عبد القاهر بن عبد الله^m والشهزادىⁿ 10 عن ثلات وسبعين سنة وأبو الحسن على^o بن عبد الرحمن الطوسي ابن تاج القراء عمرو بن مهملان البغدادى وأبو الحسن محمد بن الحنف ابن محمد بن الصابى^p والشريف الخطيب ابو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني المقرى مصر^q وأبو بكر محمد بن على^r بن ياسر الجياني الاندلسى ونفيستة بنت محمد بن على^s البراد^t والصائى هبة الله بن ز^u الحسن 15 ابن هبة الله بن عساكر فى شعبان وله خمس وسبعون سنة وأبو المظفر هبة الله بن عبد الله بن احمد ابن السمرقندى وأبو الغنائم هبة الله بن محفوظ بن هصرى^v ومدرس النظامية ابو الحسن يوسف ابن عبد الله بن بندار الدمشقى

^a. الباجسراوى 8. 114. II. 454، الباحمرadi MSS; الناحسرای

^b) op. 120. 3. c) MSS; ابو الحسين احمد بن على

^c) Ibn Khall. I. 51. d..e) Al-Mushtabih p. 305, Yâkût, index; MSS

^f) "Lubb" g) G om. h) Al-Makkarî. الشهزورى

^l) Al-Makkarî. اللخائى^l 18. I. 470. 18. للجيانى^m IV. 1013. MSS

ⁿ) Fol. 45 a.

امر النبل في هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واربعة عشر
اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذرعا وثلاثة وعشرون اصبعا

السنة التاسعة من ولاية العاضد على مصر وفي سنة ٤٦٥

٥ فيها ملك السلطان الملك العادل نور الدين احمد بن زنك الشهيد قلعة جعير من صاحبها ابن مالك العقبلي وفيها قدم اسد الدين شيركتوه الى الدجلة المصرية ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب لقتل الفرنج وهذه قدمته الى مصر الثالثة التي ملك فيها مصر حسبما تقدم ذكره في ترجمة العاضد من ١٠ قتله لشاور وتوليته الوزر للغاضد ووفاته بديار مصر وتولية صلاح الدين يوسف بعده

وفيها توفي حميد بن ملك بن مغيث بن نصر بن منقذ الامير ابو الغنائم الكنانى مولده بشيرزه ثم انتقل منها وسكن دمشق ثم رحل الى حلب ومات بها في شعبان وكان اديبا فاضلا شاعرا

١٥ وفيها توفي عبد الخالق بن اسد بن ثابت الامام ابو محمد الدمشقى الخنفى كان فقيها مفتناه عارفا بالhadith وفنون العلوم ودرس بالصاروجية بدمشق وملت بها ومن شعره (الكامل)

قالَ الْعَوَازِلُ مَا أَسْمُ مَنْ أَضْنَى فُوَادَكَ قُلْتُ أَحْمَدْ
قَالُوا أَتَحْمَدُ وَقَدْ أَضْنَى فُوَادَكَ قُلْتُ أَحْمَدْ

٢٠ الذي ذكر الذهبى وفانهم في هذه السنة قال وفيها توفي الامير مجبر الدين بن بوري بن طعتكين الذي اخذ منه نور الدين دمشق ثم صار اميرا ببغداد والملك ابو شجاع شاور بن محمد بن

a) See p. 38 note c. b) See above, p. 99. c) MSS. شيرز.
d) F مفتيا.

نزار السعدى وزير العاضد قتله جرييك النورى والملك المنصور اسد الدين شيركوه بن شانع فجاءه بعد شاور بشهرين وابو محمد عبد الخالق ابن اسد لخنفى لحافظ فى المحرم وابو الحسن على بن محمد ابن على البلاسى المقى فى رجب وله اربع وتسعون سنة وقصصى القضاة زکى الدين على بن المختار يحيى القرشى الدمشقى فى شوال غريبها ببغداد وله سبع وخمسون سنة وابوه الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطى لحافظ مسند العراق فى جمادى الاولى وله سبع وثمانون سنة وحافظ ابو احمد معمر بن عبد الواحد القرشى ابن الفاخر الاصبهانى فى ذى القعدة بطريق الحجاز وله سبعون سنة امر النبيل فى هذه السنة الماء القديم ستة اذرع وثمانية اصابع مبلغ ١٠ التريلدة ستة عشر ذراعا واثنتي عشر اصبعا

السنة العاشرة من ولاية العاضد على مصر

وقد وزر له الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ولم يكن له مع صلاح الدين الا مجرد الاسم فقط وهي سنة ٥٦

فيها نزل الفرنج على دمياط يوم الجمعة فى ثالث صفر وجدوا في ١٥ القتال واقاموا عليها ثلاثة وخمسين يوما يحاصرونها ليلا ونهارا وذكر هذه الواقعه باوضع من هذا فى اول ترجمة صلاح الدين ان شاء الله وفيها توفى حماد بن منصور البزاعي للحلبي ويعرف بالخراط كان اديبا شاعرا فصيحا ومن شعره في كربلا (الخفيف)

20 ما تَوَلَّ الْغَمَامِ وَقَتَ رَبِيعٌ تَنَوَّلَ الْأَمِيرِ وَقَتَ سَاحَاءٌ
فَتَنَوَّلَ الْأَمِيرِ بَدْرَةٍ مَالٍ وَتَنَوَّلَ الْغَمَامِ قَطْرَةً مَاءٌ

والله اعلم adds a) Sic. b) Fol. 45 b. c) البارقى G. d) F adds

e) F adds f) رجمة الله بذرة F.

قلت ومن الغالية في هذا المعنى قول الشیخ علاء الدين على الوداعی
(البسيط)

من زار ببابك لم تبرح جوارحة تروي أحاديث ما أوليت من متن
فاللعين عن قرة والكف عن صلة والتلب عن جابر والسمع عن حسن
و فيها توفى محمد بن إبرهيم بن هانئ أبو القاسم المغربي كان من
شعراء لخلافة الفاطميين ومن شعره من قول قصيدة ملحم بها بعض
خلفاء مصره (الرمل)

امسحوا عن ناظري كحل الشهاد وتفضوا عن ماضجعي شوك القناد
أو خذلوا متى الذي أبقيتُم ما أحبّ الجسم مسلوب الغواص
10 وفيها توفى مودود بن زنكى بن آق سنقر للملك قطب الدين
صاحب الموصل واخو السلطان للملك العادل نور الدين محمود الشهيد
ولما احتضر مودود هذا اوصى بالملك لولده عماد الدين زنكى وكان
اكبرهم واعزتهم عليه وكان يحاكم على الموصل فخر الدين عبد المسيح
وكان يكره عماد الدين زنكى هذا وكان عماد الدين قد اقام عند عمه
15 نور الدين محمود بحلب مدّة وتزوج بابنته فلا زال فخر الدين المذكور
بقطب الدين مودود حتى جعل العهد من بعده لولده سيف الدين
غاري وعزل عماد الدين زنكى فعز ذلك على نور الدين وقدد الموصل
وقال انا احق بتديير ملك اولاد اخي

الذين ذكرهم الذهبي في هذه السنة قال وفيها توفى ابو بكر عبد
الله بن محمد بن احمد ابن النقوري البزار في شعبان عن احدى وثمانين
سنة ولابوه المكارم عبد الواحد بن محمد بن للسلم بن الحسن
ابن هلال الاسدى العدل في جمادى الآخرة وايل القاسم محمود بن
عبد الكريم الاصبهانى التاجر وصاحب الموصل قطب الدين مودود
ابن اتابك زنكى

a) F adds. b) MSS. c) Fol. 46 a. d..e) F. رحمة الله وللمكارم.

امر النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وثمانية عشر
اصبعا مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واربعة عشر اصبعا

السنة الحادية عشر من ولاية العاضد على مصر.

وتحكم وزير الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن آيوب وفي سنة 566

فيها سار الملك العادل نور الدين محمود من دمشق إلى الموصل ^a
وسلمها لابن أخيه عماد الدين زنكى بعد امور وقعت بينه وبين فخر
الدين عبد المسيح المقدم ذكره في الماضية
وفيها بنى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن آيوب مدرسة
للشافعية وكان موضعها حبس المعونة وبينى بها ايضا مدرسة للمالكية
تعرف بدار العدل وولى مدر الدين عبد الملك بن دربلس الكردي ¹⁰
القضاء بancahre

وفيها في جمادى الآخرة خرج صلاح الدين يوسف بن آيوب بعسكره
العاشر إلى الشام فلغار على غزوة عسقلان والرملة ومضى إلى أيلة
وكان فيها قلعة فيها جماعة من الفونج والنقاو الاسطول في البحر فانتسب إليها
وقتل من فيها وشحذها بالرجال والعدد وكان على درب للحجاج منها ¹⁵
خطر عظيم ثم عاد صلاح الدين إلى مصر ^b في جمادى الآخرة
وفيها في شعبان اشتري تقى الدين عمر بن شاهنشاه منازل المعرة
بمصر وعملها مدرسة للشافعية

وفيها توقي الخليفة المستنجد بالله أمير المؤمنين أبو المظفر يوسف
بن المقتفي لامر الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بأمره ²⁰
الله عبد الله الياشمي العباسى البغدادى استخلف يوم مات أبوه
في شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومولده في سنة

^{a..b)} G om. ^{c)} MSS . بالله ^{d..e)} MSS . باصر

ثمان عشرة وخمسمائة وأمه آم^a ولد تُسمى طاووس كرجبة^b ادركت خلاقته وكان المستنجد اسرى طويل الاحياء معتدل القامة شجاعاً مهاباً عدلاً في الرعية ذكياً فصيحاً فضنا ازال المظاهر والموس^c وكانت وفاته في يوم السبت ثالث شهر ربيع الآخر ودفن بداره وكانت خلاقته احدى عشرة سنة وشهراً امر النيل في هذه السنة الماء القديم سبعة اندرع سوء مبلغ الزريلدة ستة عشر ذراعاً واحداً وعشرون انصباء

طاووس وقيل a) Fol. 46 b. b) كرجبة^b; Ibn al-Athīr XI. 236.
والله اعلم c) نرجس رومية.

volumes of Abū 'l-Mahāsin shall have been finished. The fact that the Yale University Library possesses, in the Landberg collection, a (modern) copy of volume VI of the *Nujūm* (beginning with the sultanate of al-Malik an-Nāṣir Faraj in 801 A.H.: 1398 A.D.; cp. Paris 1785) and has most graciously consented to loan it to the University of California Library is another reason for the determination to edit this volume next.

Thanks are again due Professors Noeldeke, Gottheil and Seybold for assistance in revising proofs.

[EDITOR].

492.05

C15

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS
IN
SEMITIC PHILOLOGY

Vol. 3, No. 1, pp. 1—130.

September, 1913.

ABŪ 'L-MAHĀSIN IBN TAGHRĪ BIRDĪ'S
AN-NUJŪM AZ-ZĀHIRA FĪ MULŪK MIṢR WAL-KĀHIRA

EDITED BY

WILLIAM POPPER

In the following pages Abū 'l-Mahāsin's Annals are carried down to the end of the Fatimid rule (567 A.H.: 1171 A.D.). The text presented represents in part Abū 'l-Mahāsin's autograph MS (Paris 1779), with the usual orthographic changes, and was prepared by the editor partly in Paris, partly in Berkeley from photographic reproductions. The MS in question is defective; between the folios numbered 32 and 33 in Paris MS 1779 several folios are missing, including the annals of Al-'Āqid's rule and the whole of Saladin's biography and annals; the missing years of Al-'Āqid's caliphate have been supplied through a collation of photographs of Paris MSS 1780 and 1781.

Instead of continuing immediately the publication of volume III of the Annals the editor proposes to print next volume VI; in so doing he is the more willing to heed several requests since Abū 'l-Mahāsin's life of Saladin, which would have constituted fascicle 2 of volume III, contains no matter not now easily accessible in print; for it is merely a somewhat condensed version of Ibn Shaddād's life as found in Ibn Khallikān, and so may well await another printing until the later

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS
IN
SEMITIC PHILOLOGY

Vol. 3, No. 1. pp. 1-130.

September, 1913.

ABŪ 'L-MAHĀSIN IBN TAGHRĪ BIRDĪ'S
ANNALS

ENTITLED

AN-NUJŪM AZ-ZĀHIRA FĪ MULŪK
MIŞR WAL-KĀHIRA

(Vol. III, part 1, No. 1)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

PUBLISHED BY
THE UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY